

د کتاب

المحانية

تصنيف

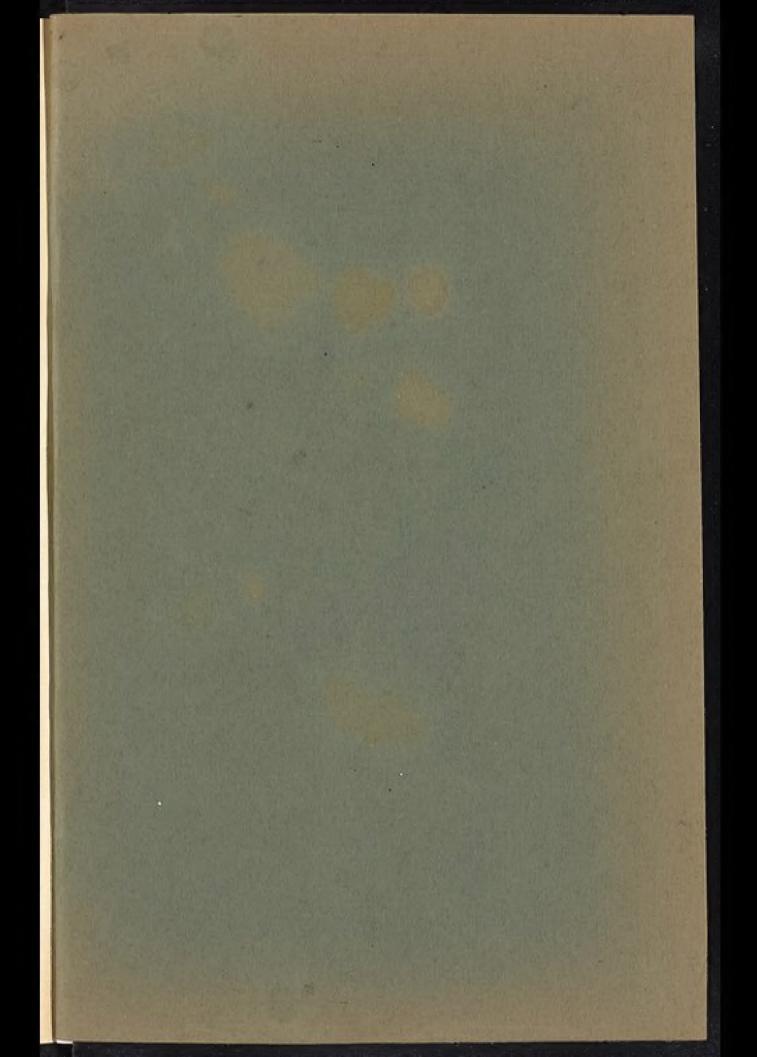
الأكار الكائز الخاسية

الطبعة الأولى

القاهرة

بنة ١٩٢٣ م ١٣٤٢ م

المناسرة المناشات الماسا



ڪتاب

اليماريث أمر الانتخاريث أمر الالتعاريث

تصنيف

الأَدُّوْرِ إِنْ إِنْ إِنْ يَسْرِينَ

الطبعة الاولى

- 100

القاهرة

سنة ١٤٢٢ ه ١٩٢٣م

سين مير د شرة كالرصوب

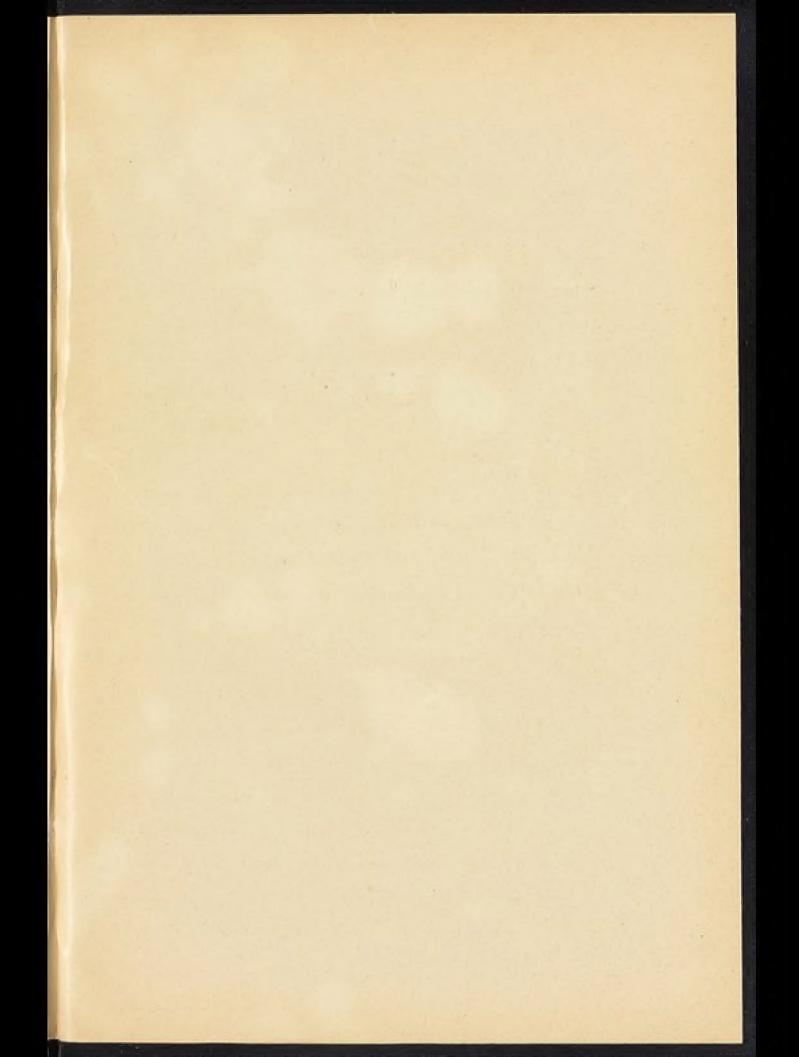
PJ 6075 .449 1923

فؤاد الاول

ملك مصر

اهدى هذا الكتاب وولاي ، هـذه باكورة من ثمار عنايتك ورعايتك وتشجيعك سيتلوها ان شاء الله غيرهـا فنقبلها

> من العبد المطبع الدكتور احمد عيسى



بينمِ إِنْ الجَّالِحِينَ

الحمد لله على ما أنعم وتفضل منجيل الهداية والتوفيق، والشكر على ماأسدى من حسن الرعاية والاعانة على التحقيق، والصلاة والسلام على أفصح العرب، الذي أونى جوامع الكلم ومجامع الحمكم

وبعد فقد دأبت منذ عهد الحداثة في قراءة كتب الادب والامعان في مطالعة فقه اللغة ، فقرعت من ذلك الحين الى حب الترجمة والتأليف ، فصنفت بعض الكنب وتقلت بعضها الى العربية ، فصادفت أثناء مزاولتي هذا العمل من العقبات والصعوبات ما يحناج لنذابله الى مشاق كبيرة لا يقدرها أو يشعر بها الا من كابد هذا الطريق الوعر وسبير غوره ، وكانت العقبات أمامي عقبتين : الاولى قلة المصطلحات العربية المقابلة لفصطلحات الاعجمية ، والثانية تعربب بعض ما اقتضى تعربيه من المصطلحات التي لا يمكن ابجاد لفظ يقابلها وبحل محلها، فأما العقبة الاولى فقد بذات الجهد في تذليلها وسأعود الى شرحها في المعاجم التي وضعتها خاصة لها ، وأما العقبة النائية وهي تعريب الالفاظ التي لا بد من تعريبها فقد ملكت نا صبتها بما فعلته من لم شعلها وضبط شواردها ووضع قواعد لها تكاد تقد ملكت نا صبتها بما فعلته من لم شعلها وضبط شواردها ووضع قواعد لها تكاد تكون ثابتة ، وذلك بما الغرغته من الاستقراء الوافر والاستقصاء المنوائر

ان العرب في ابان تبضيهم لما احتاجوا اليه من اقتباس شيء من علوم الأمم المتحضرة التي تقدمتهم اضطروا يحكم الضرورة الى تعريب الكثير من الالفاظ في مختلف العلوم ، سواء كانت أعلاماً على بلدان أو على أشخاص أو أسماء معانى لامدلول لها في لغتهم، أو أنهم خافوا على تلك الالفاظ من الالتباس ان هم ترجموها ولم يوجدوا اللفظ الاعجمي بجانبها بوضعها ، فقضت ضرورة الحال بتعريبها وادماجها في اغتهم ، ولما كان اسان العرب وحروفهم ومنطقهم تختلف كل الاختلاف عن منيلاتها في ألسنة الأمم الاخرى وجب أن تكون الالفاظ التي

يقتبسونها مماثلة في مخارج حروفها الى لغتهمههاة الجرى على ألسنتهم وفي كانت الكامة الاعجمية لا تغرق في الغالب من المكابات العربية الاصيلة وفي بعض الاحيان يصعب تمييزها وبيان أصلها وهذا في الحقيقة ونفس الأمن براعة منهم وخدمة جلى الغنهم حتى تتسع وتكفى ضرورات العلم المتزايدة دون أن يختسل ميزان نطقهم أو تشوه بالرطانة لغنهم . والغاظر الى هده المسألة قد يستسهلها في بادىء الأمن ويستفل قيمنها العلمية و والحقيقة أنها من الأهمية بمكان وأنه لا يستغنى عنها ليس من وجهة النطق فقط بل منماً للخلط والاختباط أيضاً. لا يستغنى عنها ليس من وجهة النطق فقط بل منماً للخلط والاختباط أيضاً. الكلمة على هذا المنحى فنختلف الأوضاع والسمى واحد و وبصبح البلد بلدين والشخص شخصين وهكذا وفي ذلك ما فيه من الخلط والتشويش وع عنك ان الكامة الموبة على هذه الوجوه المختلفة قد من الخلط والتشويش وع عنك ان الكامة المعربة على هذه الوجوه المختلفة قد عربت على يصعب جداً أو يستحيل ارجاعها الى أصلها المنقولة عنه ما دامت قد عربت على غير قاعدة و وفي ذلك من اضطراب العلم مالا يخنى

أما الطريقة التي اتبعنها فاني بعد المطالعة الطويلة في علوم العرب على اختلافها استقريت جميع الكلبات الأعجمية التي فيها استقراء طويلا وقارنت بينها وبين مدلولاتها الأعجمية في لغاتها ، واستخرجت من ذلك حقائق وطابقت بينها وبين خصائض اللغة ، واستخلصت من ذلك قواعد يسار على منهاجها وينسج على منواطا، حتى اذا ترجم في مصر كتاب وترجم الكناب بعينه في الشرق أو في الغرب حيث الكتابة بالحروف العربية خرجت الالفاظ المعربة فيها كلها بشكل و نسق واحد مهما اختلفت البلدان و تعددت اللفاظ المعربة فيها كلها بشكل و نسق واحد مهما اختلفت البلدان و تعددت اللفات

على أن فن التعريب قد جرى عليه العرب من تلقاء أنفسهم بسلية تهم وفصاحة أنسائهم وقوة جنائهم وسرعة خواطرهم وذكاء قرائعهم ، ومرشدهم الى ذلك اعتدال نسائهم وفصاحة منطقهم . فجروا على وتيرة تكاد تكون واحدة حتى ماثل المعرب الاصيل من لغلهم . وقد كان تعريبهم من لغات العلم والمدنيات

القديمة في عصرهم وهي الهندية والفارسية والبونانية ولا أذكر السريانية تقريها من العربية . فجاء المُتأخرون بعد الصدر الاول ودونوا المعرب والدخيل؛ وذكروا أمام كل لفظ انه أعجمي معوب ، وقليلا ما يذكرونان كان فارسياً أو هندياً أو يو نانياً الخنوان ذكروا أحياناً ففيه من التخليط مابسهل ادراكه. ثم انهم أصحبوا ذلك الاشارة الى بعض النغيير والتبديل الذي يلحق الكلمة الفارسية يتعريبها، ولم يذكروا سوى ذلك ولم يتعدوه الى لغة غير الفارسية، وأهملت طرائق العرب في النعريب في العصور المثأخرة اهمالا تاماً حتى كانت الالفاظ المعربة هي الي الرطانة أقرب منها الى الاسلوب العربي، ولم يشر أحد من المنقدمين في جميع العصور الى كيفية الاخذ عن الاغريقية أو اللاطينية الى أن أتبيح الى العالم سليان البسناني نقل الباذة أوميرس شعراً الى العربية، فذكر ضمن فذلكة في مقدمة كتابه بعض القواعد التي تنبع في التعريب، فقال ضمن قوله انه اختار الغين للجيم الاعجمية والباء لتحل محل الباء الفارسية، والحقيقة انه نقلها عن المتقدمين ولم يكن هو المحترع لها ثم خلط في بعضها، وقد عن لي أن أسبق هذه القواعد والاصول بمقدمة في تاريخ اللغة العربية من عهد تكونها من اصوات تحاكي الطبيعة الى أن بلغت بفرط ذكاء العرب وجودة قرأتحهم من الدقة والرقة واللطف والارهاق حداً ليس وراءه غاية وقد جملت هذا الكتاب مقدمة لما سيتلوه من المعاجم الخاصة والعامة ليكون أساساً متيناً للمضة العصرية المباركة

وقد كان اعتبادى فى وضعه على جملة صالحة من الكتب القيمة فى مختلف العلوم واللغات لو ذكرتها لشغلت صحفاً عديدة أولى بها الكتاب وانما ذكرت بعضاً منها فى ذيل كل صحيفة . والله المسؤول أن ينفع به الناس بقدر ماكان من حسن النية و بذل الجهد فى جمعه وتدوينه

الدكتور احمد عيسي

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٢ المطابق أكنوبر سنة ١٩٢٣

باب القول في اصل اللغة العربية

اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم، واختلف العلماء في اصلها أهي وحى وتوقيف أم هي تواضع واصطلاح بين أفراد النوع الانساني، وانا لنذكر ما قالته العرب في ذلك و نضيف اليه ما انتزعناه بالاستقراء. قال أبو الفتح عمان ابن جتي (1): هذا موضع محوج الى فضل تأمل غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة الما هو تواضع واصطلاح لا وحي ولا توقيف ، الا أن الاعلى الما رحمه الله قل لى بوماً هي من عند الله واحتج بقوله سبحانه « وعلم آدم الاسماء كنها » وهذا لا يتناول موضع الخلاف وذلك أنه قد يجوز ان يكون تأويله أقسر آدم على أن واضع علمها وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة فاذا كان ذلك محتملا غير مستنكر سقط الاستدلال به وقد كان أبو على رحمه الله أبضاً فل به في بعض كلامه وهذا أيضاً رأى أبي الحسن (الاعلى أنه لم يمنع قول من قال أنها تواضع منه . وقال أبو زيد احمد بن سهل البلخي الخاسة وعلى أنه لم يمنع قول من قال الماء أو تعليم استدلال واجتهاد خلقها الله اذ خلقه مستنبطاً مستدلا فاستدل بلا أدر على المراد من المسميات وأنبأها» . وانما خص الله سبحانه وتعالى الاسماء بلا أدر على المراد من المسميات وأنبأها» . وانما خص الله سبحانه وتعالى الاسماء في اكتفى بها مما هو قال لها ومحمول في الحاجة اليه عليها

وقالوا في نني المواضعة والتوقيف : لابد لأولها من أن يكون منواضعاً

⁽١) — هو ابو الفتح شمان بن جنى كال من حداق اهمال الادب واعلمهم بعلم النحو والشهر بعلم النحو والشهر بنف الخد عن ابنى على الفارسي والزمة وصاحبه اربعين سنة الى الدمات ابو على وخلفه ابن جنى بغداد وتولى ابن جنى وشرعت وثلاثماية فى جدافة التنادر وصنف كتبأ كثيرة

⁽۲) — مو ابو على الحسن بن احمد بن عبد الفقار الفار - يكان من اكابر الممة التحويين وعلت منزلته في النحو وصنف كتباً كشيرة وتوفي ابو على يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خاك من دبيع الاول سنة سبع وسبعين وثلاثماية في خلافة الطائم

حو ابو الحسن على بن عبد الله الشمسى اللغوى كان لغوياً ثقة الحد عن إبى الفتح
 بن جنى وتوفى يوم الاربعاء لاربع خلول من المحرم سنة خس عشرة واربعماية في خلافة القادر
 (٤) — كتاب البدء التاريخ

بالمشاهدة والايماء والقديم سبحانه لايجوز أن يوصف بأن يواضع أحداً من عباده على شيء اذ قد نبت أن المواضعة لابد معها من ايماء واشارة بالجارحة نحو المومى اليه والمشار نحوه والقديم سبحانه لاجارحة له فيصبح الايماء والاشارة بها منه فيطل عندهم أن نصح المواضعة على اللغة منه تقدست أسماؤه

قال ابن جنى: «ذهب بعضهم الى أن أصل اللغات كليا انما هو من الاصوات المسموعات كدوى الربح وحنين الرعد وخربر الماء وشحيح الحار و نعيق الغراب وصهيل الفرس و نزيب الظبى ونحو ذلك شم ولدت اللغات عن ذلك فها بعد وهذا عندى وجه صالح ومذهب متقبل »

والمتأمل في الفاظ هيذه اللغة يجد أن كنيراً منها أصوله مضاهية بأجراس حروفها أصوات الافعال التي عهر بها عنها ، فهي في الاصل تقليد الطبيعة في أصوائها وحركاتها ومحاكاة الطبيعة الجاهدة والطبيعة الحية أي للجهاد والحيوان سواء وكل كامة منها مؤلفة من أصول هي خبارة عن مجموع وحدات صوابة متكررة منائلة الطبيعة. وهذه الاصول الصوابية النقليدية لم نكن في الابتداء الاثبة المقاطع كا يرى الآن في أكثر الفاظ اللغة بل انها كانت في مبدأ أمرها مجموعة أصوات بسيطة ، مجانسة لاشكارها اكتسبت فها بعد بالنشوء والغرق شكلا الاتي الحروف فنلا صوت الشيء المجرور المتحوك بشدة على العموم رورورورو

وصوت الجرم الرقان ان ان ان ان ال وصوت المقاومة والشدة داد داد داد د

ولما كان لاسبيل الى النطق بالحرف الواحد مجرداً من غيره ساكنا كان أو منحركا لزمه أن يدخل عليه من أوله حرف ليجد سبيلا الى النطق به ، وكانوا يضيفون الى اختيار الحروف وتشبيه أصوائها بالاحداث المعبير عنها بها ترتبها وتقديم ما يضاهى أول الحدث وتأخير ما يضاهى آخره وتوسط ما بضاهى أوسطه سوقاً للحروف على سمت المعنى المقصود والغرض المطاوب فأضافوا جباعلى الرا فقالوا : جر وان الجيم خرف شديد وأول الجر مشقة على الجار والمجرور ثم عقبوا ذلك بالراء وكرروها فى ننسها وذلك لأن الشيء اذا جر على الارض اهتز علبها واضطرب فكانت الراء لما فيها من التكرير أوفق لهذا المعنى من جميع الحروف

وأضافواً الخاء فقالوا : خر والخاء أخف من الجيم فجعلوها لما هو أخف حركة من الاول وهو السائل

وأضافوا كافاً فقالوا : كو والسكاف أخت الخاء وأشد منها قليلا وجعلوها لما هو متوسط بينهما

وأضافوا دالا فقالوا در وفيها معنى الجذب وأضافوا فاء فقالوا فر وأضافوا طاء فقالوا طر وأضافوا قافا فقالوا قر وفيها كلها معنىالحركةوالجذبوالدفع والسير

وكذلك الصوت س س س س أضافوا اليه حاه فصارت حس وفيها معنى الحركة اللطيقة وكذلك أضافو ميا فقانوا مس وجيا فقانواجس وخاه فقالوا خس وفيها معنى الحركة الى النقصان وأضافوا دالا فقالوا دس وفيها معنى الحركة بشدة والدال أشد من الحاء وأضافوا طآء فقانوا طس والطاء أشد من الدال فعانت على حدث أشد من الاول وأضافوا عيناً فقانوا عس وفيه معنى الحركة والتنقل وأضافوا قبل معنى الحركة والتنقل وأضافوا أغيا الحدث أشد من الاول وأضافوا عيناً فقانوا عس وفيه معنى الحركة والتنقل وأضافوا أخيا الحدث أشد عن الاول وأضافوا عيناً فقانوا على وفيه معنى الحركة والسير واتما الحنطفت أوائلها شدة وخفة باختلاف الاحداث المعبر عنها ما

والصوت ش ش ش ش وفيه معنى النفرق والحركة فزادوا عليه باء فقالوا شب نم أضافوا قافاً فقالوا شق والقاف أشد من الساء وفيه من تفرق الانصال وأضافوا طاء فقالوا شط وأضافوا عيناً فقالوا شع وأضافوا كافاً فقالوا شك وكلها محفوظ فيها تناسب المعانى مع الانقاظ

والصوت ن ن ن ن أضافوا اليه الراء فقالوا رن والطاء وهي أشد من الراء فقالوا طن والمعانى متصافية . وهكذا كانوا يقابلون الالفاظ بما يشاكل أصوالها من الاحداث فيجعلون أصوات الحروف على سمت الاحداث المدبر بها عنها فيعدلونها ويحتذونها علمها، مثال ذلك خضم وقضم فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب

والقاف لصلابتها لليابس حذواً لمسوع الاصوات على مسموع الاحداث وكانت الاصول في أول الامر ثنائية فلما ارتقت اللغة واحتاجوا الى زيادة النمييز تكونت اذ ذاك الاصول الثلاثية لتعتمل الكلمة وتتكون من تلائة أصول أو أصوات أو حروف حرف يبتدأ به وحرف يحشى به وحرف يوقف عليه الذاك كان الثلاثي هو أكثر الاصول استعالا وأعدالا تركيها.

واختيار الحرف الذي يكول الصوت في أول الكلمة أو في آخرها مبنى على تركيب اللسان وسمو طبع الدربي وقوة قريحته ، فمثلا الصوت غر وهو صوت بشبه صوت نزول الماء فاستبدلوا القاف باحدي راآته فصار نحرق ودلوا به على معناه المتعارف والقاف شديدة صلبة تشبه الحدث المسامت لها وخر استبدلوا القاف باحدي الراآت فقالوا خرق واستبدلوا الباء باحدي الراآت وقالوا خرب وفيها معنى الزولل والفقد فالحروف التي زيدت مثاكلة الاصوات الاحداث

وكذاك خرت وخرج وخرز وخرس وخرش وخرص وخرط وخرف وخرم وكذاك خرت وخرج وخرف وخرم وكذا قريبة المعانى عظيمة المشاكلة بين اللفظ والحدث فالناء أخف من الجبم والزاى كالسين الا أن السين أخف وفيها معنى السكون والخفة والشين فيها عنف وشدة وخرش فيها معنى الشدة والصاد أقوى من السين فدلت على حركة فى السكلام غير مألوفة والعين شديدة وخرع فيها معنى الشق والشدة والغاء خفيفة وخرف فيها معنى التقلقل والاضطراب. فانظر كيف كان تغييرا لحرف واختياره سيباً في تغيير المعنى مع بقاء الارتباط دائما بين الصوت والحدث

وكفاية الدلالة على الاحداث المنكائرة فاحدثوا فى الانساع لمد الحاجة للمعانى المتزايدة وكفاية الدلالة على الاحداث المنكائرة فاحدثوا فى اللغة ما سماه علماؤها انصاقب الالفاظ لنصاقب المعانى » أى تقارب الالفاظ لنقارب المعنى على نسق ما ذكرنا قال ابن جنى « غور هذا من العربية لا ينشصف منه ولا يكاد يحاطبه وأكثر كلام العرب عليه ». وهو على أضرب منها استبدال الحروف المتاكنة بعضها مكان بعض ومنها النقديم والتأخير فى الحروف ومنها اقتراب الاصلين الثلاثيين مع بعض الزيادة فى بعضها

فاستبدال الحروف المتآلفة بعضها مكان بعض مثل

أز و هزفالهمزة اخت الها، فخصوا هذا المدنى بالهمزة لائما أقوى من الهاء والأزله معنى أعظم فى النفس من الهز

ومنها صعد وسعد فالصاد أقوى فى الجرس من السين فجعلوها لما فيه أثر مشاهد برى وهو الصعود فى الجبل والحائط ونحو ذلك وجعلوا السين لضعفها لما يظهر ولا يشاهد حساً الا أنه مع ذلك فيه صعود الجد

ومن ذلك منه وصد فانسد دون الصد فانسه ثاباب والنقب ونحود والصد جانب الجبل والوادى والشعب وهو أقوى من السد ؛ ومنه القد طولا والقط عرضاً وذلك أن الطاء أخفض الصوت وأسرع قطعاً له من الدال فجعلوا الطاء للمناجزة لقطع العرض لقربه وسرعنه والدال للماطلة لماطال من الأثر وهو قطعه طولا. ومنه : نضح الماء ونضخ وهو أقوى من النضح فجعلوا الخاء لرقتها الماء الضعيف وانفاء لغلظها لماهو أقوى منه

ومنه: قطر وقدر وقتر فالناء خافتة متسفلة والطاء سامية متصعدة فاستعملنا لتقاربهما في الطريق فيقال قطر انشئ وقنره والدال بينهما ليس لها صعود الطاء ولا نزول الناه فكانت لذلك واسطة بينهما فعبر بها عن معظم الامر ومقابلته ومنه: قسم وقصم وقضم فالقضم أقوى فعلا من القسم لان القصم بكون معهالدق وأما القسم فقد يقسم بين الشبتين فلا ينكأ أحدهما نفصت الصاد بالأقوى والدين بالاضعف

ومنه قرت وقرد وقرط ذالناء أخف الثلاثة فاستعمارها فى الدم اذا جف والدال أشد منها والطاء أعلى الثلاثة صوتا للقرط الذى يسمع

ومنه: فرد وفرط وفرت فالمنفرد الى الضعف والهلاك أقرب وفرط من التقدم وهو الانفراد والفرت من الفرات وهو الماء العذب واذا عـذب الشيء ميل عليه ونيل منه

ومنه : العسفوالاسف فالعين أخت الهمزة والهمزة أقوى من العين كما ان

أسف النفس أغلظ من انعسف فترى نصاقب اللفظين لتقارب المعنيين ومنه: قرم وقلم فاراء أخت اللام والعملان منقاربان فهذا انتقاص للظفر وذلك انتقاص للجلد

ومنه : جرف وجلف وجنف فالراء واللام والنون أخواتوالمعاتى متقارية ومنه : علم وعرم اللام أخت الراء والمعنيان متقاربان

ومنه : حمس وحبس المبيم أخت الباء والمعانى منصاقبة

ومنه : نجع ولجع ورجع فالنون واللام والراء أخوات وفيها تصاقب

ومنه :قرد وقرت الناء أخت الدال وقرد بمعنى تجمع وقرت الدم جمه

ومنه : علز وعلص الزاي أخت الصاد والمعاني منقاربة

ومنه : جبل وجبن وجبر فاللام والنون والراء أخوات والمعنى منقارب في

الالتصاق والهاسك

ومنه: غرب وغرف الباب أخت الفاء والمعني متصاقب

ومنه : سحل وصهل وزحر فالسين والصاد والزاي أخوات والحاء أخت الهاء واللام أخت الراء وكلها فيها معنى الصوت

ومنه : عصر وأزل العين أخت الهمزة والصادأخت الزاي والراءأخت اللام والمنيان متقاربان

وأزم وعصب الهمزة أخت العين والزاي أخت الصادو الميم أخت الباء والأزم المنع والعصب الشد والمعنيان متقاربان

ومنه: سلب وصرف السين أخت الصاد واللام أخت الراءوالباء أخت الفاء وسلب الشيء صرفه عن وجهه

ومنه : الندر والختل العين أخت الخاء والدال أخت الناء والراء أختاللام والمني متقارب

ومنه: زأر وسعل الزاي أختالسين والهمزة أخت العين والراء أخت اللام والمعانى متصافية

ومنه : شرب وجلف الشين أخت الجيم والراء اخت اللام والباء أخت الفاء وشارب الماء مفن له كالجالف للشيء

ومنه : الهتر والادل الها، أخت الهمزة والناء أخت الدال والراء أخت اللام وكلاهما بمعنى العجب

ومنه: قفز وكبس القاف أخت الكاف والفاء أخت الباء والزاى أخت السين والقافز اذا استقر على الارض كبسها

ومنه : جمد وشحط الجيم أخت الشين والعين أخت الحاء والدال أخت الطاء وذلك أن الشيء اذا تجمد وتقبض شحط وبعد عنمه

ومنه : حلس وأرز الحاء أخت الهمزة واللام أخت الراء والسين أخت الزاي والمعاني متصافية

وقالوا أفل وغير الهمزة أخت الغين والغاء أخت الباء واللام أخت الراء وأفل بعني غاب والغماير غائب

وهذا الباب واسع جداً وأكتر الكلام عليه

ومن طريف الابدال في نشوء اللغة ازدحام الدال والثاء والطاءوالراء واللام والنون اذا ما زجتهن الفاء على النقدي والتأخير فا كثر ومجموع معانيها أنها للوهن والضعف ونحوها وذلك مثل الدلف وهو للشيخ الضعيف، والقلف للشيء التالف والطلف للمجان وليست له عصمة الثمين وانطنف لماأشر ف خارجا عن البناءوهو الى الضعف لانه ليست له قوة الراكب على الاساس والاصل والنطف العيب وهو الى الضعف والدنف المريض والترف وهي الى اللين والضعف أميل، والطرف لان طرف الشيء أضعف من قلبه ووسطه

الضرب الثانى : التقديم والتأخير

اما انتقدیم وانتأخیر فهو تقلیب أصول الکلمات علی کل وجه والحروف واحدة مناله: کمل تقول کلم و ملک و لمک و مکل و حیثا نقلبت فمعناها الدلالة علی القوة والشدة فاستعمل منها مااسنعمل و همل منها لملک و کذلك قول نقول فیها قلو و وقل و ولق و لقو ولوق و معناها کلها مع تقلب

حروفها الخفوق والحركة ، وجهات تركيبها انست مستعملة كلها لم يهمل منها شي، ومن ذلك : قسو وقوس و وقس ووسق وسوق وسقو كلها الى القوة والاجتماع وكلها مستعمل الاسقو فانه أهمل

ومنها: سمل ومسل وسلم وملس ولمس ونسم والمعنى الجامع لها المشتملة عليهما الاصحاب والملاينة وأما قسم فمهمل، على أنهم قالوا نسم الربح والنون أخت اللام اذا مرت مراً سهلا ضعيفاً

ومنها: جعل وجلع وعجل ولجع ولعج وكلها متقاربة المعنى، وهذا ما سهاه النحوبون الاشتقاق الاكبر، وهو أن تأخذ أصلا من الاصول فنعقد عليه وعلى تقاليبه السنة معنى واحدا تجنمع الغراكيب السنة وما ينصر ف من كل واحد منها عليه، وأن تباعد شيء من ذلك رد بلطف الصنعة والتأويل اليه

الضرب الثالث : اقتراب الاصليين الثلاثيين والزيادة على بعضها مثل لوقة وألوقة ورخو ورخود ودمث ودمثر وسبط وسبطر ومعانيها متقاربة

تكرير الاصل للدلالة على تكرير الفعل

انهم قد يكررون الاصل حكاية للصوت للدلالة على تكرير الفعــل فنراهم يقولون خرخر لصوت الماء المنحدر وغرغر لصوت الماء المتحرك في الغم وجرجر لصوت الشيء المجرور وقالوا نحنح وقلقل ونعتع وصلصل وقعقع وزعزع وقرقر وصرصر، فانهم توهموا في الحدث تقطيعاً وتكريراً فجعلوا الصوت مكررا

ونراهم يكورون عين الكامة للدلالة على تكرّار الفعل أيضاً مع التعدى والشدة وذلك لانه لما كانت الالفاظ دليلة المعانى فقوة اللفظ ينبغى أن يقابل بهقوة الفعل وعين الكامة أقوى من الفاء واللام لأنها واسطة لها مكثوفة بهما فصارا كانهما سياج لها ومبذولان للعوارض دونها فقالوا قطّع كشر فتَدح

وكذلك ضاعفوا اللام كما ضاعفوا العـين العبالغة فقالوا تملّ وضملّ وقمد وحرق الح

ونراهم قدكررواالعين واللام للبالغةأيصا نحودك كأكوصم خرمح وعركوك

وعصبصب وضربرب وغشمشم الح. وتكرار حروف النعل مع الزيادة يأتى دائمانى لغة العرب المبالغة وتكرير الحدث نحو اخلو لق واعشوشب واحمو مى واذنو لى وكذلك فى الاسم أيضاً نحو عقنقل وهجنجل وعبنبل وغدودن فسكل كلمة من هذه قد فصل بين عبنيه بالحرف الزائد

وقد مدوا آخر الكامة وجملوا الاستطالة والمد للدلالة على السرعة فقالوا بشكر وجمزى و ولتى اعنى أن المثال الذي توالت حركانه للافعال التي توالت الحركات فيها

وتراهم قد زادوا الاالفوالنون على الكامة للدلالة على الاضطرابوالحركة فقالوا غليان وغثيان وجوعان وعطشان الخ

ومما هو أصنع من ذلك أنهم جعلوا للالهاس والمسألة أحرفا زائدة نقدم على حروف الكلمة الاصلية تكون كالمقدمة لها والمؤدية البها وهذه الاحرف الزائدة الالف والسبن والناء، وذلك أن الطلب الفعل والهاسه تقدمه السعى فيه والنأنى لوقوعه ثم وقعت الاجابة اليه فتبع الفعل السؤال فيه والسبب لوقوعه، فكما تبعت أفعال الاجابة أفعال الطلب كذلك تبعت حروف الاصل الحروف الزائدة التي وضعت للالهاس والمسألة فقالوا استخرج واستقدم واستوهب واستعطى واستسنح وأفى اكتنى بما ذكرت الآن لبيانأن اللغة العربية هي لغة تواضع واصطلاح وأنى اكتنى بما ذكرت الآن لبيانأن اللغة العربية هي لغة تواضع واصطلاح نشلا نخرج عنها وسمناه وتوخيفه من الاختصار، وإذا كانت توجد لغة يسهل نشايها وارجاعها الى أصولها الصوتية النقليدية للطبيعة الجامدة والحيوانية فهي اللغة العربية التي لبثت الى الآن آلاف السنين واحدة لا تتغير

باب القول في معنى اللغة

اللَّهَ على وزن فُمْلَة (١)من لغوت أى تكامت، وأصليا لنة ككرة وقلة (٢)

 ⁽١) استثناث الحركة على الواو فنقلت الساكن فيابا وهو الفين فيقيت الواو سأكنة فحذفت وعوض عنها ها التأثيث فصار وزنها بعد الاعلال فعة بحزف اللام
 (٢) القلة عود أن يلعب بهما الصبيان والعوام تسميها عقلة

وثبة (۱) ، كلها لامانها واوات لقولهم كروت بالكرة وقلوت بالقلة ، ولأن ثبة كأنها من مقلوب ثلب يتوب وقانوا فيها لُـغات ولُـغون ككرات وكرون ، وقبل منها لَغَيَ يلغَ إذا لهج بالكلام أو هذى قال :

ورب أسراب حجيج كُفاَسم عن الدّف ووفث النكام وفى الغمل ثلاث لغات من باب دعا وسعى ورضى وكل منها فصيح وكذلك اللغو قال تدالى « واذا حروا باللغو مرواكراما » أى بالباطل. وفى الحديث « من قال فى الجمعة صه فقد لها » أى تكام

٣ – باب في علة تسمية العرب

اللغة العربية هي لغة جيل من الناس يسكن بالاد العرب بسمون العرب والعرب والعرب والعرب والعرب والعرب عدا الجيل لا واحد له من لفظه ، وسموا عرباً باسم بلدهم العرفات ، وعربة بالنحريات هي في الاصل اسم لبلاد العرب قال يقوت « ان كل من سكن جزيرة العرب ونطق بلسان أهلها فهم العرب سموا عرباً باسم بلدهم العربات «والعربات جع عربة وقال أبو تراب اسحاق بن الفرج «عربة باحة العرب وباحة دار أبي الفصاحة الماعيل بن ابراهيم عليهما السلام » ، والعربة النهر الشديد الجرية

وقيل ان انظة العرب مشتقة من الاعراب وهو البيان أخذا من قولهم أعرب الرجل عن حاجته اذا أبان ، وفي الحديث: النيب تعرب عن نفسها أي تجين ، وعرب البيطار الغرس تعريباً اذا بزغه ، وعربت على الرجل اذا رددت عليه قوله ، سنتوا بذلك لأن الغالب عليهم البيان والبلاغة ، وقال هشام بن محمد ابن السائب : جزيرة العرب تدعى عربة ومن هنالك قبل للعرب عربي كا قبل المهندي هندي وكا قبل الرومي رومي للأن بلاده فارس وكا قبل الرومي رومي للأن بلاده الروم ، وقال آخرون: نشأ أولاد اسماعيل بعربة وهي من تهامة فاسبوا

النبية الجامة

الى بلدهم، وكل من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان أهلها فهم عرّب عَنْهُم ومُعدّهم، وبنوا اسرائيل الذين عروا الحجاز فلم ينسبواعرباً لأنهم لم ينطقوا فيها بلسان العرب فهم عبر

والعرب قدمان: ١ - عاربة وهم الخلص منهم وأخذ من انفاه فأ كاربه بعنى الراسعة في العروبة كقواك ليل لائل أي كذير الظاهة تقول عرب عاربة وعرباء صرحاء ء أو يمعنى الفاعلة للعروبة والمبتدعة لها لما كانوا أول من تكلم بهما على صوحاء أو يمعنى الفاعلة للعروبة وهم الدخلاء على العرب ليسوا بخلص فلم يكونوا منهم ، ومعنى المستعربة الداخلون في العربية بعد العجم أخذاً من استفعل بمعنى الصيرورة ، وهم ينو قعطان بن عابر وينو الماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ، فقد كانت لغة عابر واسماعيل عجمية وهي العيرانية ، فتعلم بنوا قحطان العربية من العاربة من كان في زمنه ، وقعلم بنوا الماعيل من غرهم من بني قعطان فهم من العرب المستعربة . وذهب ابن اسعاق والطبري وغيرهما الى أن العاربة هم عاد وعبيل وثبود وطنم وجره الارق، وعبيل وثبود وطنم وجره الارق، وعبيل وثبود وطنم وجره الارق، وعبيل وثبود وحضورا، ومن في معناهم

وفى العرف يطلق العرب على الجميع ، والعربى نسبة الى العرب وال لم يكن فصيحاً ، ويقال عربى كذلك لمن كان نسبه فى العرب ثابناً وان لم يكن فصيحاً ، وجمع عربى العرب ، وهم الذين يتزلون بلاد الريف ويستوطنون المهن والقرى العربية وغيرها ، والأعراب ساكنوا البادية من العرب الذين لا يقيمون فى الأ مصار ولا بدخلونها الا خلجة فهم أصحاب تجلعة وانتواء وارتياد الكلاً وتتبع لمساقط الغيث وسواء كان من العرب أو من مواليهم ، والنسب الى الأعراب عراب أعرابي لانه لا واحدله على هذا المهنى، والأعرابي اذا قيل له يا عربى فرح بذلك وهش له ، والعربى اذا قبل له يا أعرابي غضب له ، وكل من عدى العرب فهو عجبى ، والمربى ضد العجم وليس هو كما يتوهم انعامة من اختصاص المجم بالفرس

والعرب فرقتان (١) فرقة بائدة وفرقة باقية

و ياد وجرهم الاولى وجاسم وعبيل وحضوراء وحضر موت وينو ثابر وويار وأميم وعبد سنختم وجديس والغالقة وياد وجرهم الاولى وجاسم وعبيل وحضوراء وحضر موت وينو ثابر وويار وأميم وعبد ضختم ومدين، أبادهم الزمان وأفناهم الدهر بعد أن سالف لهم في الارض ملك جليل وخير مشهور ، لا ينكر لهم ذلك أحد من أهل العلم بالقرون الماضية والاجيال ، ولنقادم انقراضهم ذهبت حقائق أخبارهم وانقطعت عنا أسباب العلم بالرهم ، ولم يهق منهم الا بقايا متفرقة في القبائل.

قعادًا وعَبِيل ابنا عُوص بن ارم بن سام بن نوح وتمود وجديس ابنا عابر بن ارم بن سام بن نوح

و محلميق أو عشلاق وهم العالقة وطلهم ابنا لاوذ بن ارم بن سام بن نوح ودبار بن أميم بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح

وعبد ضَخَم بن ارم بن سام بن نوح وقیل عبد ضخم بن عبس بن هُرِّ م بن عابر بن ارم بن سام بن نوح

وجُواهُ الأولى هم قبيلة كانوا على عهدعاد وهو جرهم بن قحطان بن عابر ابن شالخ بن أر فخشد بن سام بن نوح ومدين وهم بنومدين بن ابراهم عليه السلام وأما الفرقة الباقية وهي المناخرة بعد ذلك فجرهم الثانية وسبأ وبنوا عدنان عومهم من باد بعد ذلك كجرهم ومن تأخر منهم فهم متفرقة من جدمين قحطان وعدنان ، والعرب كلها منهما

فالعرب الفحطانية هم عرب اليمن وينتسبون الى يَمَرُّب بن قحطان بن عابر وهو هود النسبى بن شالخ بن أرفَخَشْد بن سام بن نوح. وهم أقدم من غيرهم والذلك تفنخر أعراب اليمن على غيرها من العرب ويقولون نحن العرب العاربة كنا قبل الماعيل وائما تمكام الماعيل بلساننا لما جاورته جرهم وقحطان أخو يقطن بن عابر و فولد يقطن جرهم وجسر بلا و فلم يبق من جزيل بقية و

⁽١) طبقات الامم يعض زيادات

فلزلتجرهمكة فتزوجمنهم الماعيل؛ وقد خرج من قحطان يعرب ويشجُبوسياً وحماد وقُضاعة .

وعاملة وجدام وقادم وخولان ومعافير ومدّحج ومسيامة وأشجيع وراها، وصداء وعاملة وجدام وقادم وخولان ومعافير ومدّحج ومسيامة وأشجيع وراها، وصداء وجنسبوحكم بن سعد وزايد ومماد وعدلس والأشعر وأداد والأزد والأوس والخزرج وخيزاعة وبارق وغيان وبجيئة وخنعم وبلقين والنمرة بن وبراة وسلم ومهرة ودهر وغيدة والمدرة وسلامان وضية بن سعد وجهيئة وفهد بن زيد

وأما العدنانية فهم من عدنان بن أقربن أد بن الهُميَسع بن سلامان بن نبت ابن حمل بن قيدار بن اسهاعيل بن ابراهيم بن قارح بن ناحو ربن شاروخ بن أرغو ابن فالغرب عابر بن شالح بن أرنفشد بن سام بن توج ومنازلهم في شمال بلاد العرب في شهامة والحجاز ونجد والسماوة الى مشارف الشام والعراق ، ومن العدنانية غلث ومعد وربيعة ومضر رقيس

وأعلم (٢) أن اليمن كان منازل العرب العاربة من عاد ونمود وطسم وجديس وأميم وجوهم وحضرموت ومن في معناهم ، ثم انتقلت نمود منهمالي الحجر من أرض الشام فكانوا به حتى هلكواكا ورد به القرآن الكريم ، وهلك بقايا العاربة باليمن من عاد وغيرهم ، وخلفهم فيه بنوا قحطان بن عابر فعرفوا بعرب اليمن و بقوا فيه الى أن خرج منه عرو ومرز يُدّيا عند توقع سيل العرم ، ثم خرج منه بقاياهم و تفرقوا في الحجاز والعراق والشام وغيرها عنه حدوث سيل العرم ، وكانت أرض الحجاز منازل بني عدنان الى أن غزاهم بُختنصر و تقل من نقل منهم الى الأنبار من بلاد العراق ، ولم تزل العرب بعد ذلك كله في التنقل عن جزيرة العرب والانتشار في الأقطار الى أن كان الفتح الاسلامي توغلوا في البلاد حتى وصلوا الى بلاد الترك وما داناها ، ومزل منهم طائفة بالجزيرة الغراتية البلاد حتى وصلوا الى بلاد الترك وما داناها ، ومزل منهم طائفة بالجزيرة الغراتية

⁽۱) القهرست

⁽٢) نماية الارب في معرفة أنساب الدربالقلتشندي

وصاروا الى أقصى النرب وجزيرة الأنصلس وبلاد السودان وملؤوا الآفاق وعمروا الأقطار ، وصار بعض عرب اليمن الى الحجاز فأقموا به ومن نفرق منهم منتشرون فى الأقطار

٤ _ باب في موطن اللغة العربية

النفة العربية هي انة جيل من الناس بسكن بالاد العرب ، وتعرف بجزيرة العرب لأن اللسان العربي في كاما شائع وان تفاضل ، والجزيرة في أصل اللغة ما ارتفع عنه الماء أخذاً من الجزير الذي هو ضد المد ، ثم توسع في معناه فأطلق على كل مادار عليه الماء ، وانما (۱) سميت جزيرة العرب لاحاطة البحار والأنهار مها من أقطارها وأطرارها وصاروا منها في مثل الجزيرة من جزائر البحر ، وذلك أن الفرات القافل من بلاد الروم يظهر بناحية تنشرين ، ثم أتحط على الجزيرة وسواد العراق حتى دفع في البحر من ناحية البصرة والأبلة (۲) وامتد الى عبدان (۳) وأخذ البحر من ذلك الموضع مغريا مطيفا ببلاد العرب متعطفا علمها فأتى منها على سفوان (٤) وكاظمة (٥) وتغذ المالق طيف وهجر وأسياف البحرين وقدطر وغمان والشحر، ومال منه عنق الى حضر موت وقاحية أبثين (١) وعدن ود هنك (١) واستطال ذلك العنق قطعن في نهائم اليمن في بلاد فرَسان (٨) وحكم (١) والأشعريين وعك ، (١٠) ومضى الى جدة ساحل مكة والى الجار وحكم (١) والأشعريين وعك ، (١٠) ومضى الى جدة ساحل مكة والى الجار

⁽۱) معجم ما استعجم البكرى وصفة جزيرة العرب المهدائي (۲) ابلة بلدة بجوار البصرة وهي اقدم منها (۶) عبادال حصن بجوار البصرة مفدوب الى عباد الحبطي (٤) سفوان ما على اربعة اميال من البصرة عنه جبل شنام ومكان سفوان من البصرة كمكان القادسية من السكوفة (٥) جو على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينهاو بين البصرة مرحلتان (٦) أبين وابين (بكمر الحبرة) هي عدن ابين من بلاد البمن والحبشة وهي كفاك اسم اعجمي معرب ويقال دهيك هي جزيرة في بحر البمن وهو مرسى بين بلاد البمن والحبشة وهي كفاك اسم بلدة منيفة حرجة عارة (٨) فرسان ويقال سواحل فرسان هو عنق من البحر مال الى حضر موت وناحية ابين وعمان ودهاك فاستطار فلك العنق وطمن في نهائم البمن في بلاد فرسان والحكم ابن سعد العشيرة (١٠) عنلاف من مناؤن من كالنهامية ومقابلة مرساها دهلك

ساحل المدينة والى ساحل تيماء (١) وأيلة (٢) حتى بلغالى قالرم (١ مصر وخالط بلادها ، وأقبل النيل من غرب هذا المنق من أعلى بلاد السودان مستطيلا معارضاً للبحر معه حتى دفع فى بحر مصر والشام ، ثم أقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين ، فمر بعسقلان وسواحلها وأتى على صور ساحل الأردان وعلى بيروت وذوالها من سواحل دمشق ، ثم نفد الى سواحل حمض وسواحل وغيل بيروت وذوالها من سواحل دمشق ، ثم نفد الى سواحل حمض وسواحل و أخريرة الى سواحل حمض وسواحل و أجريرة الى سواد النعراق

فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التي تزلوا بها وتوالدوا فيها على خمــة أقسام عند العرب وفي أشعارها : تهامة والحجاز وتجد والمروض واليمن

وذلك أن جبل السّراة وهو أعظم جبال العرب وأذكرها أقبل من قُعْرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادى الشام فسمته العرب حجازاً لأنه حجز بين الغوار وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر ، فصار ما خلف ذلك الجبل في غربية الى أسياف البحر من بلاد الأشعربين وعلت وحكم وكنانة وغبرهما ودونها الى ذات عرق (١) والجُعْفة (١) وما صاقبها وغار من أرضها الغوار غوار تهامة وتهامة عُمِع ذلك كله ، وصار ما دول ذلك الجبل من شرقيه من صحارى نجد الى أطراف العراق والسّما وة (١) وما يليما نجداً ونجد نجمع ذلك كله ، وصار الجبل فضم سراته وهو الحجاز وفي رواية الجر والجر سفح الجبل ، وصار ما احتجز به في شرقيه من الجبل وانحدر الى ناحية فيد (١) و مَا يليما نهدة ويتها الى ناحية فيد حجازاً ، قالعرب في شرقيه من الجبال وانحدر الى ناحية فيد (١) و ما دونها الى ناحية فيد حجازاً ، قالعرب الى أرض مذحج من تثليث (١) وما دونها الى ناحية فيد حجازاً ، قالعرب

⁽۱) نباء بليدة في اطراف الشام بين الشام ووادى القرى على طريق حاج الشاء وهي في شرق خليج أبة أو خليج العقبة آلآن (۲) أية هي العقبة آلان (۳) القبلة م كورة من كور مصر القبلية فرب أبئة والطور ومدين وموضها أقرب موضع الى البحر الغربي بيئها وبين الغرما أربة الله (٤) ذات عرق مهل أهل العراقي وهو الحد بين نجد وتهامة (٥) الحجنة كانت قرية كبيرة على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة وهي أنول الغور الى مكة وكذلك هي من الوجه الاخر أني ذات عرق (١) بادية المهاوة التي هي بين المكونة والشام قفري وسميت المهاوة لانها أرض مستوية لا حجر بها (٧) فيد بابدة في نصف طريق مكة من الكوفة (٨) تثليث موضع بالحجاز قرب مكة

تسميه نجداً وجَلَماً وحجازاً والحجاز بجمع ذلك كله، وصارت بالاداليمامة والبحرين وماوالاها العروض وفيها نجد وغو را لقرم المن البحار وانخناض مواضع منها ومسابل أودية فيها والعروض بجمع ذلك كله و وصار ماخلف تنليث وما قاربها الى صنعاء وما ولاها الى حضر موت والشحر وعمان وما يليهما اليمن وفيها النهائم والنجاء واليمن تجمع ذلك كله

ومسافة الجزيرة في الطول وذلك بين عدن وبين أطراف الشيام نحو من الأربعين مرحلة ومسافتها في العرض وذلك ما بين ساحل بحر أيله والحجاز وجداة وبين العدائيب (1) وما الصل من ريف العراق نحو من خمس وعشرين مرحمة

ه _ باب فی علة سكن البوادی من عرب البدو وغير هم

ان حال العرب مشهور عند الأم من العز والمنعة والأنفة ، وكانوا طبقتين الما أهل مدر وأهل وبر ، فأما أهل المدر فهم أهل الحضر وسكان القرى ، وكانوا يحاولون المعيشة من الزرع والنخل والكرم والماشية والضرب فى الارض التجارة وغير ذلك من ضروب الاكتساب ، ولم يكن منهم عالم مد كور ولا حكم مشهور ، وأما أهل الوبر فهم قطان الصحارى وعتار الفلوات ، وكانوا بعيشون من ألبان الابل ولحومها ، وكانوا زمان النجمة ووقت النبلاي براعون جهات الماض البرق ومنشأ السحاب وجلجلة الرعد ، فيومون منتجعين لمنابث الكلا ، مر تادين لمواقع القطر ، ويخيمون هنالك ما ساعدهم الخصب وأمكنهم الرعى ، ثم يقومون في اقتم وابتناء المياه ، فاذ يزالون في حل ورحال كما قل المثقب العسدى في ناقته

تقول اذا درأت لها وضيني أهـ فنا دينـ أبداً وديني أكلُّ الدهر حلُّ وارتحال أما تُبقي على ولا تقيني

⁽١) العذيب والد بظاهر الكوفة

⁽٢) طبقات الامم

فكان ذلك دأبهم زمان الصيف والقيظ والربيع ، فإذا جاء الشتاء وأقشرت الأرضومدًات انكشوا الىأرياف العراق وأطراف الثام ، وركبواالي القربمن الحواضر والدنو من القرى ، فشتوا هنالك مقاسين جهد الزمان ومصطبر بن على جيد العيش، وهم خلال ذلك يتواخون يتُوتهم ويتشاركون في باغتهم، مدمنون على الله الضيم و نصرة الجار والذب عن الحرم ، فرأت المرب (١) أن جولان الأرض وتخير بقاعها على الأيام أشبه بالمزوأليق بذي الأنفة، وقالوا لنكون محكمين في الأرض نسكن حيث نشاء أصلح من غير ذلك فلخناروا سكني البدو من أجل ذلك ، والقدماء من العرب لما ركبهم الله من سمو الأخطار ونيل الهمم والأقدار وشدة الأعنة والحمية من المُعَرَّة والهرب من العار بدأت النفكر في المثازل والتقدير للمواطن ؛ فتأملوا شأن المدن والأبنية فوجدوا فيها معرَّة ونقصاً ؛ وقال ذوالمعر فقوالنمييز أن الارض نمرض كاتمرض الأجسام وتلحقها الأنات والواجب تخير المواضع بحسب أحوالها من الصلاح اذ الهواء ربما قوى فأضر بأجسام سكانه وأحال أمرجــة قطانه ، وقال ذو الآراء منهم ان الابنية والتحويط حصر عن التصرف في الأرض ومقطعة عز_ الجــولان وتقبيد للهم, وحبس لمــا في الغرائز من المسابقة الى الشرف ولا خير فىاللبث علىهذه الحالة ، وزعموا أيضاً أنالأ بنية والأطلال تحصر الغذاء وتمنم اتماع الهواء وتسدأسروحه عن المرور وقداء عن السلوك ، فسكنوا البرُّ الأُفيَاحُ الذي لا يُخافون فيه من حصر ومنازلة ضرًا ، هذا معارتفاع الأقذاء وسماحة الأهوا، واعتزال الوباء ، ومع تهذيب الأحلام في هذه المواطن و تقاء القرائح في التنقل في المساكن مع صحة الأمزجة وقوة الفطنة وصفاء الألوان وصيانة الأجسام فان العقول والآراء تنولد منحيث تولد الهواء وطبع الهواء الفضاء ، وفي هذا الأمن من العاهات والأسقام والعلل والآلام ، فَآثِرَتَ العربِ سَكَني البوادي والحُلول في البيداء ، فهم أقوى الناس همآ وأشدهم أحلاماً وأصحمه أجساماً وأعزهم جاراً وأحماهم ذماراً وأفضلهم جواراً وأجودهم

⁽۱) المسعوى مروج الذهب

فطائاً لما أكسبهم الياه صفاء الجو ونقاء الفضاء ، لأن الأبدان تحتوى أجزاؤها على منكائف الأكدار وعفاء الأقدار بما يرتفع اليه ويثلاطم في عرصانه واقفة من جميع المستحيلات والمستنقمات من المياه ، فني أكفافه جميع ما يتصعد اليه وكذلك تراكيب الأقذاء والأدواء والعاهات في أهل المدن ، وتركبت في أجسامهم و نضاعنت في أشعارهم وأنثارهم ففضلت العرب على سائر ما عداها من بوادي الام المعترضة لما ذكرنا من نخيرها الأماكن وارتباد المواطن

٦- باب في النسب في العرب

قال أحمد بن محمد بن عبدربه (المنوفي سنة ٣٢٨هـ) « النسب سبب التعارف وسلم الى النواصل ، به تشاطف الأرسام الواشجة ، وعليه تحافظ الأواصر القريبة ، والهرب هم أو نق الأمم في معرفة أنساسهم وأشدهم محافظة على كيان بيو تاميم ، وبهذا التمسك بحفظ النسب يتقاطلون بهضهم على بعض ويتفاخرون بقبائلهم وبيو تأميم ، فللعرب حفظ الأنساب وما يعلم أحد من الأم عنى بحفظ النسب عناية الهرب ، ولهم في ذلك نوادر عجيبة تدل على ما كان لهم من الهمدة والولع بحفظ الأنساب أله المناب أله المناب المناب المناب المناب المناب المناب المناب عناية المناب المن

وبالجاجم بني أدَّ بن طابخـَـة قلت بــل من الجماجم، قال فأنت امرؤ من بني أدّ بن طابخة قلت أجل ،قال فمن الدواني أنت أم من الصميم ، قال فعامت أنه أراد بالدواني الرَّباب ومُسرَ يَنة وبالصميم بني تميم قلت من الصميم ، قال تأنت اذاً من بني تميم قلت أجــل ، قال فمن الأكثر بن أنت أم من الأقلين أو من أخوانهم الآخرين ، فقلت انه أراد بالأكترين ولد زيد وبالأقلين ولد الحرث وباخوانهم الآخرين بني عمــر بن تمبيم ، قلت من الأڪثرين، قال فأنت اذاً من ولد زيد قلت أجل ، قال فين البحور أنت أم من الذِّرا أم من الثُّماد ، فعلمت أنه أراد بالبحور بني سعه وبالذرا بني مالك بن حنظلة وبالهاد امرأ القيس ابن زيد ، قلت بل من الدرا قال فأنت رجل من مالك بن حنظلة قلت أجل ، قال فمن السحاب أنت أم من الشهاب أم من اللباب، فعلمت أنه أراد بالسحاب طَهْيَةً وبالشَّهَابِ نَهُشَـَلا وباللَّمَابِ بني عبد الدَّار بن دار م ، فقلت له من اللَّمَابِ ، قال فأنت من بني عبد الدار بن دارم ، قلت أجل ، قال فمن البيوت أنت أم من الدوائر ، فعلمت أنه أراد بالبيوت ولد زرارة وبالدوائر الأحلاف ،قات من البيوت قال فأنت بزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عــــــس وقد كان لأبيك امرأتان فامهما أمك .

وقد نبغ في العرب كنير من علماء النسب في مشاهيرهم: دُغُفُلُ بن حنظانة السدوسي أدرك النبي ، وزيد بن الكيس النّه كي من بني عوف بن سعد ، والحارث بن أوس بن الحارث بن سعد بن هذيم العدواني من قضاعة ، والنسائية البكرى ولسان الحُمَّرة وهو وقاء بن الأشعر أبو كلاب كان أنسب العرب وأعظمهم بصراً ، وعبيد بن شَرية الجرهي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وصاحار بن عباس العبدى ، وعبير بن ضعضم ، وصالح الحنني واسمه عبد الرحمن بن قيس ، عباس العبدى ، وعبير بن ضعضم ، وصالح الحنني واسمه عبد الرحمن بن قيس ، وعبد الله بن عرو بن الكواء ، وصالح بن عران الصنعدى ، وأبو الوليد عبسي ابن مزيد بن بكر ، وعوانة بن الحكم بن عياض بن وزير بن عبد الحارث ابن دأب بن بزيد بن بكر ، وعوانة بن الحكم بن عياض بن وزير بن عبد الحارث

الكلبي،وشُهَيل بن عروة الضبعي ويكني أباعمرو ، وكان أبو بكر رضي الله عنه نسابة وسعيد بن المُسيّب وأبو القاسم حماد الراوية بنسابور بن المبارك بن عبيد ﴿الْمُتُوفَى مِنْهُ ١٥٦) وأبو عبد الله محمد بن اسحاق بن يسار(المتوفى منة ١٥١) ٠ ولوط بن یحیی بن سعید بن مختلف بن سلّبم الأزدی ، وجده سلیم روی عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو اليقظان سُحُسِم بن حفص، (المتوفى سنة ١٩٠) ،وخالدين طَلْيَق وهو ابن محمد بن عمران بن حُصَن الخُراعي ، والشرق القطامي مؤدب المهدي ولد أبي جعفر المنصور ، وأبوالنضر محمد بنالسائبالكلبي (توفي بالكوفة سنة ١٤٠)، وهشام بن محمد بن السائب الكلبي (المتوفي سنة ٢٠٦ هـ) ومُجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ويكني أبا عمير (المتوفي سنة ١٤٤) في خلافة أبي جعفر ؛ وعمير جد مجالد هو الذي يقال له ذو مُرِّان الهمداني كشب اليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم فأسلم، وأبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي (عاش من سنة ١٣٠ الى سنة٢٠٧ﻫ)له كناب النسب الكبير في أخبار العرب القدماء ومحمد ابن سعد كاتب الواقدي (المتوفي سنة ٣٣٠) وأبو عبدالرحمن الهيتم بن عدى النَّعلَي (المتوفىسنة٢٠٩)،ووهب بن وهب بن كُثير بن عبدالله بن رَمَعَلَة بن الاسودين أحد بن عبد العُـزَى، وحمد بن عُبيد الله المُستبى (المتوفى سنة ٢٢٨)، وأبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن أن سيف المدائني (عاش من سنة ١٣٥ الي ٢١٥) وله كتاب المفازي ،وأحمد بن الحارث الخزاز (المثوفي سنة٢٥٨) صاحب المدائني ، وأبو خالد الغذوي ؛ وابن عَبْدُة عبد الرحمن ؛ وعلاّن الشعوبي له كتاب حَلْبُة المثالب؛ وأبو جمفر مخد بن حبيب بن أمية بنعمرو ؛ وأبو عبد الله محمد بن صالح ابن النَّطَاحِ، والحسن بن سعيد السكَّرِي، وأبو عبد الله مصعب بن عبد الله الزبیری (المنوفی سنے ۲۳۳) ، والزُّ آبیر بن بکَّار (المنوفی سنة ۲۵۲) له كتاب أنساب قريش، وأبو عبد الله أحمدين محمد بن حميداً لجهلمي، وعمر بن شبَّه، وأبو جمفر أحمــد بن يحيى بن جابر البلاذري (المتوفى ســنة ٢٧٩) لهأنساب

الأشراف أوالأخبار والأنساب ومحد بن سلام الجمجيلة كتاب بيو تات العرب و أبو الفرج وأبو الفرج وأبو الخسن النسابة محد بن القاسم التميمي له كتاب الأنساب والأخبار ، وأبو الفرج الأصفه الى (المتوفى سنة ٣٦٠) وهو على بن الحسين من الهيثم القرشى ، وأبو عُبيدة معمر بن المنتى (المتوفى سنة ٢٠٩) والبيم قي (المتوفى سنة ٨٥٤) ، وابن عبد البر ، وابن عبر أبر بم محد ابن احمد (المتوفى سنة ٣٣٤) والهمدانى وله كتاب عبد البر ، والتمقشندى له نهاية الأرب في معرفة أنساب انعرب

١ – فصل في طبقات الا نساب

طبقات الأنساب فى العرب كثيرة عد منها أبو عبيدة عشر طبقات فقال: ان جميع ما بنت عليه العرب أركائها ووضعت عليه أسامها فى النسب عشر طبقات

أولهن جذم النسب اما الى عدنان و اما الى قحطان ، فهما جميعاً تنسب العرب البيما ، والجذم القطع ، وذلك لما كنر الاختلاف في الآباء وأسهائهم فما فوق ذلك على العرب قطع ذكرهم ، واقتصروا على ما دونها لاجهاعهم على صحته ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لما انتسب الى عدنان «كذب النسابون فها فوق ذلك » لتطاول العهد

الطبقة النانية: الجمهور والتجمهر الاجتماع والكثرة ومنسه قولهم جماهير العرب أى جماعتهم ، ومنه ترجمة مجموع اللغة العربية الجمهرة وجمهرة الأنساب أى مجموعها

الطبقة النائنة : الشعوب واحدها شعب هو الذي بجمع القبائل ويشملها وهو الذي بجمع القبائل ويشملها وهو الذي يشبه بالرأس من الجسد ، قال الله عز وجل « إيّا خلفناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا »

الطبقة الرابعة: القبيلة وهي التي دون الشعب ، وهي التي تجمع العمائر ، وانها سميت قبيسلة لتقابل بعضها بعضاً واستوائب في العسدد ، وهي بمنزلة الصدد في الجسد ، قال الحسين بن طباطبا هي بمنزلة الوجه من الجسد لا ن

الحاجب يقابل الحاجب والعين تقابل العدين والخد يقابل الخدد والانف يقابل الحاجب يقابل الحاجب والانف يقابل الانف والنف والمنان والعارض يقابل العارض والشفة تقابل الشفة والأسنان تقابل الأسنان الطبقة الخامسة: العائر واحدها عمارة وهي التي تجمع البطون، وهي دون القبائل بمنزلة اليدمن الصدر عقل ابن طباطبا وهي بمنزلة الصدر، منه تتبعث اليدان وتنعلق به البطن

الطبقة السادسة : البطون واحدها بطن وهي التي تجمع الأفخاذ الطبقة السابعة : الأفخاذ واحدها فُخَذُوفَخِذِمثل كِنه وَكَبِنه وهو أصغر من البطن بجمع العشائر

والطبقة النامنة: العشائر واحدها عشيرة ، وعشيرة القوم الذين يتعاقلون الى أربعة آباء ، وسميت بذلك لمباشرة الرجل اياهم ، قال الله تعالى هواندر عشير تك الأقربين » فدعا الى قريش الى أن اقتصر على عبد مناف ، فن هاهنا جرت السنة بالمعاقلة الى أربعة آباء ، وهم بمنزلة الساقين من الجسد التي يعتمد عليها دون الأنفاذ

والطبقة الناسعة : الفصائل واحدهافصيله وهم أهل بيت الرجل وخاصته قال الله عز وجل « يودُّ المجرم لو يفتدى من عداب يومئذ بينيه وصاحبته وأخيه وفصيلته التى تؤوية ومن فى الأرض جميعاً الآية» وهى بمنزلة القدم وهى مفصل يشتمل على عدة مفاصل .

والطبقة العاشرة الرهط وهم رهط الرجل وأسرته ، وهم يمنزلة أصابع القدم ، والرهط دون العشرة ، والأسرة أكثر من ذلك ، قال الله عز وجل ه وكان في المدينة تسعة رهط يُقسدون في الارض ولا يصلحون» ، وقال أبو طالب بن عبد المطلب في قصيدتة اللامية

وأحضرت عند البيت رهطی وأسرنی وأمسڪت من أثوابه بالوصائل ويروي وأخوني ، ورهطه بنوا عبد المطلب ، وكالوا دون العشرة وأسرته بنوا عبد مناف الذين عاضدوه على نصرة النبي صلى الله عليه وسلم

تشیل ذلك : عدان اجدم وقیائل سعد جُمْرُور ، و لزار شعب ، ومضر قبیلة ، وخیدف عمارة وهم ولد الباس بن مضر و کنانة بطن وقریش نفذ » وقضی عشیرة ، وعبد مناف فصیله ، و بنوا هاشم را هظ ،

وتمثيل آخر: فهر بن مالك شعب ؛ قُصَى قبيلة ؛ هاشم عمارة على عليه السلام بطن ، الحسن عليه السلام عُذ ، محمد بن عبد الله بن الحسن عشيرة ، عبدالله الأشتر بن محمد فصيلة ، وما دون ذلك يقال رهط بني الأشتر

ولا بد للنظر فى الأنساب من معرفة الأمور الآتية كما ذكرها القلقشندى الاول : اذا تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوبا ، والعائر قبائل ، وتصدر البطون عمائر ، والأنفاذ بطولًا، والنصائل أنفاذاً

النانی — أن القبیلة هم بنوا أب واحد ، وجمیع قبائل العرب راجعة الی أب واحد سوی ثلاث قبائل : وهی تنوشخ والدنتی وغشان ، فان كل قبیلة منهم مجتمعة من عدة بطون ، وذلك أن تنوخا اسم لعشر قبائل وسموا بتنوخ من التثنخ وهو المقام ، والعنق اجتمعوا علی النبی صلی الله علیه وسلم فظفر بهم فاعتقهم فسموا بدلك ، وغسان عدة بطون من الأزد نزلوا علی ماء بسمی غسان فشاه وا به

الثالث — تخصيص الرجل من رجال العرب بانتساب القبيلة اليه دون غيره من قومه لرئاسة أو شجاعة أو كثرة ولد أو غيره ، فننسب بنوه وأعقابه اليه ، وربما انضم الى النسبة اليه غير أعقابه من عشيرته أيضاً

الرابع — قد ينضم الرجل الى غير قبيلته بالحلف والموالاة فينسب اليهم فيقال فلان حليف بنى فلان أو مولاهم

الخامس — اذا كان الرجل من قبيلة ثم دخل فى قبيلة أخرى جاز أن ينسب الى قبيلنه الأولى وأن ينسب الى قبيلته الثانية التى دخــل فيها وأن ينسب اليهما جميعاً مثل أن يقال فلان التميمي ثم الوائلي السادس — القبائل في الغائب تسمى باسم أبى القبيلة كربيعة ومضر والأوس والخزرج، وقد تسمى القبيلة باسم الأم كخندف بجيلة السابع — أسماء القبائل في اصطلاح العرب على خمسة أضرب

أولاً — أن يطلق على القبيلة لفظ الأبكاد وتمود ومدين يريد بني عاد

ويني تمود وبني مدين ، وأكثر ما يكون ذلك في الشعوب والقبائل

ثانياً — أن يطلق على القبيلة لفظ البنوة فيقال بنو فالان وأ كثر ما يكون ذلك في البطون والأنفاذ

ثالثاً — أن برد لفظ القبيلة بلفظ الجم مع ال التعريف كالطالبين والجعافرة وأكثر ما يكون ذلك في المتأخرين

رابعاً — أن يعبر عنها بآل فلان كآل ربيعة وآل فضل وذلك في الأزمنة المتأخرة والآل بمعنى الأهل

خامـاً — أن يعبر عنها بأولاد فلان وذلك في المتأخرين أيضاً من أفخاذ العرب كأولاد قريش وأولاد على

الثامن — أسماء غالب العرب منقولة عما يدور فى خزاءة خيالهم مما يخالطونه ويجاورونه اما من الحيوان كأسد ونمر ، واما من النبات كنبت وحنظلةوسلمة ، واما من الحشرات كحية وحنش ، واما من أجزاء الارض كصخر وفهر الح

الثامع - الغالب على العرب تسمية أُبنائهم بمكروه الأساء ككاب وحنظلة ومُزَّة وضرار ، وتسمية عبيدهم بمحبوب الاساء كفلاح ونجاح ، ولما سئلوا في ذلك فقالوا أنما نسمى أبناء فالأعدائنا وعبيدنا لأنفسنا

الماشر - اذاكان في القبيدلة اسمان متوافقان كالحارث والحارث وأحدهما من ولد الآخر أو بعده في الوجود عبروا عن الوالد أو السابق منها بالأكبر وعن الولد أو المتأخر منها بالأصغر فيقال الحارث الأكبر والحارث الأصغر

٢ ـ فصل في تسلسل النسب

قلنا ان العرب فرقتان فرقة بائدة وفرقة باقية فاما الفرقة البائدة فقد تقدم ذكرها ، وأما الفرقة الباقية فهي منفرقة من من جذمين قطيخان وعدنان ، والعربكاما منهما

٣ _ فصل في العرب القحطانية

قاما القحطانية وأكثر قبائز العرب منهم فهم أنسب وأقدم من غيرهم ، وهم أهل اليمن من ولاد قحطان ولذلك تفتخر أهل اليمن على غيرها ، من العرب وقحطان هو أبو يَعْرُب ، ويقال ان العرب انها سميت عربا به وولد يعرب يشخب وولديشخب سبأ ، واسم سبأ عبد شمس بن يشجب وانما سعى سبأ لا ته أول من سباقى العرب ، ومنه تفرعت جميع قبائلهم من ولديه حمير وكهلان وولد سبأسبعة نفر الاشعر بن سبأ ومنه تفرعت جميع قبائلهم من ولديه حمير وكهلان ابن سبأ وعاملة بن سبأ ومرة بن سبأ وعمو بن سبأ وكهلان بن سبأ ، فولد أنهار سبأ شعبان بن مرة ، وولد الاشعر بن سبأ الاشعريين ، وولد عرو بن سبأ عدى بن عمرو ، فولد عدى خما ومحداله والدارالتي ينسب اليها الداريون ، وولد أنهار بن سبأ ولداً فالفوا خما وبجيسلة ، وبجيلة امرأة تفسب القبيلة اليها وهي بنت صعب بن سعد العشيرة ، ومن بطون بجيلة قشر رهط خالد بن عبد وهي بنت صعب بن سعد العشيرة ، ومن بطون بجيلة قشر رهط خالد بن عبد وهي بنت صعب بن سعد العشيرة ، ومن بطون بجيلة قشر رهط خالد بن عبد ولا القسرى ، وولد عاملة بن سبأ قبائل و بزعم نساب مصر أنهم من ولد قلسط الله اللها الشاء . :

أعامل حتى متى يذهبن الى غيروالدك الأكرم ووالدكم قاسط فارجموا الىالنسبالاً بلدالاً قدم

وولد حمير بن سبأ ست نفر مالك بن حمير وعامر بن حمير وعوف بن حمير وسعه بن حمير وواثلة بن حمير وعمرو بن حمير ، فولد مالك بن حمير قضاعة بن مالك ، فهو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير ومن قبائل قضاعة وبطونها كالب بن و برة بن تعلب بن حكو ان بن عمر ان بن الحاف (١) ابن قضاعة ، ووبرة وألد له كلب وأسد" ونمر" وذاب" والعلب" وفيد" وضبع" ودُبُ وسياءُ و سراحان ؛ ومن قبائل قضاعة أبضاً مصاد ؛ وبنوالقبن بن جلاً م بن سلم بن أسد بن وبرة ، و د وخ ، وجر م وهو عمرو بن علاف بن زُ بَان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وراسب ، وبهراء ، و بليّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، ومهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وعَذَّرَة وهم بنو عدرة بن سعيد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سوَّدة بن أسلم بن الحاف بن قضاعة والبهم باسب العشق والثنيم (ومن أحسن ما يحكي أنه قيـــل لرجل منهم : ما بال العشق يقتلكم يابني عذرة ؟ : قال لان فينا جمالًا وعفةً) ، ونهُذ بن زيد ، بن سوَّدة بن أسل بن الحاف بن قضاعة ، وسعد هذائم وهذيم عبد حبشي نسب اليه والشائعة منمه ذو الكلاع وذو أنواس وذو أصبح وذو جَدَنْ وذو بزن وبطون كثيرة ، وولد كهالان بن سبأ زيد بن كهالان ، فولد زيد بن كهارن مالك بن زيه وأدّد بن زيه ، فوله أدد طيء بن أدد والغوّث بن أدد ، ومنطى، بنو أبيَّان واسمه سودان بن عمرو بن الغوث بن طيء ومن طيء بنو تعلُّ بن عمرو بن الغوث بن طيء الذي يذكره امرؤ القيس

رُبُّ رَامُ مِن بِنِي أَمُلِ مَخَرَّج كُفَّيْهُ مِنَ سُنُوْهُ ومن طيء بنو سينيس وهم بنو سنيس بنعماوية بن جرَّولَ بِن تُعَلَّ بن عمرو بن الغوث بن طيء ، ومنها بوَلان واسمه غُصَيْن بن عَرو بن الغوث بن طيء ومنها هناءة وهم بنو هناءة بن عمرو بن النوث بن طيء

 ⁽ ۱). الحاف من الحقى هو مما حدفت العرب يامه اجتزاء بالكسرة كتولهم العاس واليمان وكقوله تصالى « دعوة الداع »

ومنها سَدُوس بن أَصَمُع مَن بنى سعد بن نَبَهَان بن عمرو بن الغوث بن طيُّ ومنها سلامان بن تُعلِّر بن عمرو بن الغوث بن طيء

ومنها بُحَنْتُر بنَ عَنُود بَن عُنَاجَ بن سلامان بن ثُمَلَ بن عمرو بن الغوث بن طئ ومنها زُا يَيْدُ وهم بنو زبيه بن مُعنن بن عمرو بن عُنَابُر بن سلامان بن ثعل

ابن عمرو بنالغوث بنطيء

وولد مالك بن زيد بن كَبُــلان بن سبأ يُعاَبِر بن مالك وقراً بن مالك و مرابع ابن مالك ، قولد يُعاَبِر مَذْحِجاً ، وهم بنو مُنحج بن يُعاَبِر بن مالك بن زيد ابن كهلان

ومن بطون مذهبج كمينب والشخاع وهم بنو النخع واسمه أجسرين عمارو ابن علَّة بن كَلَدُبن مفحج

وولد مذحج مراداً وجلنا وعنساً وسمد العشيرة وسعى كذلك لأنه شهد الموسم ومعه بنون عشرة فقيل له من هؤلاء فقال هم العشيرة ، وقيل سعى سعد العشيرة لانه لم يمت حتى ركب ممه من ولده وولد ولده اللائمية رجل فكان اذا سئل عليم يقول هؤلاء عشيرتى دفعاً للعين عليم

وولد سعد العشيرة جُعُمِّيَ بن سعد وحبيب بن سعـــد وصعب بن سعهـ وعائد الله بن سعد والحُكَم بن سعد

ر من قبائل کیلان بن سیأ کینده بن عفیر بن عدی بن الحارث بن مرقة بن أدّد بن زید بن یشجّن بن عریب بن زیدبن کیلان

ومن بطون كِنْدَه السَّكُونَ والسَّكَاسِكَ ابنا أَشْرَسَ بِن تَوْرُ بِن كِنْدَة ومن قبائل كَهلان هَمَدَان وهم بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسَّلَةً بِن زبيعة بن الخِيار بن زيد بن كهلان

ومنها أَيْضاً تَخُو ُلَانَ وَهُو تَخُو ُلَانَ وَاسْنَهُ فَكُلُّ بِنَ عَمْرُو بِن يَعْفُرُ المُعَافِرِ إبن مالك بن الحارث بن مُزَّةً بِن أَدُد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ومن كهلان بن سبأ الأزد بن الغوات بن نبات بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان ، ومنهم مازن بن الأزد وميلمان بن الأزد والهنو بن الأزد ومنهم مازن بن الأزد الا نصار وهم الأواس والخزارج وهما الأوس والنخزوج ابنا حارثة بن ثملية بن عمرو وهو المسرز يقياء قال ساوياد بن صامت أما ابن من يقياعرو وجدى أبوه عامل ماء المهاء

وعروبن عامر وهو ماء السهاء بن حارثة بن تعلية بن امرئ التيس بن تعلية ين ماؤن بن عبد الله بن الأزد بن الغوث بن تبت بن مالك بن زيد بن كهلان ين سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وأمهم قبلة فيقال للأنصار أبناه قبلة فولد الخزرج بن حارثة خمسة نفر جشم بن الخزرج وعوف بن الخزرج والحارث بن الخزوج وكحب بن الخزوج وعمروبن الخزوج وكان يقال لهم القواقل، ومنوله عمروين الخزرج النجار وسمىالنجار لأته ضرب رجلا فتجره أي قطعة ويقال لهي بنو النجار واسمه ترثيمُ اللات بن العلبــة بن عمرو بن خزرج ، ومن يطون الخزرج: غَنْم بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ، ومنهم بنو مبذول واسمه عاص بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزوج، ومنهم جديلة وهو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، ومنهم ملحان بن عدى إبن النجار بن تعليمة بن عمرو بن الخزرج ، ومنهم بنو خدّرة وبنو خدّارة بطنان من عوف بن الخارث بن الخزرج ، ومنهم بنو القُوْقُلُ وهم القواقــل (١٠) والسمه غنم بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، ومنهم بنو زريق بن عامر بن ذَرَيق ابن حارثة بن مالك بن عضب بن أجشم بن الخزرج ، ومنهم بنوا سامة بن سعد ابن على بن أسه بن شاردة بن جشم بن الخزرج، ومنهم مازن بن النجار بن ثملية بن عمرو بن خزرج

⁽١) وذلك أن الرجل كان اذا استجار بيترب قبل له قوقل هيث ثبثت فقد أمنت 🗼

بطون الأوس: أما الأوس فهو أوس بن حارثة ، وولد أوس بن حارثة ، والد أوس بن حارثة مالك بن أوس ، فن مالك تفرقت قبائل الأوس كلها وبطولها فولد مالك عوقًا وهم أهل قباً ، وولد عوف عراً هو النكيت ، والمرة وهم الجعادرة بقال لهم أوس الله ، ومنهم ضبيمة بن عرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، ومنهم عاصم بن قابت بن أبي الأقلى ، وهو قيس بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة ، ومنهم عبد عبد بن أبي الأقلى ، وهو قيس بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة ، ومنهم جعث بن أبي الأقلى وهو أبي بن المؤلدة وزوج سلمي بنت عرو النجارية ، ومنهم بنو عبد الأشهل بن جشم في الجاهلية وزوج سلمي بنت عرو النجارية ، ومنهم بنو عبد الأشهل بن جشم أبن الحارث بن الخورج ، وبنو الحالي رهط عبد الله بن أبي سلمول ، ومنهم حبيب أبن عرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، ومن الأنصار بنو أجفئة بن عرو وآل أبن عرو وآل القائم على المال على المالة عمال بالنار ، وهو الحارث بن عرو ، وآل القائم مالك عمال بالثار ، وهو الحارث بن عرو ، وآل القائم مالك عمال بالثار ، وهو الحارث بن عرو ، وآل القائم مالك عمال بالثار ، وهو الحارث بن عرو ، وآل القائم مالك عمال بالثار ، وهو الحارث بن عرو ، وآل القائم مالك عمال بالثار ، وهو الحارث بن عرو ، وآل القائم مالك عمال بالثار ، وهو الحارث بن عرو ، وآل القائم مالك عمال بالثار ، وهو الحارث بن عرو ، وآل القائم مالوك غسان بالثام ،

وولد واثلة بن حمير ، الشُكاشك بن واثلة والعدد من حمير فىوائلة ، انتهى نسب القحطانية ،

فأماوصلة النسب بين القحطانية والعدنانية فهو جرهم الثانية وهو من القبائل القديمة وهو جرهم بن يقطن بن عام وعند عام يجتمع النسب بين اليمنية والمضرية لان مضركلها بنو فالغ بن عام واليمن كلها بنو قحطان بن عام

٤ _ فصل في العرب العدنانية

وأما عدنان فأبو سبائر العرب وهم يرجعون الى ابنى نزار مضر وربيعة ، والنسبة بعد عدنان مشكوك فيها وغير مستقيمة ، فقد روى اپن عباس رضه أن النبى صلى الله عليه وسلم انتسب فلما بلغ الى عدنان وقف وقال كذب النسابون ، وروى عن عائشة رضه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «استقامت نسبة الناس الى عدنان» ، فولدعدنان (۱)عك بن عدنان ومعدّ بن عدنان ، فاما عك فأول من

⁽١) من كتاب البدء والتاريخ المنسوب لابي زبد بن سهل البلخي بتصرف كبير

تبدّی فی البادیة والعدد فی معد فولد معد بن عدنان ثمانیدة نفر عملهم قُضاعة ابن معد واپاد بن معد و نزار بن معد وانعدد فی نزار ، فولد نزار آربع بنین مُضَر ور بیعة و أنمارواپاد

فلما مُضر فولد المياس والناس ، فولد الناسُ الذي هو عيلانُ بن مضر قيس بن غيلان بن مضر ، وولد الياس بن مضر عمراً وهو مُذركة وعامراً وهو طابخة وعُميّراً وهو القمعة ، ويقال لولد الياس خندف ينسبون الى أمهم خندف، وهى ايلى بنت حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، فمضر ترجع كلها الى هذين الحيين خندف وقيس

فمن قيس بن عبيلان بن مضر بن نزار بن معد أفرهم و عدوان وأعضر ومن أعصر غلبي بن أعصر وسعد بن أعصر ومنه به بن أعصر ، ومن منبه تقيف بن منبه وهط الحجاج بن يوسف واسمه قبي ، ومن قيس غطفان بن قيس بن عبلان وعباس بن بغيض بن ريث بن غطفان وهي احدى جمرات العرب ومنهم عندة الفوارس (العبدي) والحُطينة وعُرُوة بن الورد الشاعران

ومن بطون خندف بنو مدركة بن اليماس بن مضر وهم : هُذُ يُل بن مدركة وكنانة بن خزيمة بن مـــدركة

ومن همديل ُخيان بن هديل وخُرزاعة بن سمع بن هديل وكاهل ابن الحارث بن سمع بن هذيل وحُرَيث بن سمع بن هذيل وصاهلة بن كاهل بن الحارث بن سعد بن هذيل وصُبُح وكمب

ومن بطون طابخة وهو عامر بن البياس بن مضر طبّة بن أد بن طابخة ومُدزُ يُنة وهو بنو عمرو بن أد بن طابخة نسبوا الى أمهم مزينة ابنة كاب بن وبرة والرّباب بنوا أد بن طابخة وهم علمدى وتبيم وتور وعُنكُل وصُوله وهو الرّبيط بن الغوث بن أد بن طابخة وولد الهون بن خزيمة بن مدركة « القارَةَ » وهم أرمى حيّ في العوب الذي يقال في المثل «قد أنصف القارة من رماها»

وولد كنانة بن خزيمة بن مدركة النُصْر بن كنانة ومالك بن كنانة وملكان بن كنانة وعبد مناة بن كنانة

فاما النَّضُر بن كنالة فهو أنو قريش كلها

ترجع الى ربيعة بن تزار بن معد — قانه ولد أسدين ربيعة وأكب بن ربيعة وضبيعة بن ربيعة بن ربيعة فيؤلاء قبائل وبطون كثيرة فمنهم جدرالة ودُعْمَنَ وشنَّ وشنَّ ولأكبر ونُكرة ومنهم الفائق وهنب بن أفسى والأراقم وفاء وكبل وهط الاخطل الشاعر وبكر بن وائل وعجل وحنيفة وسائوس وبزار بين ضبيغة ابن ربيعة بن تزاره ومنهم المثلس جربر بن عبد المسيح الشاعر والمسيف بن علم الشاعر والمرقش الأكبر والمرقش الأصغر عم طرفة بن العبد وعنز قبن عبد المسين ربيعة بن نزار و بنو جدياة بن عوف بن يكر بن أغار بن وديعة بن أسدين ربيعة بن نزار و بنو جدياة بن عوف بن يكر بن أغار بن وديعة بن أسدين ربيعة

ومن جَدَيلة وائل وهم بنو وائل بن قلسط بن هينب بن دُغنيّ بن جديلة ومن وائل بَكُر وتغلّب ومن بكر شاينبان

ترجع الى النَّفْر — فولد النَّفر بن كنانة الله بن النفر والصلت بن النفر ، فصارت الصلت الى النفر النفر النفر

فولد مالك بن النضر فهر بن مالك بن النضر وولد فهر الحارث بن فهر بن مالك ، فمن بني الحارث المُطَيَّبُون والخلُج

وأما فهر فهنه تفرقت قبائل قريش فولد فهر غالب بن فهر ومحسارب ابن فهر

وولد غالب بن فهر انوى بن غالب وتايسم بن غالب فاما الم فمنهـــم

بنو الأدرم بن لوى بن غالب من أعراب قريش عواًما لوى بن غالب فاليه ينتهى عدد قريش وشرفها

وولد انوی ڪمب بن لوی و ساعه بن لوی وخُسز ُبُسَــة بن انوی وبنیعاس بنانوی

فولد کلب مُنزّة بن کلمب بن اؤی و عدمِی ا بن کلمب فمن عدمِی ا ابن کلمب بن لؤی عمر بن الخطاب رضی اللہ عنه

ومن مُزَّة أَبُو بَكُو الصديق رضي الله عنه ، وولد مُزَّة بن كلب كلاب بن مُزَّة ، وولد كلاب قُلنكي بن كلاب بن مُزَّة وزُهرة بن كلاب ،

أَنْهَا أَقْصَى فَاسُمِهِ وَيَدُ وَالْهَا سُمَى قُصَيَا لاَ نَهَ تَقَصَّى مَ أَبِيهِ وَنَسَمِيهِ قَرِيشَ مُجَمِّعًا لاَ نَه جَمَع قَبَائِلُ قَرِيشٍ وَأَنزِهَا مَكَةُوبِنَى بِهَا دَارَ النَّدُودَ وَأَخَذَ مَقَنَاحِ البِيتِ مَن خُرزَاعَةَ وَكَانَ قَرِيشَ قَبَلَ ذَلكَ حُلُولًا * فَن ذَلكَ قَرِيشَ الأَباطح كَاتُوايَتِزَلُونَ الاَ بَعْنَجِ * وقريش الظواهر كَانُوا يَتَزَلُونَ بِظَاهِر مَكَةً جُمِعِهِم قُصَى

وفيه يقول الشاعر

أَنُوكُم قصى كان يدعى مجمعاً به جمع الله القبائل من فهر وأقتم بنو زيد وزيد أبوكم بهزيدت البطحاء فحراً على فحر

فتروح قصلى بن كالاب ابنة حلّال بن حيش الخُدراعى فولدت له أربعة نفو: عبد مناف وعبد الدار وعبد العُدرَى وعبداً ، فأما عبد فبادوا كلهم ، وأما عبد الدار فانهم قتلوا يوم أحاد الاعمان بن طلحة فانه أسلم ودفع النبى صلى الله عليه وسلم المفتاح اليه يوم فنح مكة ثم دفعه الى شيّبة ، وأما عبد العُدرَى فبقوا ومنهم خديجة بلت خُورياد بن أسد بن عبد العُدرَى

وأما عبد مناف فولد عشرة الله : فنهم هاشم والخارث وعباد و تحرّمة وعبد شمس والمطلب ولوفل ، واسم عبد مناف المناسرة ، وكانوا يسمونه الغمر لجوده وفضله واليه صار السؤدك بعد قُصَى ، فأما عبد شمس بن عبد مناف فانه ولذ ولذاً يسمونه المبلات لأن اسم أمهم عَبْلَةً ، ويقال ثميد شمس أبضاً أمَّيَّةً الأصغر لأناميد مناف ولداً يقال له أميَّة الاكبر وولداً يقال له عبد العُمرزَى والربيع يقال لهجرًا و البطاعاء ، وولد الربيع أيا العيص بن الربيع زوج بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخت خديجة . وأما أميَّة الأكبر فاله ولد حرَّيا وأبا حرب وسفيان وعمراً وأبا ممرو ويقال لهم العنابس شبهوا بالأسد ،والماص وأبا العاصوالعيص وأبالعيص ويقال هم الأعياض . فأما حرب بن أميَّة فولدأباسة يان ابن حرب؛وأما أبو العاص فولد أباعمان بن عفان؛ وأما أبو العيص فقالوا ولذ أسيدأ أبإ نتأب بن أسيد أدبر مكة عوأماهاشم بنعبد مناف قاسمه عمرو وسمي هَاشُمَّا لأنه هشم الخبر ،ويقال كثر الخبر بالرحلتين بينها في الصيف الى الشام وفي الشتاء الى اليمن ؛ واليه صار السؤرد لا أيعد عبد مناف ؛ وولد هاشر ولداً لم يُعقّب منهم أحماً غير أسيد بن هائم وعبد المطاب بن هاشم ، وهلك هاشم بغزة من أرض الشام وكان وافاها في تجارة له دوخلفه ابنه عبد المطلب بن هاشم ، وعبد المطلب اسمه شيبة الحد ، وذلك أن هاشم بن عبد مناف خرج الحالشام في تجارة فمرأ بالمدينة وتزوج بسلمي بنت عمرو النجارية فحملت بشبية ءورحل هاشم فمات بأرض الشام وولدته سلَّمي ونرعرع الغلام وصار وصيفاً ، فقدم ثابت بن المنذر أبو حسان بن تابت الشاعر مكه فقال المطلب بن عبد منافي لو رأيت ابن أخيك لرأيت جمالا وشرفاً ورأينه بين آطام بني فَيْنُفّاع يناضل فنياناً من أخواله فيه خل في مُرْماتَيَّهُ جميماً في مثل راحتي هذه ، والمرماة السهام ُ ، وكانوا اذ ذاك برمون بسهمين الخرج المطلب حتى قدم المدينة ومكث برقب شيبة ، فلما أيصره عرفه بالشيبة فغاضت عينه نم دعاه فكساه حُلَّة ثم رده الى أمه وأنشأه يقول: عرفتُ شيبة والنجَّارُ قد جعلت الله ها حوالها بالنَّبِلُ تَعْتَصْلُ ا عرفت أجلاده منا وشيمته فناض مني عليه واكف سبل تم أنى أمَّه فضنت به فلم يزل مها يُقْبِل في الفارب والسنام حتى دفعنه اليه

قاحتماله وقابل راجعاً الى مكة وهو رديفه ، ولم يكن المطلب وللا فقيل هذا عبده فاشب اللقب عليه . نم لما هلك المطلب بن عبد مناف قام بالأمر عبد المطلب بن هاشم وكفرت أمواله و تأثلت مواشيه فأجم أن يحفر بئر زمزم بين أساف و تأثلة بيستى الحجيج الأعظم وارادت أن نستشركه قريش وادعت لنفسها حقاً فيها فأنى أن يعظم ، وارادت أن نستشركه قريش وادعت لنفسها حقاً فيها فأنى أن يعظم ، فتخاصموا و تحاكموا ، ولهم فى ذلك قصة كبيرة نضرب صفحاً عثما ، وأنه الأمر وأقام عبد المطلب ستاية زمزم للحجاج

وكان عبد المطالب نذر لله عز وجل حيث كان لتي من قريش مالتي عند حفره زمزم لأن وألد له عشرة ففر يمتعونه ممن بريده لينحران أحدهم لله عند الكمية شكرًا له ، فلما توافى ينوه العشرة جمعهم فأخبرهم ينذره قالو شألك وما تذرت،قال ليأخذ كل رجل منسكم قرنحاً ثم ليكتب قيه اسمه ثم ليأتني به ففعلوا ، فقام فدخل بهم على هنز في جوف الكعبة وضرب علمهم قداحهم فخرج قدّح عبد الله أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أصغرهم ، فأخذ بيده وحداد الشفرة وجره الى المذبح ؛ فقامت قريش من أنديتها وقالوا لاتذبحه أبداً حتى تعذر فيه ، لئذ فعلت هذا لانزال الرجل يأتى بابنه فيذبحه فما بتماء الناس على هذا ، ولكن الطلق الى الحجاز فان ما عرَّافة لها تابع فسلَّمًا ، فرحل عبدالمطلب وقص عليها القصص، فقالت صاحبًكم وعشراً من الابل نم اضربوا علمها بانقداح قان خرجت على صاحبكم فزيدوا حتى يرضى ربُّكم ، فرجعوا الي مكة وقربوا الابل غبل ولم بزالوا يضربون علمها بانداح وعلى عبد الله والقداح تخرج عليه حتى بانت الابل ماثة ثم خرجت على الابل؛ تأمر فتحرت بالبطحاء وقى شماب مكة وفجاجها وعلى رؤوس الجبال حتى أكنها الناس والطير ، تم أخذ عبد المطلب بيد عبد الله حتى اذا أتى وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى فزواجه ابنته آمنة بنت وَهلب ، وأم آمنة بَوَاة بنت عبد العُمْزَ ي بن قصى بن كلاب ، فخملت آمنة بالنبي صلى أثَّه عليه وسلم

ومات أبوه عبد الله بالمدينة والرسول حَمَّلُ فى بطن أمه فرثته آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فها بروى

عفاجانب البطحاء من آل هاشم وجاور لحداً مذوجا بالغاغم دعته المنسايا دعوة فأجابها ومائركت في الناس مثل ابن هاشم ثم توفى عبد المطلب جد رسول الله على الله عليه وسلم ورسول الله ابن ثمان سنين أو أقل، ورسول الله هو النبي الأمي الصدوق الأمين همد على الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرّة بن كلب بن الوى بن غالب بن فير بن مالك بن النضر بن كلاب بن مرّة بن كلب بن مدركة بن الباس بن مضر بن نزار بن معد بن عدالن ومابعد هذا النسب فغير مستقيم. وأنالنك نني باذ كرنا عن ذكر وجالات العرب في اجاهلية والاسلام وكذلك به تكنفي عن ذكر تاريخ النبي السكريم الحافل في اجاهلية والاسلام وكذلك به تكنفي عن ذكر تاريخ النبي السكريم الحافل بجليل الفعال وحميد الخصال والمشتمل على أشرف مبادىء الانسانية والحق والعدل حتى لانخرج عارسهناه لأنفسنا في تصنيفنا هذا من الايجاز

٧ — باب في لغة جزيرة العرب واختلافها

اللغة العربية فى أسلوبها وغطفها وأوضاعها كذيرة الاختلاف باختلاف القبائل ، فقدتكون بين لغات قوم وآخر بن فروق صغيرة فنسمى لهجات ، وقد تكون كبيرة ونسمى لغات

وأفصح لذات العرب لغة العرب المستعربة ، وأفصح العرب المستعربة سبع قبائل : قريش وهم أفصح العرب ألسنة وأصفاهم لغة وبلهم فى الفصاحة بقية القبائل انست وهم : خمس من عُلْيا هُو ازن وسَمَدُ بن بكر وجُشْم بن بكر ونَصْر ابن معاوية وثفيف ثم سفلى ثميم ، قال أبو عبيد وأفصح هؤلاء بنو سعد بن بكر من هوازن والذا قال صلى الله عليه وسلم : « أنا أفصح العرب مَيْد أنى من قريش

وانی نشأت فی بنی سعد بن بکر ۵ وکان مسترضعاً فیهم

وكانت قريش ولاة البيت ، فكانت وفود العرب من حجاجهم وغيرهم يفدون الى مكة ثلجج ويتحاكمون الى قريش ، وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغالمها ورقة ألسنتها اذا أتنهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم ، فجتمع مأتخيروا من تلك اللغات الى سلائقهم التي طبعوا عليها ، فصاروا بذلك أفصح العرب وأجودهم انتقاداً للأفصح من الأنفاظ وأسهلها على اللسان عنه النطق وأحسمها مسموعة وأبينها ابانة علما في النفس . ومن الذين نقلت علمهم اللغة من قبالن العرب عدا قريش قيس ونميم وأسد وهذيل وبعض كفانةو بعض الطائبين ، فيؤلاء هم الذين عنهم أخذ وعليهم الحكل في الغريب وفي الاعراب وفي النصريف ولم يؤخذ عن غيره من سأم قبائلهم ﴿ فَلِم يَوْخُذُ عَنَ حَضَرَى ولا عن سكان أطراف بلادهم المجاورة اسائر الأمم الذين حولهم ، فل يؤخذ لامن الخرولا من جذام لمجاورتهم أهل مصر والقبطء ولا من قضاعة وغسَّان وارد نجاورتهمأهل الشام والروم وأكثرهم نصاري يقرأون العير انيةوالسريانية عولامن تَغَلُّبُ وَلا مَنْ بَكُو لَجُاوِرَتُهُمُ الفُّرُسُ ، وَلا مِنْ أَهُلِ اليَّمِن لْخَالْطَامُ إِلَهُمَّا وَالْحَبْشَةَ ، ولا من بني حنيفة ولا من أهل الطائف لمخالطتهم نجار اليمن المقيمين عندهم ، ولا من حاضرة الحجاز لأن الذبن نقلوا اللغة صادفوهم حبن ابدرأوا ينقلون لغة العرب قد خالطو اغيرهم امن الأمم وفسدت أاستنهم

قال أبو محمد الحسن من أحمد بن يعقوب الهمداني (١) في لغات أهلجزيرة العرب: أهل الشّخر والأسعاء ليسو يفصحاء، مَهْرَةُ غَنّمُ يشاكاون العجم، حضر موت ليسو يفصحاء ورعاكان فيهم الفصيح وأفصحهم كندة وهمدان وبعض الصدف، مَمرُو مدّ حج ومأرب وبينجان وحريب فصحاء وردى، اللغة منهم قليل، سرو حمير وجعارة ليسو بقصحاء وفي كلامهم شيء من التحمير

٢٠٠٠ عامة جزيرة المرب

وبجرأون في كلامهم ويمحد أون فيقولون يامن مكسم فيان العم و سمنع في إستسعة الحَجْ وأَبِّينَ وَدَثِّينَ أَفْصِحِ ، العامر يون من كندة وألاَّ وْدَيُّونَ أَفْصَحْهُم ، عَدَّنَ المنتهم مولَّدة رديَّة وفي بعضهم نُوك وحماقة إلا من تأدب. بنو مجنَّيد وبنو واقد والأشعر لا بأس بلغتهم ، سافلة المعافر غلم وعاليتُها أَمثُلُ ، السكاسك وسطُّ ، بلدُ الكلاع تجديَّةُ مثيلٌ مع عُسْرَة من اللسان الحبري ، سراتهم فبهم تعقَّدُ ، سَخُمالان وَجَيْشَانَ وَوَ رَاحُ وَخَطْبِرَ وَالْصَهْبِ وَبَدَّرَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهُ سَرَّوَ خَلِيرٌ هَ أيحصب وراعبن أفصح من حُبُسُلان وحُبُسُلان في لغتهم المقدء حَمَّلَ قَنَاتَ فَإِلَى ذمار الحميرية القعَّة المتعقدة بمسراة مذحج مثل دُمَّان وقرَّن وتُعِذُهامثل رداع، وإستبيل وكوامان والحدا وقائفة ودوُّ أر فصحاء ، خوالان العالية قريب من ذلك، سَخَمَرَ وَقُرَادِ وَالْخِيلَةُ وَمَلَحُ وَلَحِيْجِ وَحَمَّضَ وَعَنَّمَةُووَ لَيْجُ ١٧)و سَمْجُ وَأَ نَسَ وَأَلْهَانَ وسنط ؛ الى اللكنة أقرب ؛ حراز والأخروج وشيمٌ وماضح والأحبوب والجُحارب وشَرَف أقيان والطَرف وواضع والمعلَّلُ خَلَيْظُنِي من متوسط ببنالفصاحة واللكنة ، وبينهما ما هو أدخل في الحيرية المتعقدة لاسيا الحَضُورية من هذه القبائل، بلدُ الأشعر وبلد علتُ وحكم بنسمه من بطن تبامة وحوازها لا بأس بلغتهم ، الا من سكن منهم القُرى، وهمدان من كان في سراتها من حاشد خَلَيْظُي مِن فَصَبِح مِثُلُ عَلَارِ رَهِنُو مَ وَحَجُورٍ وَعُتُمْ مِثْلُ بِعَضْ قُدَّمَ وَيُعضَ الْجِيرَ ﴿ يَجِدِيُّ ﴾ بَلَدُ همدان البَّوْنُ منه المشرق والخُشَبُ عربي بخلط حميريَّة ﴾ ظاهر " همدان النجدي منه فصبح ؛ ودون ذلك خَيْوَ أنَّ فصحاء ، وفيهم حيرية كثيرة الى صَعْدَة ، وبلد سُفيَّان بن أراحَب فصحاء اللَّا فيمثل قولهم « أمَّ رَجَلٌ وقَيْد بَعيراك ورأيت أَخُو الثَّاو يشرُكهم في ابدال المبر من اللام في الرجل والبعير ومَا أَشْبِهِ ۚ الأَشْمِرُ وَعَكَ وَبِعِضَ حَكُمُ مِنَ أَهِلِ لَهَامَةً ؛ وَعَذَر مَطْرِقًا وَأَمِـم ومُزِّهبَة وسَكَنَ الرَّحْبَة من بكُمُورَث نصحاه ، صنافُ بالجوفالأعلىدون ذلك، خُرْمَان وأثافِت لا بأس بفصاحتهم، سَكُن الجوف فصحاء الا من خلطهم من

⁽ ۱) _ لم اهند الى صعنها ولعلها ونيج

جبرة لهم تهاميين، قابل نهم الشهالى وتعلمانُ مُرْهِيةً فظاهرُ بنى عليّان وظاهر سفيان وشا كو فصحاء ، بلا وادعة بنو حرّب أهل إمالة في جميع كلامهم ، وبنو سعد أفصح ، من ذمار الى صنعاء متوسط وهو بلا ذى جُرَة ، صنعاء في أهلها بقابا من العربية المحصة وتبدّ من كلام حمير ، ومدينة صنعاء مختلفة اللغمات واللهجات لكل يقمة منها لغة ، ومن بصاقب منعوب يخالف الجبع ، يشاء أقيان، والمصافع وتمخلى حميرية محصة ، خولانُ صدّانة أعجد أبها فصحاء ، وأهل فله ها وغورها غَشَم ، ثم الفصاحة من العرض في وادعة فجنب فياء فرأبيد فبني وغورها غَشَم ، ثم الفصاحة من العرض في وادعة فجنب فياء فرأبيد فبني الخارث فيا اتصل ببلد شاكر من نجران الى أرض يام فأرض سخان فأرض تهد وبني أسامة فعنفر فيحيلة فبنو على ، غير أن أسافل شروات هذه القبائل ما بين سراة خولان والطائف دون أعاليها في الفصاحة ، وأما العروض ففيها ما بين سراة خولان والطائف دون أعاليها في الفصاحة ، وأما العروض ففيها وديار دبيعة فيها الغصاحة الا في قراها ، فهده المنابي المائيرة على الجالة دون النبعيض والتفنين »

١ – فصل في اختلاف لغة العرب

واللغة العربية المعهودة أى لغة العرب المستعربة أو لغة قبائل شمال جزيرة العرب كثيرة الاختلاف باختلاف قبائلها بل فيها من اللغات ما هو مذموم أما الاختلاف فمن الوجوه الآتية كما ذكر أحمد بن فارس فنها الاختلاف في الحركات كقولنا نستعين و نستعين بفتح النون وكسرها قال الفراء هي مفتوحة في لغة قريش وأسد، وغيرهم يقولونها بكسر النون ومنها الاختلاف في ابدال الحروف نحو أولئك وألا لك وكقولهم عَنَّ زيداً يدلا من أنَّ زيداً

ومنها الاختلاف في الحمز والتليين نحو مستبرزون ومستهزون ومنها الاختلاف في التقديم وانتآخير تحو صاعقة وصاقعة ومنها الاختلاف في الحَدْف والاثبات نحواستُحَيِّيَتُ واستَحَيِّتُ وصَدَّدَتُ وأصدَّدُتُ

ومنها الاختمالاف في الحرف الصحيح إيثال حرفا ممثلاً نحو أمَّا زيد" وأيَّمَا زيد"

ومنها الاختلاف فى الامالة والتفاخيم فى مثل قفىي ورمي ومنها الاختلاف فى النذكير والثآليث فان من المرب من يقول هذهاليقو ، ومنهم هذا البقو

ومنها الاختلاف في الادغام نحو مبتدون ومهنُّون

ومنها الاختلاف في الاعراب نحو ما زيداً قامًا وما زيد قائم وكتولة تعالى « فدنك برهانان من رابُّك » لم تحدف منها نون النشية الاضافة

ومنها الاختلاف في صورة الجع نحو أشري وأساري

ومنها الاختلاف في هاء الوقف على التأنيث مثل عذه أمة وهذه أنت ومنها الاختلاف في الزيادة لمحو أتظأر وألفاؤتر

ومنها الاختلاف في النضاد نحو قولهم في لاة حمير رئب بعني أقعدُ

قال ابن جنى فى تعليل هذا الاختلاف: ان سعة القياس تبييح لهم ذلك ولا تحفظُرُادُ عليهم ألا ترى أن لغة التعبيبيين فى ترك اعمال « ما » يقبلها القياس و لغة الحجازيين فى اعمالها كذلك لأن لدكل واحد من القومين ضرباً من القياس يؤخذ به ويُخلّدُ الى مناه ، وفيس الك أن ترد احدى اللغتين بصاحبتها لأنها ليست أحق بغلك من رسيلتها ، لكن غاية مالك فى ذلك أن تتخير احداهما فنقويها على أختها وتعتقد أن أقوى القياسين أقبل لها وأشد أنها بها فأما رد للحداهما بالأخرى جداً فالك ناحذ بأوسعها رواية وأقواهما قياساً »

٣ — فصل في المذموم من اللغات

أما اللغات المقمومة فهي :

العنديّة في لغة تميم وهي قلبهم الهمزة في بعض كالامهم عيناً فيقونون «سَمَعَتْ عَنْ فلاناً قَلَ كَذَا » بريدون «أَنّ»

والكَثَنَكَشَة في أمد وهي إبدال الكاف شيئاً فيقولون علَيْلُش بعني عليك أو أنهم يصلون بكاف ضمير المؤنث شيئاً في الوقف قذا وتصلت أسقطت الشين فيقولون عليكش وإنكش وأعطينكش ورأيتكش

والكمكسة التي في هو ازن وهي أن يصلوا بالكاف سيناً فيقولون عليلكيس وينكوس ومناكس وهذا في الوقف دون الوصل أيضاً

وَتُلْتُنَاةً بِهِرَاءً فَانْهِمْ يَقُولُونَ تَعَالَمُونَ وَتُفَعِّلُونَ وَيُصَنَّمُونَ بَكُمْرُ أُولَ الحَرَف وعجرفية ضَائِةً وقيسُ، وفراتية العراق ﴿ وَغَمَّتُمَةً قضاعة فَيُجِعَلُونَ اليّاءُ

المشددة جما يقولون عيمج في تميمي

و طُمُعُهَانِية جُبِرَ ، والقدفَدة في لغة بهذيل وهي جعل الحاء بهيناً ، والوَّكِم في لغة ربيعة يقولون عليكم وبكم حيث كان قبل الماءيان باء أو كسرة ، والوهم في لغة كاب كنيرهم وعنيهم وإن لم يكن قبل الهاءيان ولا كسرة ، والإستنطاء في لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس بجعل العين الساكنة نوانا اذا الجاورت الطاء كأنطى في أعطى، والوتهم في لغة اليمن الجعل الدين تاء كالنات في الناس، والشَّنْهُ يَنْهُ بجعل الـكاف شيئاً كَابُي شي اللهم تَبُدش أي لبيك

ومَن العرب من يجعل الكاف جهاكا لجُعْمِة يريد الكِمِبة

قل ابن جنى فى ذلك فاذا كان الأمر فى اللغة المعول عليها هكذا وعلى هذا فيجب أن يقَلُّ استعالمًا وأن يُتخبُّرُ ماهو أقوى وأشيَّحُ منها ، إلا أن إنتانا

لو استعملها لم يكن مخطئاً ككلام العرب لكنه يكون مخطئاً لأجود اللغتين ، فأما ان احتاج الى ذلك فى شعر أو سجع فانه مقبول منه غير منعيٍّ عليه

۸ – باب فی مراتب کلام العرب

وكلام العرب من حيث البيسان والوضوح على ثلانة ضروب واضح ومشكل ومشتبه

قاما واضح المكلام (1) فالذي يفهمه كل سامع عَرَف ظاهر كلام العرب نحو شريت ماء ولقيت محمداً وكما جاء في القرآن الشريف « خُرَامت عليكم المينةُ والدمُ ولحم الخَرْير » وقول النهي محمد صلى الله عليه وسلم « اذا استيقظ أحدُ كم من نومه فلا يَغْمِس يدّه في الاناء حتى يفسلها ثلاثاً » وكُفول الشاعر

ان بحـــدونى فانى غــير لائمهم قبلى من الناسأهل الفضل قد خسِدُوا وهذا الضرب هو أكثر كلام العرب وأعمه

الضرب الثانى المشكلُ : وهو الذى يأنيه الاشكال من غرابة لفظه أو أن تكون فيه الشارة الى خبر لم يَذْ سُكُونُ قاللهُ على جهته ، أو أن يكون الكلام فى شىء غير محدود ، أو يكون وجبرا فى نضه غير مبسوط ، أو تكون ألفاظه مشتركة . فاما المشكل لغرابة لفظه فقول القائل « يَمْلُخُ فى الباطل مَلْخًا يَ مُضَنَّ مَذْرَوَيَهُ وقدوله أَيْدَالكَ الرجلُ المرأة » قال « فم » اذا كان مُلفَحًا : وقوله أَعْمَدُ من سَيَّدِ قتله قَوْمُهُ ، وقال بن مَيَّادَة

وأعث من قوم كفاهم أخواهم صدام الأعادى حين فُلُّت أَيُوا بِهَا قال الخليل ومعناه هل زراناعلى أن كُفينا وقال ذُوْيب ضخب الشوارب لايزال كأنَّه عبد لآل أبى رابيعة مُسْبَعُ فقوله مُسْبَعُ مافسر حتى الآن تفسيراً شافياً وقول الأعشى

⁽١) الصلحي لاحمد بن فارس

ذات غَرَّب ثرمى المُتَدَّمَ بِالرَّدُ فَ اذَا مَاتِئَامِ الأَرُواقِ وَكَمُولِهُ فِي هَذِهِ القَصِيدةِ

المهنین مالهم فی زمان ال جنت حتی اذا أفاق أفاقوا وکشولهم: « باعید مالک » و «باهی مالک » « باشی مالک » وقدولهم: بخسائیک آگی و بهنتمون وحی هل وقولهم « صه » و « و بهک » و « اینه » فلم بنسروا ذلک ومن المشکل الغریب «حَی » و «حَی هلا »و « بمین ما أرکینک » فی موضع آشجل. و « هنج » و « هنجا » و « ذغ » و « دنا » و « آماً »

البرعاء للعائر

وكتمولهم للزجر : « أخر » و « أخرى » و « ها » و « هالاً » و « هاب » و « هالاً » و « هاب » و « أراح ببي » و « عناج » و « ياعاط » و « ارجار » و « أجار » و « حذا » و قول الشاعر :

وماكان على الجؤن ولا الهَمْرُةِ امتداحيكا فلا يعلم أن أحداً فشر هذا ومن الغريب في شعر العرب قوله وقائم الأعماق شأز بمن غواه مضابُورَة قراوا، هراجاب فنق

وقول القائل:

كَذَبَتُ عَلَيْكُمُ أُوعِمُونَى وَعَلَمُوا فِي الأَرْضَ وَالأَقُوامُ قِرْدَانَ مَوْظَيَاً وَقُولُهُ الآخر :

كَذَبِ العَنْدِينُ وَمَاءَ شَنَّ بَارِدُ الْإِنْ كَنْتِ سَائِلْتِي غُبُّوقَ قَاذُهُ بِ
وقول الأَفوه:

عَنَكُمُ فِي الْلاَرْضِ النَّا مَذَاحِجٌ ؛ وزَاوَ يُداًّ يَفَعَنَحُ اللَّيلُ النَّهَارُ فَعَنْكَ فِي الاَرْضَ أَوْ عَنْكُ شَيْئًا مِنَ الغريبِ الذِّي لم يَفْسِر

وقول امرىء القيس

دُعْ عَالَىٰ أَلَهُمَّا ﴿ صِيحَ فِي خَجَرَاتِهِ

وقولهم : ان العصا قُرْعَتُ لذى الْجَارِ

ومن الغريب المشكل في أمثال العرب: يَاقِمَةٌ ، وشرابُ بِالنَّمَ ، ومحَر البِّ بِالنَّمَ ، ومحَر الْبِقَ البِينَهَاع ، ومنه رُّوَ إِنَّا سُوْقَكَ بِالقِهِ الرِير ، وقوله الْعَمْرَاتِ ثَمْ يَذَجَلَونَا ، وقوله وضموا اللَّحُ على قَفَلٌ ،

ومن الغريب في كتأب الله جَلَّ أَغَاؤُهُ : « فلا تَعْطَالُوهُنَّ » « ومن الناس من يَمُبُذَاللهُ على حرف » و « سَيداً وَخَصَاوِراً » وَ « يَبْرِيُّ الأَكْمَهُ » وغيره كثير مما صنف العلماء في كتب غريب الفرآن

وتما جاء فى الحديث من الغريب « على التيمة شاةٌ » « والنيمة ألصاحبها » وفى السُيُوب الخُمُس لا خلاط ولا وراطاً ولا شيئاق ولا شيئار « ومن أُجبَى نقد أرثى »

الضرب الثالث: المشترَّه . وهو ما نيس بغريب اللفظ ولكن الوقوف على كذبه معناص كقولهم عُمِسُور في الناقة و المرأة طناني ، و « فراسُ المثنُّ أمنَّ خَبْقُ »

وقدكان لهذا الكلامكه تاسُ يعرفونه ويعلمون معنى ما نستغربه اليوم ولكن ذهب هذاكله بذهاب أهله ولم يبق عندنا الا الاسم الذي تراه

٩ — باب في بلاغة القرآن

ذكرنا فيها تقدم اختلاف لنات قبائل العرب وبينا الفيسيح منها من الغنامي وعددنا وجوه الكلام والآن تذكر أفصح الكلام العربي على الاطلاق وهو القرآن الشريف ، نقه جاء نظمه في الناية القصوى من الفصاحة والسلامة من جميع العيوب ، وأن أوجز وصف له أن العرب عجزت عنه وهو بلسانها مع تحدى النبي الكريم اياهم وتعريفهم بالعجز عنه « وهم الغاية في الفصاحة

والنهاية في البلاغة ووأولو العلم بالغة والمعرفة بانواع المكلام من الرسائل والخطب والسجع والمقنى والمنثور والمنظوم والأشعار في المكارم وفي الحب والزجر والتحضيض والاغراء والوعه والوعيه والمدح والتمجين ، فقرع بهأساعهم وأعجم به أذهانهم وقبح به أنعالهم وذمَّ به آراءهم وسفَّه به أحلامهم وأزال به ديانانهم وأبطل سنتهم ء ثم أخبر عن عجزهم مع نظاهرهم أن لا يأتوا بمثله ولوكان بعضهم المعض ظهيراً مع كونه عربيا مبيناً » (مروج الذهب) . وان أحسن ماقيـل في وصفه ماذكره القاذي عياض في الشفا تنه هنا قال: ان كتاب الله العسز بز منطوعلي وجوه من الاعجاز كثيرة وتحصيلها من جهة ضبط أنواعها في أربعة وجوه : أوالُها حسنُ تأليفه والتنام كلمهوفصاحتُه ووجُوهُ ايجازه وبلاغتُه الخارقةُ عادة الدرب، وذلك أنهم كانوا أرباب هذا الشأن وفرسان الـكالام، قد خُصُّوا من البلاغة والحكم ملم أيخص به غيره من الأمم، وأوتوا من ذرابة اللسان مالم يُوئت انسانٌ ، ومن فصل الخطاب ما يُثَلِّدُ الالباب ، جمل الله لهم ذلك طبقاً وخلقة عوفيهم غريزة وقوة ، يأتون منه على البديية بالمُحِب ويُدَأُون به الى كل سبب ، فيخُفَلَمُونَ بِدِيهَمَّا فِي الْقَامَاتِ وَشَهَايِدَ الْخُفَّالِبِ ، وَأَبَرَاتُجُزُونَ بِهُ بِينَ الطّمن والظئراب، ويمدحون ويقدحون ويتوسلون وينوصلون ويرفعون ويضعون ا فيأثون من ذلك بالسُّحرُ الحَلال ويطوقون من أوصافهم أجمل من سُمُطَ اللَّالَ فيخدعون الالبياب ويأتالون الصماب، ويأرهبون الاحن وسيجون الدمن وأيجراؤن الجبان وينبسطأون يدالجعد البنان ءوإصا يترونالناقص كاملا ويتركون النبيه خاملاء منهمم البدوي ذو اللفظ الجزال والقول الفصل والحكلام الفخم والطبع الجوهرَي والمنزع التوي ، ومنهم ألحَظمري ذو الملاغة البارعة والاُلفاظ الناصعة والكلمات الجامعة ، والطبع السهل والتصرف في القول القليل الكُلفَةُ الكنير الرونق الرقيق الحاشية ، وكلا البابين فلهما في البلاغة الحُجَّةُ البالغة والقوة الدامنة والقِدْحُ الفالج والمَهْنِيُّ الناهج؛ لا يَشْكُمُونَ أَنَ الكَارَمَ طُوعُ مراده والبلاغة ملك قياده م ، قد حَوَرًا فنونها واستنبطوا عيونها ، ودخلوا من كل باب من أبوابها وعَلَوْ صَرُحالبلوغ أسبابها ، فقالوا في الخطير والمهين وتفننوا في الغشر والله في الغشر والله في الغشر والله في الغشر والمهين وتفاولوا في الفلّ والكُثر ، وتساجلوا في النظم والنثر، فما راعهم إلا رسول كريم بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكم حميد ، أخكمت آياته وفصلت كلما ته وبهرت بلاغنه العقول وظهرت فصاحته على كل مقول ، وتفال فر ايجاز ، واعتجاز ، ونظاهرت حقيقته ومجازه وتبارت في الحسن مطالعه ومقاطعه ، وحوت كل البيان جوامعه وبدائمه ، واعتدل معالجازه حسن نظمه وانطبق على كثرة قوائده مختار الفظه ، وهم أفسيخ ما كانوا في هذا الباب مجالاً ، وأشهر في الخطابة رجالاً وأكثر في السيخوانشه وارتجالاً ، وأوسع في الغريب واللغة مقالاً بلغتهم التي بها يتحاورون ومنازعهم التي بها يتحاورون ومنازعهم التي علما بثناضلون ، صارخاً بهم في كل حين، ومقرعاً لهم يضماً وعشر بن عاماً على رؤوس الملاً أجمين ، اشي

الوجه الثانى من اعجازه صورة نظمه العجيب والأسلوب الغريب المخاف لأساليب كلام العرب ومنهاج نظمها و نثر ها الذى جاء عليه ، ووقفت مقاطع أيهوا تنهيت فواصل كمانه اليه، ولم يوجد قبله ولا يعده نظير "له عولا استطاع أحد" منا نلة شيء منه ، بل حارت فيه عقولهم و تذائهات دو نه أحلامهم ، ولم يهندوا الى مثله فى جنس كلامهم من نثر أو نظم أو سجع أو رَجَسَر أو شعر ، ولما سمع كلامة صلى الله عليه وسلم الوليد بن المنتجة وقراً عليه القرآن رق ، لجاء أبو جهل منكراً عليه فقال والله ما متكم أحد أعلم بالأشعار منى والله ما يُشبه أبو جهل منكراً عليه فقال والله ما متكم أحد أعلم بالأشعار منى والله ما يُشبه وقل ان وقود العرب ترد فأجمعوا فيه رأياً لا يُحَدِّب بعضكم بعضاً ، فقالوا فقول "كاهن قال والله ما هو بكاهن ما هو برأ مزمته ولا سجعه ، قالوا مجنون قال ما هو بمجندون ولا بخفية ولا وسوسته ، قالوا فنقول شاعر قال ما

هو بشاعر، قدعوً قنا الشعرَ كله رجَّزُه وهذَّرُجه وقريضه ومبسوطَه ومقبوضه ما هو بشاعر ، قالوا فنقول ساحر" قال ما هو بساحر ولا نفله ولا عَمَّدُه ، قالوا فَمَا نَعُولُ ءَ قُلُّ مَا أَشَرَ بِقَائِلَيْنِ مِن هَــٰذَا شَيْئًا الِلَّا وَأَمَا أَعْرَفُ ۚ أَنه بِنَطل وأن أقرب القدول أنه ساحرًا فاينَه سحرًا يُفَرُّ ق بين للرء وابنـــه والمزء وأخيـــه والمرء وزوجه والمرء وعشيرته، فتفرقوا وجلسوا على السُّبُلُ بُحَدُّ رون الناس، فَانْزَلَ اللَّهُ تَمَالَى فَيَ الْوَلِيْدِ « ذُرُّنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحَيْداً » الآيات ؛ وقال عُتُنَّةُ ابن ربيعة حبن سمع القرآن يا قو م الله علمتم أنى لم أنرك شيئًا الا وقد علمته وقرأتُه وقلته والله الله سمعتُ قولاً والله ما سمعتُ مثله قطَّءما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة ، وقال النَصْرُ بن الحر ث نحوه ، وفي حـــــبث أسلام أبي ذرٌ ووديف أخاه أُ نَيْشًا فقال والله ما سمعت بأشعرٌ من أخي أُ نَيْس الله ناقض انني عشر شاعراً في الجاهليــة أنا أحدُهُم وأنه انطلق الى مكة وجاء ألى أبي ذر بخبر النبي صلى الله عليه وسلم ، قلتُ فما يقول الناس ، قال يقولون شاعر "كاهن" ساحِرُ لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعتُه على أقرَا ؛ الشعرِ فلمِلتُمُ ومايلتتمءلى لسانأحد بعدىأنه شعرا وإينه اصادق وأمهم لكاذبونء والأخيار في هذاصحيحةُ كنبرةُ ، والاعجازُ بكل واحد من النوعين الانجازُ والبلاغةُ بذائمهاه والأسلوبُ النريبُ بذاته كل واحد منهما نوع اعجاز على النحقيق، لم تقدر العربُ على الاثبان؛واحد منهما اذَّ كلُّ واحد خارج عن قدرتها مباينُ " الفصاحتها وكلامها، والى هذا ذهب غيرٌ واحد من أعمةالمحتقين، وذهب بعض تَمْجُهُ الْاسْمَاعُ وَمُنْفُرُ مِنهِ النَّلُوبُ ﴾ والصحيحُ ما قدمناهُ والعلمُ بهذا كله ضَرُّورَةً وقطعاً ، ومن تفَغَن في علوم البلاغة وأرهف خاطِرُ د ولسانه أَدَّبُ هذه الصناعة لم يخف عليه واقلناه ، وقد اختلف أمَّة أهل السنة في وجه عجزهم عنه ، فأ كثرهم يقول انه مما جميع في قوة جزالتهو نصاعة ألفاظه وحسن نظمه واليجازه و يديع تأليفه

وأسلوبه لا يُصلحُ أن يكون في مقدور البشر ، وأنه من باب الخوارق المنتمة عن أقدار الخلق علمها كاحياء الموتى وقلب العصا وتسايسج الحصي ، وذهب الشيبخ أبو الحدن الى أنه مِمَّا يُمكن أن يدخل مثله تحت مقدور البشر ويقُد رُهِ الله عليه ، ولكنَّه لم يكن هذا ولا يكون ، فمنهُم الله تعالى وعجَّــزهم عنه ؛ وقال به جماعةٌ من أصحابهوعلى الطريقين ، فمجَّزٌ العرب عنه ثابتٌ واقامة الحجة عليهم بما يصح أن يكون في مقدور البشر وتحدُّ يهم بان يأتوا بمثله قاطعٌ ، وهو أيلغُ في التعجيز وأحرى بالنقريع؛ والاحتجاجُ يمجى، بشر مثلهـــم بشيء ليس من قدرةالبشر لازم وهو أبهر آية ، وأقمعُ دلالة ، وعلى كل حال فما أتوا في ذلك بمقال؛ بل صبرواعلى الجلاء والقنل وتجرعوا كاسات الصغار والذل، وكانوا من شموخ الأنف وابائة الضيُّم بحيثلا يؤثرون ذلك اختياراً ، ولا يرضونه الا لضطراراً ، والا فالمعارضةُ لوكانت من قَدَرهم والشُّغَلُّ بها أهون علمهم، وأسرع بالنَّجيْنِ وقَطَّع العُذَّر والحَّام انْلَحْصَم لديهم ، وهم بمن لهم قدرةٌ على الـكلام وقدوةٌ فى المعرفة به لجميع الأنام ، وما منهم الا من جهاد جُهادُه واستنفذ ما عنده في الحفاء ظُرُوره واطفاء توره ، فماجِكُوا في ذلك خبيثة من بنات شفاههم، ولا أتوا ينطقة من معين مياهيم مع طول الأمد وكاثرة العدد ، وتظاهر الوالد وما وَكُدَّهُ مِنْ أَيْلُسُوا فَمَا تَبْسُوا وَمُنْعُنُوا فَاتَقْطُعُواهُ فَهِدَانَ تُوعَانَ مِنْ اعْجَازُهُ وَ ونكتني بذلك خشية النطويل

١٠ – باب في اللغة العربية بين اللغات

اللغة العربية هي احدى اللغات السامية أى اللغات التي تتكامها الأمم السامية ، وهي التي سكنت شالى بلاد العرب وجنوبيها وفي بابل وآثور، والآراميون على اختلافهم والعبرانيون والفينيقيون والأثيوفيون وأمم شال افريقية وبعض سواحلها الشرقية ،

وهذه اللغات وهي السريانية والعبرانية والأرامية والفينيقية والعربية والحبشية ، بعضها لايزال حياً وبعضها مات وانسثر ،

واطلاق النظ ساميَّة على هذه اللغات سبيه أن شاوزر (١) في أواخر اتمرن الثامن عشر حوالي عام ١٧٨١ بعد الميلاد علما رأى تقارب هذه اللغات بعضها من بعض ، ورأى الامم التي تتكامها وهم الآراميون والعبر انبون والعرب هم من نسل سام بن نوح : كأجاء في الكتاب الاول من كتب موسى في الاصحاح العاشم من سفر النكوين، أطلق اسم اللغات السامية على هذه اللغات جميعاً وسفر النكوين هذا يقسم أمم أسيا القديمة إلى ثلاثة أقسام كباره على رأس كل قسير منها واحد من أولاد أو - وهر سام وحام ويافث ، فقد جاء في الاصحاح العاشر من سفر التبكوين ما يلي «وهذه مواليد بني نوح سام وحام ويافث الخ...، وترتيب الأمم كما ذكر في سفر النكوين ليس مبينا على مبادي، لغوية ولا على أصول شمية ، وأنما هو للملاقات السياسية والجغرافية والروابط العمراءية، والذلك فان العيلاميين واللوديين لبسو هم من تسمل عيلام بن سام بن لوح والكنهم يتكامون لغة لها انصال باللغة السريانية وهاجر الى بلادهم كشبرمن الساميين ، في حين أنه قد نسب أقرب الأمم الى العبرانيين لغة وغاريخًا . هم الفيغيقيون والكمنعانيون الىحام العلاقات السياسية والعمرانية المتينة بينهم وبين المصريين ، وكذلك لم يوضح سفر التكوين أم جنوب بلاد االعرب وبلاد أثيونية تمام الوضوح، وليستالا مم المذكورة هناهي كل الشملالفظ الامم السامية؛ قانه توجدهن البراهين التوية مايتبت أن المصريين هم من الامم السامية ؛ وكلا تقدمت دراسة أقدم صور الكلام المصرى القديم زادت مشاج تعللغات السامية وضوحًا ؛ والاستاذ أرمن Erman العالم بالآثار والعاديات المصرية رأى في ذلك موهو ألى المصري القديم هو لغة سامية الفصلت من فجرالتاريخ عن أخواتها واتبعت طريقها الخاص من ُ لاف السنين ، وللاستاذ أدوار نابيل (٢) بحث

 ⁽¹⁾ La science du langage par Max Müller. Paris 1876
 (2) Edouard Naville, L' évolution de La Langue Egyptienne et des Langues semitiques, Paris 1920

مستغيض في هذا الموضوع في كتابه الموسوم نشوء اللغة المصرية واللغات السامية المطبوع في باريس عام ١٩٣٠ فليراجعه من أراد الاستفاضة في هذا الموضوع على أن هدا الاسم هو في الواقع أحسن ما بنفق على وضعه من الاسهاءة وجعلُ العلم الحديث معنى أخر له غير مابراد به في سفر التكوين لا يمنع من استماله واللغات السامية هي أقرب شبها بعضها من يعض من اللغسات الآرية وهي الهندية الأروفية

وهذه الاعتبارات عينها تنطبق بعض الانطباق على اللغات المداة حدية نسبة الى حام بن فوح، وهي عدا المصرية والقبطية لغات البربر التي ينكام بها في شال أفريقية من برقة الى البحر المحبط، وهي القبائلي والعائدات ولغات الكوشيين التي يتكلم بها في بلاد الحبشة وما يجاورها من الأقليم على سواحل البحر الاحر بقرب مصوع وباب المندب وساحل المحيط الهندي وجنوب بلاد الحبشة، وهي البشارية والبحبة والساهو والجالا والدنه بي (جمعها دنائل) أو عنهر والصومالي ولغات آغو والبيلين والخمير والقرا الح وهان لمجموع هذه اللغات شبهاً بالغات ولغات المطابقة العجيبة في صور الكايات، وسواءاً كانت المطابقة ناشئة عن السامية لاسها المطابقة العجيبة في صور الكايات، وسواءاً كانت المطابقة ناشئة عن السامية وهو ما يظهر بعبد النبوت، أو عن استعارة فان هاده اللغات لا مشاحة قد انفصالت بعضها عن بعض قبل التاريخ

والاختلاف بين اللسان المصرى القديم وبين اللغات السامية كالعربي والمبراني أقل منه بين هذه اللغات وبين اللغات البربرية والكوشية حتى جمل قوم يشهبون الى عد اللغة المصرية القديمة من اللغات السامية

ووجوه القرابة بين النات السامية واللغات الحامية، التي هي المصرية القديمة والقبطية والطفيقات آغو وهي البلين والقبطية والطفيقات آغو وهي البلين والخير والقرا والدناقل أوعفار، هو أولا وجود الحروف الحلقية كالهمزة والعين فيهاكا في اللغات السامية، وناتياً أن أصول كالمها ثلاثية، وذلنا نشابه الضائر المنصلة في المجموعتين من اللغات، ورابعاً أن النمل المنعث ي كلاهما يكون بشديد عين الذمل مثل قتاً وبعد الح

وهذه اللغات الأفريقية يطلق عليها غانباً لفظ السامية الحامية ١١ — باب في القول في مهد الساميين

وقد اختلفت الآراء في مهد الساميين ومبدأ نشأتهم ، والمتفق عليه الآن أن منهتهم ومهد نشأتهم هو جزيرة العرب ، وهو رأى كثير من العلماء ، نم الفصلوا أقواماً رحلوا الى الشال أولا حيث نحروا أرض الجزيرة (بابل وآنور والعراق) وطغوا على أمها المتمدينة قبيل الميلاد بنحو تلانة آلاف أو أربعة آلاف من السنين ، ثم تصفيروا وبنوا المدن والقرى وخالطوا أهل البلاد الأصليين الصوميريين والأكاديين ، وتعلموا منهم الخط (البابلي) والأدب ورحلوا الى الجنوب كذلك ، فهاجروا الى بلاد الحشة وكوانوا أمها السامية وتطرقوا في كل مكان، حيث نمت معهم لغنهم وحفظوا ميزانهم

وذكر عبدالله بن المقفع (1) أن بأدية الحجاز كانت في الزمان الأول كلها ضباعاً وقرى ومساكن وعبوناً جازية وأشهاراً مطرادة أم صارت بعد ذلك بحراً طافحاً تجرى فيه السفن تم صارت قفراً بإبساً ولا يدرى كيف اختلفت عليها الأحوال ولاكم يختلف الاالله تعالى

وقد حاول العالم الايطاني الامير قاطاني داطبانوا (Prince Gaetani da Teano) أن يستدل بالبراهين المستنتجة من الخوادث الأرضية (الجاولوجية)على أن بلاد العرب كانت في العصور المتقدمة على الناريخ بلاداً خصبة ترويبا اللائة أثهر عظام ونطعم شعباً كثير العدد ، فلما انحسرت المثالج الشمالية العظيمة وحفت الأرض اضطار سكانها الى البحث عن مساكن لهم خارج الجزيرة

والعرب الساكنون في الصحراء في قاب الجزيرة لانفصالهم عن مجاوريهم، وتحصيهم في جوف جزيرتهم، وقلة مخالطتهم الأمم المجاورة لهم، حفظوا الدلك السبب كذيراً من مجزاتهم القديمة وعوائدهم وللهم من النغيير والتبديل دون سائر أقوامهم الذبن نزحو عن بلادهم أفواجا الى أطراف الجزيرة، حتى جاء

⁽١) البدء والناريخ ١٥٠ جز٠ ٢

الاسلام فى القرن السابع الميلادى ، فتعززت بذلك قوتهم وقويت شوكتهم واندفعوا بعامل الدين الى فتح البلاد ، فتغلبو فى مدة قرن من الزمان على أسيا الغربية وشهال افريقية ، وامتد سلطانهم من قلب الهند الى جوف فرنسة ، ونقلو معهم لغلهم ومدنيتهم التى شادوها على تراث المدنيات التى تقدمتهم .

وقد دلت الابحاث الأثرية والاستكشافات التاريخية على ماكان لبسلاد العرب الجنوبية الغربية من المدنية والتقدم والعمران تحو القرنالنالث عشر قبل الميلاد ، وهي أخصب بلاد العرب أرضاً وأوفرها محصولا ، وكانت أشهر مدنها العامرة ، ومين وسباء ، ومن بلاد اليمن اجتاز العرب الحجاز المسي باب المندب الى الساحل المقابل لبلادهم من افريقية وتوطنوا فيه وكونوا مملكة مستقلة تسمى أثيوفية أو بلاد الحبشة ؛ بل أن هذه الأمة الجديدة كثيراً ماحاربت أمها القديمة وملكت بلادها .

١٢ - باب في تقسيم اللغات السامية (١١)

اللهات السامية تنقسم الى قسمين عظيمين قسم شرفى ، وهو الذى يشمل لغات بابل و آنور ، وقسم غربى، وهذا اقسم الغربى ينقسم الى قسمين شالى و بشمل الكنمانيين (وهم الفينية يون والمبر انيون) والمؤابيين والأراميين و قسم جنوبى و يشمل العرب و الحميرين و الحبش

والكنعانيون هم قوم من الساميين دخلو هذه البلاد الشهائية المنعدينة قبل الأراميين وسكنوا الغور الموازى لشاطئ بحر الروم ، وأقدم آثارهم الكنابية اللغوية وهي كنابة بحروف والحدة بابلية أى بحروف اسفينية أو مسارية ،كنيما بعض أمراء فلسطين في القرن الخامس عشر قبل الميسلاد الى أمينوفيس الرابع ملك مصر ، وهذه الكنابة وجدت في تا العارنة في مديرية أسيوط ، وفي هذه الكنابة توجد أخص الصفات المديرة النطق الكنعاني وفيها الالف المدودة

 ⁽١) معوانا في كتابة هذا النصل في الاكثر على محاضرات استادنا الدكتور أثوليتهان التي
ألفاها في الجامعة المصرية وعلى كتاب بروكان في منارنة التغاث السامية وعنى دائرة المعارف العبرية
jewisch encyclopedia

محولة الىألف ماثلة ؛ وينسب ذلك الى وجود هذا النطق عند الام التى سكنت هذه البلاد قبل الساميين؛ ومن أقدم آ الرهم كذلك بعد كتابة تل العارتة كتابة ميشع ملك مؤاب والريخها ٥٠٠ قبل المسبح، وقد اكتشفت في سنة ١٨٦٨ وهي محفوظة في منحف اللوفر في أريس ومنها تعرف جميع الخصائص النحوية والانشائية المديزة لا شهر اللهجات الكنعانية وهي العبرانية

وأهم اللهجات الكنمانية هي العبرية لغة بني اسرائيل؛ وأقدم آ تزها نرتم ذيُوود الذي يرجع الى زمن الفتح أىالى سنة قرون قبل المسيح ، وقد كانزوال الاستقلال اليهودي ضربة قاضية على اللهجة العبرية ، ولم يهجر المتفيون من بلاد يابل من العبر انيين لسائمه، والكذبه تمسكوا به بقدر اشتداد المحن التي كابدوها في عقائدهم ، ولما عادوا الى بالادهم وجدوا العلم لا نزال حية يتكلم بها العامة ، ومنذ ابتدأ العصر اليوتاني اضمحلت اللغة العبرية ، ولم يتمكن الذين هاجروا الى مصر أو توغلوا أبعد من ذلك غرباً من حنظ لغتهم الاصلية أزاء اللغــة الاغريقية، وكذلك الذين لم يبرحوا أرضهم فقد كان موقفهم كذلك الموقف حيال اللغة الأرامية التي انتشرت حيئتذ في جميع آسيا النربية حتى صارت لغة العامة ، ولم يتكثرهم حفظ لنتهم الوطنية من الأرامية لتقارب اللهجتين بعضهما من بعض، وصارت اللهجة العبرانية الغة الدين مدة قرون وكتب بها بعض الكتابات بعد أن هجرها العامة بزمن طويل ، ومن أهم اللهجات الكنعانية بعد العبرية الفيايقية ولهذه اللهجة آثار كتابية يرجع بعضها الى القرن التاسع أو العاشر قبل الميلاد ، وهي نطابق اللهجة العبرية بأصولها السواكن مطابقة تآمة : وأشهر مدن فينبقية مدينتا صور وصيدة ، والفروق بينها وبين اللهجة العبرية في الحروف المنحركة أهم منها في الحروف السواكن ، وكذلك النحو ، على ما يفهم من انشاء الكنابات، لم يكن مطابقاً تمام المطابقة للنحو المبرى، وأعظم الخصائص النحوية في اللهجــة العبرية والمشفركة بيتهاوبين اللهجة المؤابية استعال الزمن فيحكاية الماضي في الكلام فانه يبتدأ بالنام ويستتبع بالناقص ويقابل ذلك أن الفيليقين بناء للفعل غير معروف في اللهجة الدبرية واكنه وجد بعد ذلك في اللغة الدربية وهو صحة الدلالة على

الأزمان باستعمل فعل مساعد هو كان أمام النام من الفعل لجعله غير تام وقد النشرت اللغة الفينيةية في أكثر بلاد ساحل بحرائروم وخاصة في شمال أفريقية في قرطاجة وما حولها من البلدان

١ — فصل فى تقسيم اللهجات الآرامية

اللهجات الآرامية على قسمين قسم غربي وقسم شرقي

فانقسم الغربي يشمل: ١ الآرامية الغربية القديمة المختصة بالنوراة والبردي. ٢ التَّذَّمُرِي -- ٣ الشَّعَلَى -- ٤ الآرامية اليهودية المقدسة والجليلية أي القلسطيني. ٥ الآرامية الفلسطينية النصرانية -- ٦ السامري

والقسم الشرقيشمل - ١ الآرامية البابلية أو البهودى البابلي ـ ٣ المانية أى لغة أنباع مان وهم الصابئة ـ ٣ السرياني القديم والجديد

واللهجات الآراميسة هسده كانت منتشرة فى بلاد بنى آرام ما بين كنعان والجزيرة أى بابل وآثور وهى التى يطاق عليها السر سوريا، والمظنون أن بنى آرام هؤلاء أتوا من البادية كالعبريين وبقية بنى سام وتغلبوا على البسلاد نحو القرن الثامن قبل الميلاد، وانتشرت لهجائهم فيهاقليلاقليلا وحلت محل البابلية والآثورية والدبرية والفينيقية، وصارت اللغة الأرامية لغة عومية فى ذلك الزمان، يكنب با الاهالى وينكلمون من حدود مصر الى أرض فارس ومن جزيرة العرب الى يلاد الأناطول أى أهل سوريا وفلسطين والعراق وهم بنو آرام واليهود والفينيقيون، وكانت لنة سياسية مثل اللغة الفرنسية فى العصر الحاضر حتى جاء العرب فى الفتح الاسلامي فورثت لغذم هسده اللهجات

ومن اللهجات الآرامية التي ذكرتاها التدمرية والنبطلية

وتملكة أنامر كانت نحت حكم الرومان فحاربت ملكتما الزابّاء التي يسميها البونانيون والرومان زينوبيا الدولة الرومية طالبة استقلال بلادها ، فأسر هاالرومان وشهروا بها في رومة عاصمة بلادهم ، ولهجتهم آرامية وبها قليل من العربية وملكتهم هذه عربية الأصل

وأما النبطية فهى لغة النبط وأصلهم من العرب خالطهم قليل من بنى آرام وماوكهم الحارثيون، ولغة العامة فى مملكة النبط هى لهجة عربية، ولما كانت الأرامية لهجة دولية كا قدمنا استعملها النبط فى كتابائهم، وكتابة النبط هذه مشهورة الأن من الخط النبطي اشنق الخط العربي القديم ولما كان خطهم آرامياً سمني العرب كل الأرامين بكنا ولما كان بعض بلاد الأراميين خصباً اشتهر النبط بالفلاحة، وكانت مملكة النبط عظيمة القدر فى القرنين الاول قبل الميلاد والاول بعده ، وقصية بلاده صلة أو سلم فى وادى موسى بالقرب من معان وتسعى عند اليو قانيين بطرا Petra ومعنى الاسمين واحد، ومن أشهر مدتهم مدائن صالح فى جزيرة العرب

وكان النبط يستعملون اللهجة الأرامية مخلوطة ببعض الكامات المربية ، ثم تنوسي اللسان الآرامي قليلا قليلا حتى باد في سنة ثلاثيئة بعد الميلاد تقريباً ، ثم كتبو لغتهم العربية بحروف ببطية، وأقدم ما كتب بلغة عربية وحروف ببطية هي كتابة النمازة ، وآخر الكتابات البطية كتابة أم الجال وهي خربة كبيرة في بادية الشام قريبة من بعثري أسكي شام ، وفي هدة الكتابة وهي كتابة في بادية الشام قريبة من بعثري أسكي شام ، وفي هدة الكتابة وهي كتابة في الدية النبطي المتأخر المائل للخط الكوفى ، وفي ذلك الوقت كانت بلاد النبط إيالة تابعة الدولة الرومانية وتسمى باللاطينية وهو وجل اسمه مان واللهجة المائية هي لغة اتباع مان ومذهبه من الصابئة وهو وجل اسمه مان ودينه نصفه نصر الى و تصفه وثنى، وأهل هذا المذهب فارقوا المهودية والنصر أنية

وأما اللغة السريانية فهي لغة مدينة راها وتسعى الآن أورقا واسمها بالسريانية أوراها وتسعى عند النيوان والرومان Edessa أذسا ، وهي في القسم الشالى من الجزيرة بين النهرين دجالة والفرات ، وكانت في الرها دولة مستقلة وملوكها أصلهم من العرب وبعرف ذلك من أسهائهم معن وأيجر ، وكان قددخلها طوائف من العرب ولكن نعتهم بادت وقبلوا اللهجة الآرامية لقلتهم ، ودخلت النصرانية فيها في القرن الثانى بعد الميلاد وتغير اسم آرام وآراميين وكرهه

ولهجتهم ليست عربية وانماعي آرامية خالصة

البهود والنصاوي وصاروا يلتبون الوثنيين بهذا الاسم وسموا أنفسهم سرياناً ، وقد أخذ هـــذا الأسم من اليونان وسموا الغنهم سريانية، ودخل في هذه اللغة كثير من اللونانية ؛ وتغيرترتيب الكلات والجل بحسب قواعد اللغة اليونانية مراراً عديدة ، وكتبت مهذه اللغة كنب عديدة من القرن النالث الى المرن السابع به الميلاد وأكثرها كتب دينية ، ثم تفرقت لغة الكتابة من اللغة المامة ، فاحتاج السريان الى علم النحو رالى الشكل لـكي يتمكنوا من قرامة الكناب المقدس في الصلاة دون غلط ، وانقسمت آراؤهم ألى قسمين نسطُوري وهو مذهب الشرقيين منهم النابعين الفرس؛ ويعقوبي وهومذهب الغربيين التنابعين للرومان ، ووضع السريان المعاجم بلغتم واللغة العربية . وقد نقل السريان كثيراً من علوم اليوان وفلمفتهم الى للمهم ، وظهر منهم كثير من العلماء والحُلَكِماء الى زمن النهضة العربية الاسلامية في دولة بني العباس، فكانوا رسل تلك الذبطة وأهم هواملها ، ولمعرفتهم باللغة اليوانانية أخذوا يتقلون علم وانان وحكمتها الى العربية تحت كنف خلفاءالاسلام، وأخذت الغة العربية تتنالب على جميع اللبهجات الآراءية حتى حلت محلها نوبادت تلك اللغات جميمها ولم يهق السريانية استعال الا في العقوس الدياية ، ونبغ من علماء السريان كثيرون في اللغات الثلاثة السريانية والاغريقية والعربية فنقلوا الكتب وألقوا المعاجمء فمن هؤلاء المترجمين والنقلة اصطفن القديم، نقل لخالد بن يزيد بن معاوية كتب الصنعة والبطريق وقد نقل للمنصور، وابنه أبو زكريا بحيى بنالبطريق والحجاج بن مطر وهوالذي نقل المجسطي وأقليدس في أيام المأمون، والمو فيلوس بن توما ناقل الالباذة والاوذيسة الىالسريانيةوهومن القرن الئائي منالهجرة والثامن للميلاده وأبوبالرأهاوي، وابنشهدىالكرخي ناقل كناب الأجنة لبقراط، وأبو عمرو يوحنا بن يوسف ناقل كتاب أفالاطون في داب الصبيان، وقُسْمًا بن لوقا البعلمكي وله معرفة تأمة باللسان اليوناني والسريأي والعربي وله تقول كثيرة وأصلح تقولاً كثيرة ، وحنين بن اسحاق العبادي النسطوري من القرن الثالث للهجرة وقه أَوْنَ مُكْحِماً فَى اللهٰ تين السريانية والعربية وهو مفقود، ويشوع بار على، وبار بهاول ولها معجمان فى اللغتين هما من أشهر معاجم هاته اللغات عند السريان؛ وبحيى بن عَدِى * ثم بارعبرالا وهو أبو الفرج بن العبرى، وكان يبوديا ثم تنطّر وصار أحقّاً وهو من القرن السادس للهجرة والثالث عشر لفيلاد وله مصنفات ونقول بين الربخية وفلسفية وطبيعة ورياضية وفلكية ؛ ويلنهى تاريخ الادب السرياني بهارعبرايا

١٣ – بأب في السبب الداعي إلى نقل فاسفة اليو نان وعلومها الى اللغة السريانية قبل النهضة العربية

كانت بونان أمة عظيمة القدر في الأمم ، ظاهرة الذكر في الآفق ، خيمة الملوك عند جميع الأقايم ، وكانت الفلسة زاهية زاهرة في بلاد اليونان القديمة ، وفلاسفتهم من أرفع الناس طبقة ، وأجل أهل العلم منزلة ، لما ظهر منهم الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقة والمعارف الطبيعية والالحية والسياسات المنزلية والمدنية (١) ، وكان فلاسفة اليونان فرقا كثيرة اشتقت الساءها اما من اسم الرجل المعلم الفلسفة ، أو من اسم البلد الذي كان مبدأ ذلك العلم ، أو من اسم النديير الذي كان بدير فيه ، أو من اسم التدبير الذي كان يدير فيه ، أو من اسم النديير الذي كان يدير الفي كان يدير الفي كان يراها أهلها في الغلية التي يقصد البها في نعلم الفلسفة ، فنبت من ذلك شيعاً وفرق في يونان ومدنها الاتفى عشرة مدينة (على الساحل الغربي للالضول من فوقي (Phocée) الى ملاطية (Milet) والبها ينسب ثلبس (Anaxagores) من أهدل قورانا (Pythagore) وشيعة سقراط وفرقة وأدكسيافوس (Pythagore) وفرقة فوثاغورس (Pythagore) وفرقة أصحاب المؤلمة أوأصحاب الرواق (Portique (Cyréne)) وأصحاب المواق (Portique (Portique)) وأصحاب المواق (Portique (Portique)) وأصحاب المؤلمة أوأصحاب المؤلمة (Portique (Portique)) وأصحاب المؤلمة أوأصحاب المؤلمة (Portique (Portique)) وأسماب الرواق (Portique (Portique)) وأسماب المؤلمة أوأصحاب المؤلمة أوأصحاب المؤلمة (Portique (Portique)) وأسماب المؤلمة أوأصحاب المؤلمة الرواق (Portique (Portique)) وأسماب المؤلمة أوسماب المؤلمة أوسماب المؤلمة أوسماب المؤلمة المؤلمة أوسماب المؤلمة أوسماب المؤلمة أوسماب المؤلمة المؤلمة أوسماب المؤلمة أوسماب المؤلمة أوسماب المؤلمة أوسماب المؤلمة أوسماب المؤلمة أوسماب المؤلمة المؤلمة المؤلمة أوسماب المؤلمة أوسماب المؤلمة أوسماب المؤلمة أوسماب المؤلمة المؤلمة أوسماب المؤلمة المؤلمة المؤلمة أوسماب المؤلمة ا

⁽¹⁾ طبقات الامم

الاسطوان، وفرقة الكلابية (Ynique) (همو أصحاب كروسيفوس (Chrysippe وأصحاب ديوجانس (Diogène) وفرقة المتشككة أو المانعة (Sceptique) وهم أصحاب فورن(Pyrrhon) وفرقة اللذَّة (Le plaisir) وهم أصحاب أفيقورس وفرقة المثالين (Peripateticiens)وهم أصحاب أرسطو ، وأفلاطون صاحب الافلاطونية (Platonisme)ومنهم أيضاً الدهريون (Atomistiques)و الطبيعيون (Naturalistes)والسو فسطائيون(Sophistique)والبرهانيون (Lugique) والقياسيون (Dialectique) والالهيون (Métaphysique) الخ وقد اختصر بعض عفاءالاسلام هذه الشيعفي تلاث فرق فقالوا دهريون وطبيميون والهيون فأما الدهر يون (Atomistique)فهم فرقة قدماء جحدوا الصافع المدير العالم وقالوا بزعمهم ان العالم لم بزل موجوداً على ما هو عليه بنفسه علم يكن له صانع صَّتَعه ولا مُختار اختاره ، وأن الحركة الدورية لا أول لها ، وان الانسال من فطفة والنطفة من انسان والنبت من حبة والحبة من ببت فعم يقو نون ببقاء المادة وعدم فنائبا والبرا سابحة في انفضاء بنركيبها تنكون جميع الاشياء الموجودة في العالم والفرقة الثانية الطبيعيون ؛ وهم قوم بحثوا عن أفعال الطبائم والفعالهـــا وماصدر عن تفاعيلها من الموجودات حيوان ونبات ، وفحصواً عن خواص النبات وتشريح الحيوانات وتركيب الأعضاء وماينتج عن اجتماعيا وتركيبها من النَّوي ورأوا قوام الموجودات من الأصول انتي جعلوها مبادي، وهي الاركان الاربعة المباء والهواء والتراب والنار ورأوا فساد كنيرها عنداشهائه الى غايته التي اقتضما قوة استمداده من الطبائم المتفاعلة، وحكموا بان الانسان كمائر الموجودات ، وأنه يقيم بقدر استمداده ، تميتحلل ويفنى ويذهب كغيره من الموجودات الكالنة لكونه ا

والفرقة الثالثة الالهيون، وهم المتأخرون من حكم، يو نان الذين «الواعن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة الالهية أو المدنية أو فلسفة ما بعد الطبيعة واليهاكان يذهب ارسطوطاليس وابن أخته تاو فرسطنس والمسطنيوس وفلوطر خسر وذبحةً راطس وقد أحدثوا من الآراء خلاقاً على من تقدمهم ، وحاجمة الناس وقتئذ الى الاجماعات الانسانية ، وأولها الاجماع المدنى الذى يكون في المدينة الغاضلة (la république idéale) ومراتب أجزائها ورياستها ، ونزول أعضائها منزلة أعضاء الحيوان من الحيوان من جهسة النعاون على تكميل السعادة للانسان ، كما يتعاون أعضاء الحيوان على تكميل حياة الحيوان ، وأصناف المدن المضادة المدينة الغاضلة كالمدينة الجاهلة والمدينة الفائلة والمدينة الغائسة ومرانب ملوكهم ورياستهم، تم قول هؤلاء الغلاسية في الأوائل des premières principes et التي يما وجود سائر الموجودات ، وهي الاول أكامها وجوداً أذ لم يكن وجوده لأجل غيره ، ووجود كل ما سسواه لاجله أكامها وجوداً أذ لم يكن وجوده لأجل غيره ، ووجود كل ما سسواه لاجله أقست وجودها من وجوده وقوطم في المقل الفعال والنفس والصورة والهيولي (Psycologie rationnelle) وباقي الموجودات ، والاجسام بأجناسها ، وهي الخيوان والنبات والاجسام المدلية ، المقل الفعال والنبات والاجسام بأجناسها ، وهي الخيوان والنبات والاجسام المدلية ، المقال العناصر وه الموادة والمولي العناصر وه المؤلول المناسات والاجسام المدلية ، العناصر وه المناصرة والمولي المناصرة والمؤلول المناس المناس والمولول وه المناس المناس والعال والنبات والاجسام المدلية ، والمؤلول المناصرة والمؤلول والماليات والاجسام المدلية ، والمناصرة والمؤلول والنبات والاجسام المدلية ، والمناصرة والمؤلول والمناسات والمؤلول والمناس والمؤلول والمناس والمؤلول والمناس والمؤلول وا

استمر الحال على هذا المنوال في يونان وانتقلت منها بعض هذه المذاهب الى مصر الحال على هذا المنوال في يونان وانتقلت منها بعض هذه المذاهب الالمصر وحاقت بها الاحن وأهملت الفلسفة ودرست كتبهاوقتل أغسطس (Julius Cœsar Octavius Augustus) الملك الروماني (ولدسنة ٣٣ ق م) قلا وفطرة الملكة آخر ملوك البطالة اليوناميين واضافة ملكتهم الى مملكته فانقرض ملك اليونان من الارض وانتظمت مملكتهم مع مملكة الروم و فصارة مملكة واحدة رومية عظيمة الشأن و وصارت مدينة رومية قاعدة هائين المملكتين و ثم نقل مجالس التعليم من أثينة الى الاسكندوية ورومية و ولائنتين وأربعين سنة خلت من حكمه كان مولد المسيح عليه السلام ورومية و ولائنتين وأربعين سنة خلت من حكمه كان مولد المسيح عليه السلام ويبت لحم من بلاد فلسطين

وكان اليونان (١) والروم قديماً صابئة ، وكانت أول بلد أظهر فيه دين

⁽١) النابه والاشراف

النصرانية مدينة الطاكية ، والنصارى يدعونها مدينة الله ومدينة الملك وأم المدن ، وبهاكرسي بطرس وبسمي شمعون وسمعان خليفة أيشوع الناصرى ، ثم دخل شمعون الضيا مدينة رومية وسقف بها وديرها سنبن ودانت له امرأة الملك فروطانيق ، وهي التي أخرجت الخشية التي نظن النصارى أن المسيح صلب عليها ، وكانت في أبدى اليهود في أورشليم فأخذتها منهم وردتها على النصارى صلب عليها ، وكانت في أبدى اليهود في أورشليم فأخذتها منهم وردتها على النصارى

وفى حكم تيرون قتل بطرس وبولس برومية وصلب منكسين وذلك بعد المسيح بالنتين وعشرين سنة

وما ذال اليهود والنصارى في اضطهاد وتقنيل وأذى وتشريه من ملوك الروم في فلسطين وغيرها ثم رفي النائيل التي جملها الصابئون مثلاً الجواهر العاربة والاجسام السمائية التي هي وسائط بين العلة الاولى عندهم وبين الخليقة في الميادات الى أن دان قسطنطين بن قسطنس (المولود سنة ٢٧٤ بم) ، ويعرف بأمه هيلاني، باني انقسطنطينية بدين النصرانية ، ودعا الروم الى التشرع به ، فأطاعوه وتنصروا عن آخرهم ، ورفضوا دينهم من تعظيم الهياكل وعبادة الأوان ، ولم يزل دين النصرانية يظهر ويقوى الى أن دخل فيه أكثر الام المجاورة للملكة الروم وجميع أهل مصر وأهل الحبشة والنوبة

و بعد أن بني التسطنطينية وبالغ في تحصيتها واحكام بنائها جعلها دار مملكته وأضيفت الى اسمه ، و نزلها ملوك الروم بعده ، وما زالوا بها حتى افتتحها المسلمون

فى جميع هذه الأطوار حصل تغيير كبير فى الفلسفة ، وتنوعت مذاهبها ، وانحرفت وجهتها عن الجهة التى كانت عليها فى عيد الالهين ، فإن فلاسفة الاكتدرية وغيرها من البلاد المجاورة أرادوا مزج فلسفة أفلاطون بيعض المذاهب النصوفية التى نتجت من انتشار النصرانية ، وهذا الاتحاد بين الفلسفة والنصوف هو المدير عنه بالفلسفة الافلاطونية الحديثة الحديثة Neoplatonisme، ورأس هؤلاء الفلاسفة الذين عملها على هذا الانحاد أمو نيوش الاسكندرى Ammonius والمشوفى سنة الحديثة أفلاطون في أول الامر النوفيق بين فلسفة أفلاطون

وفلد فقاً رسطوطاليس، ثم أدخل على تلك الفلسفة بعض المذاهب الدينية الناتجة عن النصر انبة ، والغرض منها انحاد النفس البشرية بالعالم العلوي وهو ما يسمى النوحيد، ثم تبعه في ذلك كذير من الفلاسفة منسل أراجانس وفرافور بوس Porphyre ثم تبعه في ذلك كذير من الفلاسفة منسل أراجانس وفرافور بوس Jamblique صاحب كتاب ابساغوجي أي المدخل الى علم الفلسفة وأمليخوس Proclus وفراك شعيد وفراك الى أن دخلوا في تنازع شعيد مع المسيحية في الوجود ووحدة الوجود والعلة الاولى والنفس والمكلمة واتحاد مع المسيحية في الوجود ووحدة الوجود والعلة الاولى والنفس والمكلمة واتحاد هزت المسيحية في طبيعة المسيح البشرية والالم يقوجسد المسيح والمكامة واتحاد ونشأ من هذا الخلاف في الرأى عدة فرق انقسمت بسبها المكنيسة المسيحية على ونشامن هذا الخلاف في الرأى عدة فرق انقسمت بسبها المكنيسة المسيحية على نفسها بعد أن كانت واحدة و صاوت كل فرقة نطعن في الاخرى وترميها بالمروق من الدين والخروج عليه مو تنعقه الذلك المجامع الكنافسية المساة السنو فسات من الدين والخروج عليه مو تنعقه الذلك المجامع الكنافسية المساة السنو فسات وحرمهم

والسنوذس (العو اجماع علما، النصارى من القسوس والأسافغة وغيرهم من أصحاب المراتب المذكورة لدعاء على شأن حلاث وسبب شبه المباهلة، أو نظر في شيء مهم من أمر الأديان ، ولا ينعقد هذا الافي أزمنة ، واذا اتفقى - في ظ تاريخه ، وربما استعمل تبركا وتعبداً ،

والمفالف والفرق التي نبتت في النصر انية عديدة لذكر أشهر هابلا بجازوهي المرز قبونية والديضانية والمانوية والأربوسية والمقال و نبة والمسطورية والملكائية والبعقوبية والمارونية الخ

أما المرقبونية فهم ينسبون الى مرقبون وكان ابنا نبعض الأساقفة بهلاد حرّان ؛ ولد فى سينوب من أعمال فنطس ؛ وقد أظهر مرقبون مثالته فى سنة ٨٠ ب م وهى القول بالأننين أى بوجود أصلين قديمين متضادين أحدهما الخير والآخر الشر وثالث بينها هو انسعد ٤ وقالوا الاثنان أحدهما النور والآخر

⁽١) البيروني الاثمار البائبة من القرون الحالية

الظامة وأثبتوا أصلا نالنا هو المعدل الجامع ، وقالوا انما أثبتنا للمدل لان النور الذي هو الله تعالى لايجوز عليه مخالطة الشيطان ، وأيضاً فان الضدين يتنافران طبعاً ويهانمان ذاتاً ونفساً فكيف يكون اجتما عهما والمتزاجهما ، فلا به من وجود معدل تكون منزلته دون النور وفوق الظلام فيقع المزاج منه وهذا المذهب قريب من المانوية

وأما الديصانية فينسبون الى أبَردَيَصان لانه ولد على نهر يقال له دَايُصان فوق مدينة الرَّاها ومعناه ابن النهر وهو من أصحاب الأثنين ؛ ظهر فى أوالخر القرن الثانى وكان أسقفاً للرُّها، وأصحاب ديصان أنبتوا أصلين نوراً وظلاماً ، فالنور ينعل الخير قصداً واختباراً والظلام ينعل الشر طبعاً واضطراراً ، فما كان من خير ونفع وطيب وحسن فن النور ، وه كان من شر وخير و اتن وقبح فن الظلام

وأما المانوية فينسبون الى مانى بن قاتبك من أصحاب الاثنين وقد ظهر فى الدولة الساسانية فى ملك سانور بن أراد شير ، ولد فى بابل فى قرية بردينو التابعة لدولة الفرس فى سنة ١٣٩٩ أو ٢٠٠ م ، وأقى المدائن وتعلم فيها وهو تلميذ فاذن Phedon الذى هو تلميذ سقراط ، ومانى هذا اسمه مناحم بالعبرية وادعى أنه الفارقليط Paraclet الذى بشر به المسيح وأنه خاتم النبيين وقد ذكر ذلك فى كتبه كانجيله الذى وضعه والشابور قان الذى ألف لشابور بن أردشير وكنز الاحياء وسفر الجبارة وسفر الأسفار ، وقد حدث بينه وبين سائر أصحاب الاثنين ممن تقدموه وهم المرقبونية والديصانية حجاج وازاع ، وقد قتله بهرام بن هرائر ، وكان مذهب مانى وسطاً بين المجوسية والنصرائية يقول بنبوة المسيح عليه السلام ، ولا يقول بابوة موسى ، ويقول أن العالم مصنوع من أصلين قديمين أحدها نور والآخر ظلمة وأنها أزليان لم بزالا ولن بزالا ، أسكر وجود شى الامن أصل قديم وزعم أنهما لابزالا قوتين حاستين سميعتين، بصيرتين وهما مع ذلك فى النفس والصورة والفعل والتدبير متضادتان

وأما الأربوسية فينسبون الى أربوس من الملاحدة، ولد سنة ٢٧٠ ب م وقُس وهو منقدم في السن و نشر مذهبة في الاسكندرية ، وكان في زمن قسطنطين بانى القسطنطينية وأول من تنصر من الوك الروم وكان على مذهب أربوس، ولعشرين سنة خلت من حكمه كان السنوذس الأول بمدينة نيقية Niceo من الاد الروم سنة ١٩٥٥ م عضر هذا المجمع ٣١٨ أسقفاً ، فحر موا أربوس الاسكندراني لمخالفته لهم في الأقانيم ونخليدهم ما كانوا أجموا عليه من القول في أقنومي الأب والابن ومن قولهم النوحيد المجرد ، وأن عيسي عليه انسلام عبد خلوق وأنه كلمة الله نعالي التي ما خلق السموات والارض ، قال البرروني ورائبهم في المسيح أقرب الى ماعمله أهل الاسلام وأبعد مما يقول به كافة ورائبهم في المسيح أقرب الى ماعمله أهل الاسلام وأبعد مما يقول به كافة النصاري وفرق أخرى كثيرة

أما المقدونية فتنسب الى مقدونس بطريرك القسطنطينية ، من سنة ٣٤٧ الى سنة ٣٠٠ الى سنة ٣٤٠ الى سنة ٣٠٠ ، ومقدونس هذا بلقب بعدوالروح (Pneumatique) لمخالفة الجاعة فى صغة روح القدس وتخليدهم القول فى هذا الاقنوم ، فانعقد لذلك السنوذس الثانى ، اجتمع فيه ١٥٠ أسقفاً بقسطنطينية على يدى تذوس الثانى بن أراقاد يُوس فلمنوا مقدونس وأشياعه

وأما الماسكائية (Melchites ou imperialistes) فعم الروم، وأما الماسكائية (الموم على قولهم، وليس بالروم سواهم، وهم الذين يتبعون سهوا بذلك لان ملك الروم على قولهم، وليس بالروم سواهم، وهم الذين يتبعون القوانين الكنائسية التي أصدرها السنوذس الرابع بمدينة خَلْفَدُونية سنة ٤٥١ ب م المجنم بناه على أمر الامبراطور مرقيان Marcien اجتمع فيه ٣٦٠ أسقفاً، وفي هذا المجنم خالف الملكائية النسطورين و ذيسقورس وأطوخس عليه العلك عبارة عن ثلاثة من زعماء البعقوبية في الأقانيم والجوهر، فيقولون ان الله نعالى عبارة عن ثلاثة أشياء أب وابن وروح قدس كلها لم تزل وأن عيسى عليه السلام الله نام كله ليس أحدهما غير الآخر، وأن الانسان منه هو الذي صلب وقتل، وأن الآله منه أحدهما غير الآخر، وأن الانسان منه هو الذي صلب وقتل، وأن الآله منه

لم ينله شيء من ذلك ، وأن مريم ولدت الآله والانسان ، وأنهما مماً شيء واحد ابن الله

وأما النسطورية فهم أصحاب تسطور ، ولد في سوريا وعيته تذوس الصغير (Thiodose le jeune) بطريركا على القسطنطينية في سنة ٤٢٨، وكان على كرسيها أربع سنين وهو المبتدع بدعة وجود طبيعتين وشخصين للمسيح ، فحصل خلاف شديد في الآراء بين رجال الكنيسة انبني عليه أن خلعه السنوذس السادس المنعقد بمدينة افسيس Ephése سنة ٤٧١ وحضر هذا المجمع منتا أسقف ، وكان المقدم فيــه قورالس Cyrillus بطريرك اسكندرية وكلسطينوس Celestin بطريرك رومة (من سنة ٢٢٤ الى سنة ٤٣٢) ويو بنالس Juvenalis بطريرك ايليا (أورشلم) فلعنوا نسطورس وتبرأوا منه ونفوه ، فسار الى صعيد مصر ؛ فأقام ببلاد ألحُم والبلينا ومات بقرية بصخرا. ليبُوكَى ، وأحرقت كنبه ، وأضافت الملكائية العباد من النصارى وهم المشارقة الى نسطورس تقريماً لهم بذلك فسموا نسطورية ، وكانت رياسة البطركة المشارقة في ذلك الوقت لدار يشوع في المدائن من ملك فارس ، والنسطورية تقول كما قالت الملكائية في النائوث ، وهو الكلام في الأقابيم الثلاثة والجوهر الواحد وكيفية اتحاد اللاهوت القديم بالناسوت المحدث ، وأن المسيح طبعتين بشرية عند ولادته والهية حين نفخ فيه كلمة الله وروحه ، وقانوا ان مرجم لم تلد الآله وأنما ولدت الانسان موان الله تمالىلم يلد الانسان وأنما ولد الآله وقالوا ان الكلمة انحدت بجسد المسيح عليه السلام لا على طريق الامتزاج كم قالت الملكائية ولا على طريق الظهورية كما قالت البعقوبية ولكن كاشراق الشمس في كوة أو على بلاور ، أو كظهور النقش في الخاتم ، والنسطورية أراء أخرى لضرب صناماً عن ذكرها حتى لا نخرج عما توخيناه من الايجاز

وأما اليعقوبية أو اليعاقبة فالهم ينسبون الى يعقوب البرذعائى أو البراذعى كان من أهل سروج يعمل البراذع ، وهو الميذ سوار س البطوبرك Séveres واليعاقبة يقولونان للمسيح طبيعة واحدة (Fusionistes ou Monophysites) وان البارى تعالى ثلاثة أشياء أب وابن وروح انقدس ، الا أنهم قالوا انقلبت الكلمة لحما ودماً فصار الإله هو المسيح وهو الظاهر بجسده بل هوهو

ومن المداهب أيضاً المارونية ينسبون الى مارون الراهب ، كانت نشأته بقرب حماه بقرية يقال لها قور ، وقس في سنة ٥٠٥ م ومات سنة ٣٣٤ ب م ومدهبه موافق للملكئية واليعقوبية والنسطورية في النالوث ومخالف اياهم فيا بدهب اليه من أن المسيح جوهران اقنوم واحد ومشيئة واحدة ، وهمذا القول متوسطاً بين قول النسطورية والملكائية . ومن المداهب مذهب البياللة وهو المدهب الذي أحدثه بولس الشاطي (Paul de Samosate) وهو من أول بطاركة انطاكية ، ومذهب الناطاري والمجوس

وقد ترتب على ظهور هذه المذاهب الدينية الفلسفية مشاحنات ومجادلات وينبية ونزاع بين رجال الكنيسة محوده جسد المسيح وطبيعته البشرية والالحية ، والمكلمة وتنفر قت المدارس وانقسمت المكنيسة واختلفت الشيعنان الاسطورية واليعقوبية اختلافاً ظاهراً في اللغة والمكتابة ، فأسست مدرسة في نصيبين في جوكله سرياني المجنس واللغة وتحت نفوذ الفرس ، وفي انظ كية وفي الرها مدارس أخرى في منطقة النفوذ اليواني المباشر ، وقد عظم اضطهاد الكنيسة الرسمية في المملكة البوز نطية المكنيسة السريائية الوطنية والدريانيين عامة ، وكان معظمه واقعاً على السريان الغربيين الذين هم نحت سلطة الروم وأساً في المملكة البوز نطية على السريان الغربين الدين هم نحت سلطة وفي غربي سوريا ، فتحملوا الضيق ولبنوا في بلادهم ولم يهاجروا منها رغماً عن كونهم كانوا مكروهين فلرساوا رسلهم خارج المملكة ، و بهذوا لخسة مضطهديهم واستعملوا لغنهم القبطية أو السريانية على الخصوص ، وأما السريان من الموجودين في سلطة المملكة البوز نطية ، وحلوا في نصيبين في عهد فيروز شاه من الموجودين في سلطة المملكة البوز نطية ، وحلوا في نصيبين في عهد فيروز شاه من الموجودين في سلطة المملكة البوز نطية ، وحلوا في نصيبين في عهد فيروز شاه من الموجودين في سلطة المملكة البوز نطية ، وحلوا في نصيبين في عهد فيروز شاه من الموجودين في سلطة المملكة البوز نطية ، وحلوا في نصيبين في عهد فيروز شاه من الموجودين في سلطة المملكة البوز نطية ، وحلوا في نصيبين في عهد فيروز شاه من الموجودين في سلطة المملكة البوز نطية ، وحلوا في نصيبين في عهد فيروز شاه

فاكرم مثواهم وأخلصوا له الوقاء وانتسبوا الى النسطورية وصارت نصيبين مركزاً للشاطهم ، وبذلك أخذت المسيحية شكلا شرقياً بحناً ، وانتشر المبشرون النسطوريون يبثون تعاليمهم فىكل مكان حتى كانت أكتر الامم البعيدة عن مملكة الروم بتعلمون المسيحية بالشبكل النسطوري، ولم يكن همَّ السريان حينئذ نعلم المسبحية فقط بلكانت همتهم منجهة كذلك الى شرح المسائل الخاصة بالمسيح عليه السلام وشخصه والاقائيم ، فكان لا يَكنهم ذاك طبعاً بغدير مساعدة العلم النظري والفلسفة اليونانية فلسفة أرسطو وأفلاطون. ولا سيا منطق أرسطو الذي هو الأداة الثمينة للجدل والمناظرة ، فتحتم على كل مبشر منهم أن يكون ذا علم و المام بفلسفة يونان ، وغرضهم الاكبر ايجاد لاهوت وطني سرياني مستقل عن اللغة الأغريقية ففيدأوا أولا بنقل البكتب الدينية الكنائسية الى السرياني علان جميع الطقوس الدينية الكنائسية كانت تؤدى في الصلاة وغيرها باللغة اليونانية ولما كانوا بريدون محاربة الكنيسة البونانية والابتعاد عنها بكل وسيلة فقد نقلوا الى نفتهم السريانية كتب العلم اأيو تانى ككتب أرسطو و شروحها وغيرها من كنب الفلسفة و الرياضيات ، فانتقلت يهذا العمل العظيم علوم يونان الى آسيا ، وكان هذا أول نقل للعلم من الغرب الىالشرق ؛ وكان ذلك في الزمن السابق مباشرة على ظهور الاسلام وهؤلاء السريان أنفسهم الذين نقلوا علم يونان إلى السريانية كانوا هم البادئين كذلك بنقل هذه العلوم الى العربية أما من السريانية الى العربية أو من اليونانية رأساً الى العربية ، وذلك في بدء النهضة العربية ، ولم يقتصر نقل هؤلاء الفلاسفة على الفاحقة واللاهوت بل تعداهما الى الطب والكيميا والفلك، وكانت علومالطب والعلوم الطبيعية قد نقلت الى مدرسة الاسكندرية التي كان من أكبر أسانة تبها يحبي النحوى وفونس الأجانيطي Paul d'Egine وآهرون القس، واختير من كنب الطب للتدريس السنة عشر كتابا لجالينوس، وكاما مُعلَّقة بعضها بعض وهي الني شرط جالينوس على طالب الطب حفظها والاحتفال ما ، ولا نذكرها هذا خشية النطويل؛ وكانت مؤلفات هؤلاء العلماء وغيرهم اما باليو نانية أو بالسريانية تم نقلت الى العربية في صدر الملة الاسلامية و بدء النهضة ، وكان اليعقو بيون في مصر قد نقلوا القليل منها الى القبطية لان حاجتهم الى مناظرة خصومهم كانت أقل منها عند النسطورية في سوريا

مدارس التعليم عند السريان

بعلم ثما تقدم أن مدارس الرها و نصيبين والطاكية كانت من اكبر عوامل النهضة عند السريان ، ومدرسة نصيبين أقدهم مدرسة فارسية وأشهر من جميع المدارس العلمية في سوريا نشأت من مدرسة الرها وحلت محلها نوعاًها وامندت شهرتها الى أفريقية وابطاليا حتى لقبها أهل سوريا أم العلوم

فقي هانه المدارس تخرج كثير من علماء السريان وفلاسفتهم وفيها ألفت الكتب وبعضها لا بزال محفوظاً الى الآن ، وترجمت منابع العلم اليونائى من دبن وفلسفة الى الغة السريانية ، وتزيد عليها مدرسة ساوقية الى أصلحها الرأبا بعد وفاة الجائليق بولس سنة ٥٣٠ وكان مارأبا يعلم فيها بنفسه فألف وترجم كنباً عديدة من اليونانية الى السريانية ، منها ترجمة كاملة للعيدين القديم والجديد أنمها فيالرها مع معلمه توما ، وشروح لسفرالنكوين والمزاهير ورسائل الرسول الربطوس في الرها مع معلمه توما ، وشروح لسفرالنكوين والمزاهير ورسائل الرسول الربطوس وميام، وتكريسات كنسية وغيرها ، ثم مدرسة جُندُرُنسابو والسبب في أولاريانوس Valérianus قيصر ملك الروم بعد تغلبه على بد سوريا وافتتاحه أولاريانوس على باد سوريا وافتتاحه انطاكية ، قطاب منه أن يز وجه ابنته على شيء تراضياً به فقعل قيصر ذلك ، وقبل أن تنقل اليه بني فا مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة جُندُيُسابود وقبات حكايات كثيرة في سبب هذه انسمية . ولما نقل اليها ابنة قيصر انتقل وقبا كل صنف من أهل بادها من هي محتاجة اليه ، فانتقل معها أطباء أفاضل ولما فيه وبرقبون العلاج على مقتضى أمزجة بلدائهم حتى برزوا في الفضائل. وجماعة أله و وبرقبون العلاج على مقتضى أمزجة بلدائهم حتى برزوا في الفضائل. وجماعة أله و وبرقبون العلاج على مقتضى أمزجة بلدائهم حتى برزوا في الفضائل. وجماعة أله و وبرقبون العلاج على مقتضى أمزجة بلدائهم حتى برزوا في الفضائل. وجماعة أله و وبرقبون العلاج على مقتضى أمزجة بلدائهم حتى برزوا في الفضائل. وجماعة أله وبرقبون العلاج على مقتضى أمزجة بلدائهم حتى برزوا في الفضائل. وجماعة أله وبرقبون العلاء على مقتضى أمزجة بلدائهم حتى برزوا في الفضائل. وجماعة أ

يفضلون علاجهم وطريقهم على اليونانيين والهنه . لانهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها بما استخرجوه من قبل الموسهم . فرتبوا لهم دسانير وقوانين كذبه جموا فيها كل حسنة . ونبغ من مدرسة جنديسابور هذه عدا الحارث بن كذبه وابنه النضر بن الحارث بن كلده من أطباء العرب أكابر علماء السريان الذبن كان لهم القذح المعلى في النقل والغرجمة والتصنيف الى اللغة السريانية ، وكانوا في نفس الوقت واسطة النقل الى العربية . وكذلك حران كانت من مدن العالم الأثيلة المجد لعلماء السريان و منبعاً غزيراً لفلاسفتهم كانت على طريق الموصل والشام بينها وبين الرها و مبيعاً غزيراً لفلاسفتهم كانت على طريق الموصل ينسب جماعة كبيرة من أعلام السريان الذين كانت لهم اليسد الطولى في النقل ينسب جماعة كبيرة من أعلام السريان الذين كانت لهم اليسد الطولى في النقل والتصنيف بالسريانية . ولا يسعنا أن نعيد هنا ذكر أسهاء المغرجين الذين خدموا العلم ونقلوه من الغرب الى الشرق من حكاء السريان الذين استمروا في علهم هذا الى ما بعد ظهور الدول الاسلامية الني النحقوا بخدمتها . وكان آخر العهد بالوضع في السريانية ابو الفرج بن الديرى (بارعبرايا) المنوفي سنة ١٢٨٦ م وبه انتهت دولة العلم في السريان الا ما ندر من علمائهم القليلين المتفرقين في العصور بعد ذلك الى الآن

١٤ -- باب في اللغات السامية الجنوبية

وأما اللغات السامية الجنوبية فتنقسم الى قسمين عظيمين العربي والحبشى أما العربي فينقسم الى قسمين شالى وجنوبي فالشالى يشمل خمس لهجات وهي - 1 اللحيمانية - ٢ الشمودية - ٣ الصفوية - ٤ العربيمة النبطية - ٥ العربية الفصحي

وأما العربي الجنوبي فيشمل - ١ المعينية - ٢ السبأية - ٣ القتّبانية ٤ اَخْضُرُ مَيِّة - ٥ اللهجات الجديدة وهي المَهْرية لغة مَهْرَة والشَّحْرية لغـة الشَّحْرِ والسَّقْطُرية لغة جزيرة سُتُطُري فأما اللهجات اللحيانية والشهودية والصفوية فينناسب بعضها مع بعض، وأما العربي النبطي فهو كالعربي الفصيح ، وقد وجدت بعض الكتابات اللحيانية في مدينة العُلا في شهال الحجاز قريبة من الحجر وفيها أمهاء ملوك إحيان ، ومملكة لحيان كانت في القرنين النالث والثاني قيسل الميلاد أي قبل استبلاء النبط عليها ،

أما الشمودية فسميت بذلك لان قبائل نمود كانت نسكن نلك الجهات ووجد شيء من كتاباتها في مدائن صالح ، وصالح هو النبي المرسمل الى نمود والربخيا في القرن الرابع أو الخامس قبل الميلاد

أما الصفوية فسميت بذلك توجود الكتابات المكنوبة بها في الحراة مابين جبل الدروز وتل الصفاة ، فاعناد العلماء المستشرقون تسميما بذلك (١) ولو سميت بالحربة لالنبس الاسم لوجود حرات كثيرة في جزيرة العرب وفي الشام ، وأكثر كتاباتها من القرون الاول والثاني والنالث بعد الميلاد واللهجة المستعملة في هذه الكنابات هي لهجة عربية مع بعض الاختلاف في أسماء الاشارة والأسماء الموصولة وأداة النعريف ، وبعض كلماتها تناسب العبرية والأرامية أكثر مما تناسب العبرية والأرامية أكثر مما تناسب العبرية والأرامية أكثر مما

وقد باد الخط الصفوى قبل الاسلام واستعمل مكانه الخط النبطى المتأخر القريب من الخط الكوف، والخط النبطى هذا هو خط الحضركاكان الصفوى خط العرب البدو، والكتابات العربية الفصيحة التي كتبت بحروف ببطبة متأخرة أو حروف نشبه الخط الكوفى هى كتابات النمارة المشهور وزّه وهى خرّبة موجودة بين قدّ شربن و غير الفرات و بوصل البهما من حلب في إنني عشرة ساعة، وكتابة حرّان، وأم الجمال، وأشهرها كتابة امرى القيس بن عمرو ملك العرب كنبت سنة ٣٢٨ بعد الميلاد، والهارة هذه قصر صغير من آثار الدولة الرومانية موجود في حرّة الشام شرق جبل الدروز و يختلط بها بعض الكابات الآرامية موجود في حرّة الشام شرق جبل الدروز و يختلط بها بعض الكابات الآرامية

⁽۱) أبو ليهاد

واللغة النبطية تأتى بعد اللهجة العربية الفصيحة ويأتى بعدها الآرامية فلما ظهر الاسلام أخذت اللغة العربية الفصحى وهي لغة أو اسط بلاد العرب (الحجاز ونجد) أى قبائل قريش وما جاورها فى النفوق والحلول محل باقى اللغات وعم الاقطار لغة العرب وكنابتهم مكاتبين مع الدين أينما سار ، وصارت العربية لغة نصف المعمور من الدنيا ، وهي أى اللغة الفصحى لغة الشعر والقرآن لغة الأحلوب والسنة ، لغة الغقه والشرع ، لغة التأليف والتصنيف فى القرون الاولى الإحلامة والسنة ، لغة الغقه والشرع ، لغة التأليف والتصنيف فى القرون الاولى المحرة ، يتكلم ويكتب بهما بعداهة حتى كثر اختلاط العرب بالأعاجم فابتدأ الأسر الفساد فى ملكة اللسان و التحريف يغشيان فى اللغة وهال القائمين هذا الأسر خوفا على القرآن والدين فوضعوا علم النحو ، وأخذ العاماء يتبارون فى وضع خوفا على القرآن والدين فوضعوا علم النحو ، وأخذ العاماء يتبارون فى وضع أصول هذا الغن وقواعده والاسترشاد بفصحاء الاعراب ووفود البادية الذين لم يضول هذا الغن وقواعده والاسترشاد بفصحاء الاعراب ووفود البادية الذين لم وسيائى شرح ذلك فى فصل خاص

١٥ – باب في اللغة العامية أو الدارجة

لما فسدت ملكة اللغة ووقع النحريف في الكلام، وباد الإعراب ودخل في اللغة كثير من الألغاظ الأعجمية ، نشأ من ذلك مايسمي باللغة العامية أي الدارجة ، وتعددت هذة اللغة بتعدد البلدان والأقليم وقربت أو بعدت عن اللهجة الفصحي بقربها أو بعدها عن جزيرة العرب أو بقلة أو كثرة الحتلاطها بالامم الأخرى ، فاليمن مثلا وبعض أقليم جزيرة العرب لاتزال لهجتهم أقرب الى انفصحي من لهجة مصر أو الشام البها ، ولهجة بعض عرب السودان قويبة كذلك من الفصحي ، حتى أن البلد أو المصر الواحد قد تختلف لهجاته باختلاف القبائل الى نزلت به وعمت فيه لهجتها كالبلاد المصرية مثلا فلهجة صعيدها غير لهجة سفى بلادها ، ولهجة شرق مصر السفلي غير لهة غربها ، وهذا الاختلاف هو سفلي بلادها ، ولهجة شرق مصر السفلي غير لهة غربها ، وهذا الاختلاف هو آثر من آثر القبائل المختلفة الني حلت بلاد مصر نازحة الها من بلاد العرب

وبالجاة فانهم يقسمون اللهجات العربية العصرية الى - ١ لهجة جزيرة العرب - ٢ لهجة العراق والجزيرة - ٣ لهجة بالادالشام - ٤ لهجة مصر - ٥ لهجة بالاد المغرب - ٢ لهجة العراق والجزيرة مالطة وقد دخلها كثير من تغات أوروفة الاسيا الطليانية واللغة العربية والخط العربي معروفان عند جميع الأمم التي تدين بالاسلام وليست اللغة العربية هي لغنها الأصلية ، وفيها العلماء والفقهاء العارفين بها تسام المعرفة ، وكذلك تكتب بالخط العربي لغات تلك الأمم التي دانت للاسلام وهي أمم الفرس والغراك تكتب بالخط العربي لغات تلك الأمم التي دانت للاسلام وهي وروسيا الشرقية ، واللغة العربية علمة الآن في آسيا الغربية ، وفي شال افريقيا ووصطها من الشرق الى الغرب

١٦ – باب في القول في العربي الجنوبي

اما العربي الجنوبي وهو لغة اليمن فن طعاته - ١ المينية - ٢ السبأية المحدد المعتبة المحدد وهود المحدد وهده اللهجات هي المة حمار وسبأ لسان القحطانيين وقبائلهم عاد وتمود وطأم وجديس والعالفة ؟ والبمن سميت كذلك لوقوعها الى جنوب المكتبة ، كا سميت الشأم شأما لوقوعها شائها ، اما اشتقاق اسم اليمن من اليمن وهو السعادة فشكوك فيه وهو ماظنه أهل أوروفة الأقدمين فسموها بلاد العرب السعيدة (Arabia felixia) وهي كذيرة الزرع والأشجار والمار والمأو والعكور والأفاوية ، وكانت غاية في العمر ان ، عامرة بالمدن والحواضر ، ومن ممالكها المعروفة مملكة معين وقصيتها مأرب، وممالك قتبان وحضرموت ، وأقدمها مملكة معين وبدؤها في القرن الحادي عشر قبل الميلاد، وطيها مملكة سبأ، نم انتقل الملك منهما الى حمير وقصيتها ظفار ، وكنابات أهل وطيها مملكة عنها لفظ جغير يقة وان اختلفت المعينية والسبأية عنها قليلا، وفي قرائنها صعوبات كبرى ، والحيرى يسمى المُستَد وهو أحدث الخطوط اليمنية،

واختلف فى اشتقاقه ، فبعضهم جمله من الفينيق مباشرة أو بواسطة الاحرف اليونانية ، وبعضهم جعله من المسارى وهو بعيد ،

وأما الكتابات انتشانية والحضرمية فهي قليلة جداً وهي أجد الكتابات، واستمرت هذه الكتابات من أقدم تاريخيا الى المرن السادس بعد المسيح لم يطرأ عليها تغيير ، وذلك لكونها لغة مكشوبة ثابنة أكثر منها لهجة علمية ، ولما دانت تلك البلاد للاسلام المليت الله العرب الشهائية على اللهجات الجنوبية وزحزحتها عن مكانها ، غير أنه لا نزال في ألسنتهم عُنجُنة وللكُنّة ، والف علما، الاسلام في أخبار ملوك حير وآثاره كأبي محمد المتداني المعروف بابن ذي الدامية أحد أشراف العرب وهو أبو الحسين بن أحمد بن يعقوب صاحب الدامية أحد أشراف العرب وهو أبو الحسين بن أحمد بن يعقوب صاحب كناب صلة جزيرة العرب وكتابه المعروف بالا كايل المؤلف في أنساب حمير وأيام ملوكها ، و نشوان ابن سعيد الحميري صاحب القصيدة الحميرية المعروفة

ومن اللغة الحيرية تولدت بعض اللغات في مهزة والشخر و سقطرى في جنوب الجزيرة وهي القريبة من ساحل البحر ، ولا يزال بعض اللهجات العربية الجنوبية موجوداً الى بومنا ، وهدف اللهجات ليست متولدة رأساً من اللغة المكتوبة ، ولعزنها ابتعدت كثيراً عن الشكل السامي القديم أكثر من ابتعاد اللهجات العربية الأخرى عن اللهجات الآرامية العامية

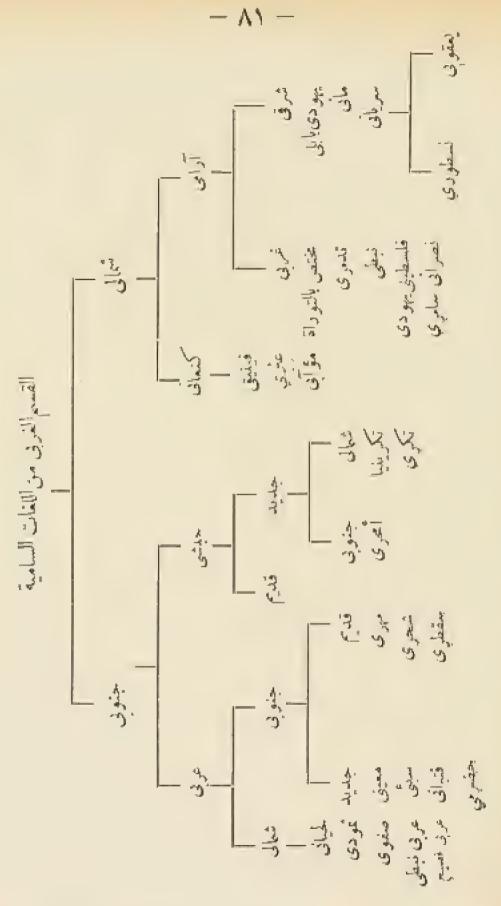
واللغة الحبشية هي فرع عن لغة العرب الجنوبية ، فإن العرب نزلوا من جزيرتهم جزيرتهم من بلاد اليمن الى سواحل أفريقية المقابلة لهم والقريبة من جزيرتهم واستوطنوها واختلطوا بأهلها القدما، الحامين ، ولا يعرف بالدقة الزمن الذي نزلوا فيه تلك البلاد ، والكنه على كل حل كان قبل المسيح ، والظاهر أن نزوجهم البها كان تدريجيا ، وسميت تلك الأمة الجديدة الأمة الحبشية نسبة الى قبيلة من قبائل حضرموت تسمى حَبَثَة

وسكان بلاد الحبشة الانة اجناس — ١ ألجنس الافريقي — ٢ الجنس الحامي — ٣ الجنس السيامي، ولنات هذه الاجناس النيلانة مختلفة، وهي

تناسب لغة أهل مصر القديمة ، ولنات قبائل البربر في شمال أفريقية ، واللغات الخامية من بلاد الحبشة التي تسمى الكوشية ، كلما نتناسب معاللفات السامية ولكن لا بعاً بالدقة الوطن الاصلى لكل منها ، وانا عواصلة البحث والتنقيب والتحقيق عرف أن مجيء الماميين الى افريقية كان من جزيرة العرب وفي ثلاث دفعات، وطريقهم اليها فى كل مرة كان من طريقين شهالية عن طريق برذخ السويس ومصرع وجنوبية عن ظريق باب المندب، وكانت الدفعة الأولى في زمن قديم جداً لا بعرف مبدؤه ، فاختلطوا باهل البلاد الأصليين وامتزجوا بهم فتولدت منهم أمم هي الأمة المصربة القديمة في مصر ، وقبائل البرير فيالمغرب والحيش وهم القبائل الحامية أو السكوشية في بلاد الحبشة ، والمرة الثانية التي نزحوا فبها من إلاد العرب الى أفريقية كانت في القرن الخامس قبل الميلاد تقريبا أو في عصور أخرى بين القرن العاشر والقرن الأول قبل الميلاد ، وقد أنى العرب بالجال، مهم إلى أفريقية ولم يكن الجمل معروفا فيها من قبل كا جاؤا قبل ذلك الخيل؛ والتقل ألخط المسند مع العرب من اليمن وحضرموت الى الحبشة ، وكذلك اللهجات العربية الجنوبية التي منها أشنقت اللغة الحبشية عوالمرة الثالثة التي رحل فيها العرب من جزيرتهم إلى الحبشة كان في مبدأ الاسلام فتزلوافي سواحلها وتوغلوا فيها ودخل فريق منهم الى بلاد السودان ومنة ذلك الحين صارت اللغة العربية لفة السودان

ولغة الحبش تسمى عندهم جعيز وتسمى فى بعض الاحبان أنيوفية وهو اسم يوننى أطلقه البونان على الحبش الدّين انخدوه لأ نفسهم ، ولم تعرف اللغة الحبشية لدى أهل أوروفة الا بعد التاريخ المسيحى

ومن الكثابات الحبشية وأقدمهاكتابة عبزانا أحد ملوك الحبثة وتاريخها خسون وثلاثاتة بعد الميلاد وهي خلو من حروف العلة وتصحبها كتابة سبأية، وهذه الكتابات هي اما بالخط المسند الحميري ولفتها سبأية أو حبشية ، أو هي كتابات حبشية بالمسند الحبشي غير المشكرًل ، أو بالحبشية والخط المسند الحبشي المُشككار، وأحدث من هذه كتابة الملك ألاعميداً وحرفها سبعي، وفي هذه الكنابة تُرى خاصَّية من خصائص الحبشية وهي الدلالة على حروف العلة المعمدومة من الأبجدية السامية بنغيرات في نفس الحرف الساكن. هذه هي أقدم آثار اللغة الحبشيةوأكثرها وأثنى وبعضها وهو القليل نصرانى ووترجمت النوراة والانجيل وغيرهمامن الكنب الكنائسية الى اللغة الحبشبة ، وتمتاز لتة هذه المؤانات عن اللهجاتالسامية الأخرى بنحو هو أكثراطلاقا وانشاء أسلس تما يُمكن نسبته الى مؤثر أجنبي، ولم يطل عمر اللة جمدز في أثناء الاضطوابات التي سقطت بسيبها تملكة أكسوم القديمة في القرن الناني عشر وفقدت أمة جعز خطرها السياسي، ومنذ سنة ١٢٧٠ مبلادية جمعت الدولة السلمانية شما المملكة واحتفظت باللك الى سنة ١٨٥٥ وهي من بلاد الشوا من بلاد الحبش الجنوبية ومن الأمة الأنخريَّة ، وانته أنخرة تناسب لغة جمز وان اختلفت علمها ، وفي عيد هذه الدولة أخذت آداب اللغة الأنيونية في الاضمحلال ولم يظهر لها أثر من نفسها وانما كانت في ذلك تابعة للآواب العربية المسيحية التي ظورت في مصر • وكان لللة الموبية تأثير كبير في تركيب الجمل ألحبشية لم يكن للغة اليونانية قبلها. واشنقت من لغة جعز في قلب بلاد الحبشة وعلى قرب من أكسوم الحاضرة القديمة لهجة جديدة هي لهجة تكرفياً نسية الى اقليم تكوينيا ، ولكن تغلبت عليها اللغة الامحرية كثيراً ، وكان أكثر الذين يتكلُّمون بها من المسلمين ولذلك اكتسبت لنفسها شكلا خاصاً لعدم اختلاط أهلها بالمسيحيين الذين يتكامون الأمحرية ولماكان هؤلاء المسلمون من الجنس الحامي كان الماات الحامية أنر كبير في المنهم وبقيت اللغة القديمة محفوظة ويتكلم بها في الشمال في المستعمرة الايطالية المماة أروثرة وفي جزائر دُهُلُكُ ويطاني على هذه اللهجة لغة تُكُرِي وهواسم البلاد تفسها التي يتكلم بها فيها ، وفي بلاد غوراغي في جنوب الشوا ولا سيا في حَرَر تَكُونَت مِنَ اللَّهُ الْامْحُرِيَّةِ لَمُجَاتِ ابْنَعَدَتْ عَنْهَا كَثْيَرَا حَتَّى صَارَالامْحَرِيونَ لايفهمونها ، وذلك لعدم اختلاطها باللغات الحاميةاللي امترجت مها للنةأمحرة والتأثير اللغةالعربية فيها بالنسبة للاسلام الذي هودين أهلهاالذين ينكلمون بهافي بلاد حرر



١٧-باب في القول في تدوين اللغة واستنباط النحو والصرف

قال عبد الرحمن بن خلدون : أن اللغة في المتعارف هي عبارة المشكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لسانى ، فلابد أن تصير ملكة منقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها، وكانت الملكة الحاصلة للمرب من ذلك أحسن الملكات وأوضحها ابانة عن المقاصد لدلالة غير الكايات فيها على كثير من المعانى مثل الحركات التي تُعنِن الفاعل من المفعول من المجرور أعنى المضاف، ومثل الحروف اللي تقضى بالأفعال الى الذوات من غير تكالف الفاظ أخرى ، وليس يوجه ذلك الا في لغة العرب ، وأما غيرها من اللغات فكل معنى أو حال لابدُّله من ألفاظ تخصه بالدلالة، ولذلك نجد كلام العجم في مخاطباتهم أَطْوِلَ ثَمَا نَقَدَرُهُ بَكَالَمُ العربُ وهذا هو معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «أُوتيت جوامم الكام و اختصر لي في الكلام اختصاراً» فصار المحروف في لغتم، و الحركات والهيئات أي الأوضاع اعتبار في الدلالة على المقصود غير متكامين فيه لصناعة يستفيدون ذلك منهاءاتا هي ملكة في ألسنتهم يأخذها الآخر عن الاول كما تأخذ صبياتنا لهذا الديد لغاتناء فلما جاء الاسلام وفارقوا الحجاز لطالب الملك الذي كان فيأيدي الأمم والدول، وخلطوا العجم تغيرت تلك الملكة بما ألقي اليما السمع من المخالفات التي للمتعربين والسمع أبو الملكات اللسانية، ففسدت بما ألقي البها مما يغايرها لجنوحها اليه باعتبياد السمع ، وخشى أهل العلوم منها أن تفسد قلك الملكة رأسا ويطول العهديها فينغلق القرآن والحديث على المفهوم، فاستصطوا من مجاري كلامهم قوانين لناك الملكة مطردة شبه الكليات والقواعد يقيسون عليها سائر أنواعالكالامويلحقون الأشباه بالأشبأه مثلأن الفاعل مرفرع والمتعول منصوب والمبتدأ مرفوع، ثم رأوا تغيير الدلالة بنايير حركات هذه الكلمات فاصطلحوا على تسميته إعرابا و تسمية الموجب لذلك التغيير عاملا وأماال ذلك ع وصارت كلها اصطلاحات خاصة ببهم فقيدوها بالكناب وجملوها صناعة لحم مخصوصة واصطلحوا على تسميمًا بعلم النحو ، قال ابن جني في الخصائص : والنحو هوانتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالنُّنية والجمع

والتحقير والتكسير والاضافة والنسب والنركيب وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها ، والله يكن منهم أو ال شذاً بعضهم عنها رُدُ البها . وهو في الأصل مصدر شافع أي نحوت نحواً كقولك قصدت قصداً ، ثم خص به انتجاء هذا القبيل من العلم

فن النحو

وقد اختلفوا في أول من وضع النحو وفي سبب تسمينه بهذا الاسم ؛ فقال قوم انه على بن أبي طالب ، وقال آخرون ان أول من أسس الدربية وفتح بابها وأنهمج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود اللمؤلى لا وهو ظالم بن عمرو بن سقيان ابن جندل: وكان رجل أهل البصرة عَلَويَّ الرأي الله سنة ٦٩ هـ قيل ان أبا الأسود الدؤلي دخل الى ابنته بالبصرة فقالت له « يأابت ما أشدُ الحرَّ » ، رفعت أشد فظانوا تماأله و تستغيم منه أيُّ أزمان الحر أشدُّ ، فقال لها شهرُ ناجر، فقالت * يَأْبِتُ أَنَا أَخْبِرِ تُكُ رَلِّمُ أَسَالِكَ * * وقيل انْ أَبَا الأَسُودِ قَالَتُلُهُ ابْنِنَهُ « مَا أُحسن السهاء» فقال لها نجو منها ، فقالت الى لم أر د هذا و اتماته جبت من حسنها ،فقال لهااذن فقولي« ما أحسن السهاء » فحينلذ وضع النحو . قال أبو الفر جالاصفها في أول من وضع العربية أبو الأسود ، جاء الى زياد بن أبيه بالبصرة نقال « أصلحانة الامير اتى أرى المرب قد خالطت هذه الأعاجم وتغيرت السنميم أفتأذن لي أن أضع علما يقيمون به كالامهم، قال لا ، نم جاء زياداً رجلٌ فقال «مات أبانا وخلف بنونَ ، فقال زلادٌ مات أبانا وخلف بنون رُدُّوا الىّ أبا الاسود ، فرد اليه فقال ضع للناس ما نهيتك عنه ، فوضع له النحو ، وأول باب وضع منهاب النعجب وكان ذلك بالبصرة ، وقال الديرافي أن السبب في وضع علم النحو أنه مرَّ بابي الأسود سعد الفارسي وهو يقود فرسه . فقال له مالك ياسعه لا تُركب فقال ان فرسي ضائع 4 فضحك به بعض من حضره ، فقال أبو الأسود هؤلاء الموالى قد رغبواً في الاسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا أخوة فلو علمنا هم الكلام ، فوضع باب الفاعل والمفعول به ولم يزد عليه . وقال أبو عُبُيَد مَعْمُرَ بن المثنى أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي تمميمون الأقرن. ثم مُنْدِّسَة الفيل. تم عبد الله بن اسحاق

وقال محمد بن سلام الجُمَحي أول من أسس العربيسة وفتيح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسيا أبو الأسودوانما فعل ذلك حين اضطرب كلام العرب. وقال ابن الأنباري كتب معاوية الى زياد يطلب عيدالله ابنه . فلم قدم عليه كامه فوجده يلحن فَرَدُّه الى زياد وكتب اليه كتابا يلومه فيه ويقول أمِثلُ عبيد الله يضيع . فبعث زيادُ الى أبي الأسود ، فقال له يا أبا الأسود ا إن هذه الحراء يعني الأعاجم قد كثرت وأفسدت من أأسن الدرب فلو وضَعَتْ شيئاً بُصْلِح به الناسُ كالامهم ويعرفون به كتاب الله ؛ فأبى ذلك أبو الاسود . فوجه زيادٌ رجلاً وقال له أقعه في طريق أبي الاسود فاذا مرَّ بك فاقرأ شيئًا من القرآن وتعمد اللحن فيه ففعل ذلك ظامرٌ به أبو الأسود رفع الرجل صوتمَه يقرأُ « إنَّ الله برى، من المشركين ورسوله » بكسر اللام ، فاستعظم ذلك أبو الأسود وقال عزٌّ وجَّهُ الله تعالى أن يبرأ من رسوله . ثم رجع من فوره الى زياد فقال قد أجبئك الى ما سألت ورأيت أن أبدأ باعراب القرآن فابعث الى ثلاثين رجلاً ؛ فأحضرهم زيادًا فاختار منهم أبو الأسود عشرة ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلا من عبد القبس. فقال خذ المصحف وصبغاً يخالف لون المداد . فاذا فتحت تُفكَّي فانقط واحدة فوق الحرف، واذا ضممتها فاجعل النقطة الى جانب الحرف ، فاذا كسرتها فاجعل التقطة من أَسْفَلِ الحَرِفَ . قَانَ أَتَأْبَعُتُ شَيئًا مِن هَذَهِ الحَرَكَاتِ غُنَّـةً قَاقَطَ نَقَطَتِينَ ، قابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره ، تم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك .

واما الذين ينسبون وضع العربية الى على بن أبي طالب فيقو نون ان الروايات كلها تسند الى أبى الأسود ، وأبو الأسود يسند الى على . فقد روى عن أبى الأسود أنه سئل من أبن لك هذا العلم بُعُنُون النحو ، فقال أخذت حدوده عن على بن أبى طالب ، وقال أبو عبيدة معمر بن المئنى أخذ أبو الأسود الدولى النحو عن على بن أبى طالب ، وروى أبو الأسود قال دخلت على أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فوجدت في يده رقعة . فقلت ما هذه يأمير المؤمنين ، فقال انى تأملت كلام العرب فوجدته قد فعد بمخالطة هذه الحراء يعنى الأعاجم فأردت أن أضع شيئا برجعون اليه ويعتمدون عليه . ثم ألتى الي الرقعة وفيها فأردت أن أضع شيئا برجعون اليه ويعتمدون عليه . ثم ألتى الي الرقعة وفيها

مَكِنُوبِ « الـكالام كله اسير وفعل وحرف ؛ فالاسم ما أنبأ عن المسمِّي. والفعل مَا أُنْهِي، به ، والحرف ما أفادُ ممنى ، وقال أُنْحُ هذا النحو وأضف اليه ما وقع اليك، واعلم يا أيا الاسود أن الاسهاء ثلاثة ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل انتاس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهر ولا مضمر، وأراد بذلك الاسم الميهج . قال تم وضعت بابِّي العطف والنعت ثم بابي التعجب والاستفهام الى أنَّ وصلت الى باب إنَّ وأخواتها ما خلا لكن فلما عرضتها علَى علَيْ عليهالسلام أمرتى بضير لكن البها . وكنت كلاوضعت باباً من أبواب النحو عرضنه عليه الى أن حصلت ما فيه الكفاية ، قال ما أحسن هذا النحو الذي نحوت فلذلك سمى النحو وكان أبو الأسود بمن صحب أمير المؤمنين على بن أبي طالب وكان من المشهورين

يصحبته ومحبثه ومحبة أهل يبته

وأخذعن أبي الاسود جماعة (١) منهم يحيي بن يُعلَّم (المتوفي عام ١٣٩ هـ)، وهو رجل من عَـدُوانَ كان في عداد بني ليث وكان مأموناً عللا بما يأتي يُرْوَى عنه اللقه عن أبي عمرُو وابن عباس ، ورَوي عنه قَنَّاذَة واسحاق بن سُوَّ إِلَّه وغيرهما من العلماء ، وأخذ ذلك عنه أيضاً ميمون الأقرُّن ، وعَنَامِسَة الفيل ، و نصر من عاصم الليتي (المتوفى عام ٨٩ هـ) : وغيرهم ؛ ثم كان من بعدهم عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي (المتوفى سينة ١١٣ هـ)فكان أول من بعج النحو ومدَّ القياس والمثلل. وكان معه أبو عمرو بن العلاء وبتي معه بقاء طويلا ، وكان ابن أبي السحاق أشدُّ نجريداً للقياس. وكان أبوعمرو أوسع علما بكلام العرب ولغاتبها . وكان بالأل بن أبي بُرْدَة جمع بينهما بالبصرة وهو يومنذ وال عليها وُلاَه خالد بن عبد الله القسري زمن هشام بن عبد الملك ، قال بونس بن حبيب قال أبو عمرو فغلبني ابن أبي اسحاق بالهنشر ، فنظرت فيه بعد ذلك وبالغت فيــه . وكان عيسي بن عمر الثقني (المنوفي عام ١٤٩ ﻫـ) أخذ عن ابن أبي اسحاق، وأخذبو نس ابن حبيب (المتوفى عام ١٨٣ هـ) عن أبي عمر بن العلاء . وكان معجما مَسْلُمَة بن عبد الله بن محارب الفهري . وكان ابن أبي اسحاق بن خاله . وكان حمَّاد بن

⁽١) طبقات الشعراء للجمعي

الزَّبْرِ قان ويونس يفضلا نه . قال محمد بن سلاَّم الجُمُنَحي سمعت رجلا يسأل يونس عن بنأني اسحاق وعلمه ، قال هو والبحر سواء أي هو الغاية . وأخذعن أَى عمرو الأخفشُ الكبير عبد الحميد بن عبد المجيد أبو الخطاب؛ وأبو جعفر محمد بن أبي سارة الرؤاسي، وهوأول من وضع منالكوفيين كتابا فيالنحو وهو أستاذ الكسائي والفرَّاه ؛ إلى أن النهت (١) إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفي عام ١٧٠هـ) في أيام الرشيد ، أخذعن عيسي بن عمر الثقني. وعن أبي عمر و بن العلاء . فهذب الصناعة وكمَّل أبوابها . وأخذها عنه سيبويه وهو عرو بن عَمَانَ بِنَ قَنَابُرَ أَبُو بِشُر (المُتوفى سنة ١٦١هـ) ، فكل تفاريعها واستكثر منأدانها وشواهدها ووضع فيها كتابه المشيور الذي صار اماماً لكل ما كتب فيها من بعده ، وأخذ عن سيبويه الأخفش الحجاشعي (الاوسط) (المتوفى سنه ٢١٥) ، وقُطَرُب (وهو أبو على محمد بن المدتنير المنوفي سنة ٢٠٧) ، وهما من علما. البصرة ، وأتى بعدهم أبو عُبُيَدُة مَعْمَرَ بن المُشكّى (المتوفى سنة ٢٠٩)وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (المتوفي سنة ٢١٥)، والأصنعي (المتوفي سنة ١٨٠) وأبو الحسن على بن المُغيرة الأثرم (المتوفى سنة ٣٣٢) ، وبكر بن محمد المازني (المتوفى سنة ٢٤٨) ، وأبوعيدالله محمد بن هرون النَّوَّزي (المتوفى سنة ٣٣٣) وابو استحلق ابرأهيم بن سُمُنان الزيادي (المنوفي سنة ٢٤٩) ، وأبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي (المتوفي سنة ٢٥٧) ، وغيرهم من مشهوري علماء النحو ، ثم وضع أبو على الفارسي (المتوفى ٣٧٧) وأبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجَّاج (المتوفى سنة ٣٣٩) كتبًّا مختصرة للمتعلمين حَذَّوا فيها حذو الامام في كتابه ، ثم طال الكلام في هذه الصناعة وحدث الخلاف بين أهلها في الكوفة والبصرة المصرَّ بن القديمين للعرب، وأهلها من بين أمصار المرب هم الذين نقلوا اللغة والاسان العربي وأثبنوها في كتب نصيروها علما وصناعة ، فكترت الأدلة والحجاج بينهم . وتبايلت الطرق في النملم وكثر الاختــلاف في إعراب كثير من آي القرآن باختلافهم في تلك القواعد وطال ذلك على المتعلمين ، وجا.

⁽۱)۔ ابن خلدون بتصرف

المناخرون بمذاهبهم في الاختصار ، فاختصروا كثيراً من ذلك مع استيعابهم لجيع مانقل ، كا فعله مالك (محمد بن عبدالله عاشمال ١٦٠ الى ١٧٧) في كتاب التسهيل وأمثاله ، واقتصارهم على المبادى، للمتعلمين كا فعله الزنخشرى (المتوفى سنة ٥٣٨) في المفصل و ابن الحاجب (جال الدين أبوعر المتوفى سنة ١٤٦) في المقدمة له ، وربما نظموا ذلك نظماً مثل ابن مالك في الأرجوز تين الكبرى والصغرى ، وابن معطى في الارجوزة الألفية . وبالجلة فالتآليف في هذا الله أكثر من أن تحصى أو يحاط بها

ولم يكونوا (الفيا ألفرا ورتبوا يكنفون بها بسمعونه من أهل العلم الكانت عنايتهم متجهة الى النحقيق والتمحيص والاستاع من فصحاء الأعراب ووفود البادية لسلامة سليفتهم وعدم اختلاطيم بغيرهم من الأعلجم. ومن مشاهير فصحائهم أبو البيداء الرياحي وأبو مالك عمر بن كركرة وأبو عرار العجلي وأبو زياد أبو زياد الكلابي وأبو سوار الغنفوي وشيل بن عرعرة الضبعي وأبو عدلان ورد الكلابي وأبو سوار الغنفوي وأبو شبل العقيلي وأبو محلم الشيباني، وأبو مدين حكم و ونهشل بن زيد، وأبو شبل العقيلي وأبو محلم الشيباني، وأبو السنكوسي والبوضيم الكلابي والبهادلي و وجهم بن خاف المازني و و وورود السنكوسي و اللحياني و وخلف الأحمر وغيرهم من فصحاء العرب

فن التصريف أو علم الصرف

واما علم الصرف فالمظنون أن أول من وضعه هو معاذ الهراء ويستدلون (٢) على ذلك بما يأتى : وذلك أن مسلم مؤدب ولد عبد الملك بن مروان كان نظر في النحو تم لما حدث التصريف جلس الى معاذ الهواء فسمعه يقول لرجل كيف تندى من فتورزهم أزاً منل يافاعل إفعل ، فانكر ذلك أبو مسلم وقال:

قد كان أخانَتُ م في النحو يُعجرني حتى تعاطروا كلام الزنج والروم لما سعت كانه زجل الغربان والبوم لما سعت كلاما لست أفهمه كأنه زجل الغربان والبوم نوكت نجوهم والله يغضمني من النعجم في علك الجرائيم

⁽١) - الفهرست لابن النديم

 ⁽٣) - بنية ألوعاة للسيوطي · وغيره

فأجابه معاذ الهراه بقوله

علجنها أمرداً حتى اذا بيات ولم نحسن آباجا دها سعيّات من بعرفها جاهلاً يُصدِرها من بعد ايرادها سعيّل منها كل مستصعب طود على أقران أطوادها قلل السيوطي فوضح ببذا أن واضع النصريف معاذ الهراء ومعاذ الهراء هذا يكني أباعلى من موالى محمد بن كعب القر ظي وهو عماني جعفر الرؤاسي ، ولد في أيام بزيد بن عبد الملك وعاش الى أيام البرامكة و عمر نحو مائة وخسين عاما ومات أولاده وأولاد أولاده وهو بلق حتى قل فيه الشاعر ان معاذ بن مسلم رجل قد ضح من طول بحره الأبد وقيل مناذ بن مسلم رجل تأكل طول الزمان باليد وقيل سنة تسعين ومنة في خلافة الرشيد ، وكان معاذ بن مسلم من أعيان النحاة وقيل سنة تسعين ومنة في خلافة الرشيد ، وكان معاذ بن مسلم من أعيان النحاة ، وكان يبيع النياب الهروية فقيل له الهراء وكان شيعياً ، وأخذ عنه أبو الحسن على وكان يبيع النياب الهروية فقيل له الهراء وكان شيعياً ، وأخذ عنه أبو الحسن على النحو

متن اللغة

ان اتقد مختص بلكة اللسان في الحركات المسهاة عند النحويين بالإعراب وقد استمر (١) الفساد بملابسة العجم ومخالطة م حتى تأدت الى موضوعات الألفاظ ، فاستعمل كثير من كلام العرب في غير موضوعه عنده ، ميلاً مع هجنة المتعر بين في اصطلاحاتهم المخالفة لصريح العربية ، فاحتيج الى حفظ الموضوعات اللغوية بال كتاب والتدوين خشية الدروس وما ينشأعنه من الجهل بالفرآن والحديث ، فشمر كثير من أعة اللسان لذلك ، وأملوا فيه الدواوين ، بالفرآن والحديث ، فشمر كثير من أعة اللسان اذلك ، وأملوا فيه الدواوين ، وكان سابق الحلبة في ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى بالبصرة سنة

سبعين ومئة ، ألف كتاب العين ورتب أبوابه على حروف المعجم بالترتيب المتعارف واعتمد فيه ترتيب المخارج ، فيدأ فيه بحروف الحلق تم مابعدها من حروف الحنك ، ثم الأضراس ، ثم الشفة ، وجعل حروف العلة آخراً ، وبدأمن حروف الحلق العين ، لأ نه الأقصر منها ، فلذلك سبى كتابه بالعين لان المنقد مين كانوا يذهبون في نسمية دواوينهم الى مثل هذا ، وهو نسمية بأول مايقع فيه من السكان والألفاظ ، ثم بالحاء والهاء والغاه والعين والقاف والسكاف والجيم والزاء والطاء والعال والناء والظاء والخليل هذا هو أول

من استخرج المروض وحصَّن به أشعار العرب

تم أَ أَنْمُت مَن بِعِدِه كُنْبِ شَتَى كَالنَّو ادر لا فِي الحَسْنِ عَلَى بِن حَمْزَةَ الْكُسَائِي. (المنوفي سنة ١٨٩) ، والجهروالنوادر واللغائلاً فيعمرو اسحاق بن مرار الشَّيباني (المنتوفي سنة ٢٠٦ هـ) ، والنوادر لأ بي زكريا يحيي بن زياد الفراء (المتوفي سنة ٢٠٧) ، واللغات لا في عُبَيْدة وَمُعْمَرُ بِنِ اللَّهُ فِي اللَّهُ عِنْ سنة ٢١٠) ، والنوادر واللغات لا في زيد سعيد بن أوس الا نصاري (المتوفي سنة ٢١٥) ، والا جناس لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الأصمكي (المتوفي سنة ٢١٦) والجامع في اللغة لمحمد بن جعفر الفرَّ از الفيرواني (المتوفى سـنة ٤١٣) ، وغريب المُصَنِّف لا بي القاسم عُبْيَدٌ بن سلاّم (المتوفى سنة ٢٢٤) ، والتوادر لابن الأعرابي (المتوفى سنة ٢٣٧) ، والجهرة لأبي بكر بن دُرَيْد الأزُّدي (المتوفى سنة ٣٢١) ، والمُنْفَنَدُ اللَّى بن الحسن الهنافي المعروف بكُراع النمل (المتوفى سنة ٣٠٧) ، واليواقيت لا بي عمر الزاهد غلام نعلب (المتوفىسنة ٣٤٥) ، والتهذيب لا بي منصور محمد بن أحمد الأزهري (المتوفيسنة ٣٧٠) ، والتكلة لا بي على الفارسي (المتوفي سنة ٣٧٧) ، والمحيط للصاحب بن عبَّاد (المتوفي سنة ٣٨٥) ، والمُنجمَّل لأبي الحسن أحمد بن فارس (المتوفى سنة ٣٩٠)، وديوان الأدب لاسحاق من أ براهيم القارابي خال الجوهري (اللتوفي سنة ٣٥٠)، والبارع لأ بي طالب المُقَصِّل

ابن َ لَمَةً ، عدا كثير غيرها من النَّا ليف المنعة في اللغة لخلف الأحمر (المتوفى سنة ١٨٧)، وأبي فَيْدُ بن عمرو ، وْرَج السدوسي (المتوفي سنة ١٩٥) ، وأبي الحسن النضر بن شُمَيّل (المتوفى سنة ٣٠٣) ، وأبى الحسن بن حازم اللحياتي (المتوفى سنة ٢١٥) ، والمفضل الصَّتِي (المتوفى سنة ٢٢٠)، وأبي بوسف يعقوب بن المُنكَسِيت (المتوفي سنة ٢٤٤) ، وعبدالله بن مسلم بن قتيبة (المنوفي سنة ٢٧٠)، وأبي العَبَّاس المُبرَّد (المتوفيسنة ٢٨٥)، وأبي أسحاق بن السّريّ الزجَّاجِ (المتوفى سنة ٣١١) ، وأبي عبدالله الحسن بن خالويه (المتوفى سنة ٣٧٠)، وأبي الفتح عثمان من حِنينَ (المشوفي منة ٣٥٣) ، وكانهم من أعيان اللغويين الذمن أَلْفُوا فِي اللَّمَةِ ؛ ثم جاء أبو بكر الزبيدي في المئة الرابعة (نوفي سنة ٣٩٣) فالخنصر كتاب العين مع المحافظة على الاستيعاب ، وألف الجوهري أبو لصر الماعيل ابن حَمَّاد(المُتوفيسنة٣٩٣)كتابالصَّحاج على النرتيبالمُتعارف لحروف المعجم فجعل البداءة منها بالهمزة وجعل الترجمة بالحروف على الحرف الأخيرمن الكالمة لاضطرار الناسفي الأكثر الى أواخر الكامة . وحصر اللغة اقتدا، بحصر الخليل ثم ألف أبو الحسن على من الماعيمل الممروف بابن سميده الدابي الأندلسي (المتوفى سـنة ٥٥٨) كتاب المحكم والمحـيط الأعظم على ذلك المنحى من الاستيماب وعلى نحو ترتيب كتاب العين ، ثم وضع الحسن بن محمد بن الحسن ابن حيدو رضي الدبن الصاغاني (عاش من سنة ٧٧٥ الى ٩٥٠) كناب العباب. ثم ألف الامام جمال الدين محمد بن مُنكَرُّم بن منظور الافريقي الأنصاري الخزرجي (عاش من سنة ٩٣٠ ألى ٧١١) لسان العرب ، وألَّف الامام مجمد الدين مجمد بن يعقوب الغايروزبادي الشيرازي (عاش من سنة ٧٢٩ الى ٨١٧) القاموس المحيط والقابوس الوسيط ، ثم شرح الامام محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضي الزبيدي (المتوفي سنة ١٣٠٥) القاموس المحيط وأسهاد ناج العروس من جراهر القاموس وفرغ من شرحه عام١١٨١)، ثم ألف بطرس البستاني اللبناني (المتوفى سنة ١٨٨٣ م)محيط المحيطفرغ من تبييضه وطبعه في مدينة بيروتسنة١٢٨٦ هـ

و ۱۸۷۰ م وهو آخرما وضع من كتباللغة التي يعول عليها وبركن الى تحقيقها . ۱۸ — باب في القول في فضل اللغة العربية و اتساعها

لغة العرب من أفضل اللغات وأعظمها انساعاً ، أما فضلها فلما اختصت به من الاستعارة والتمثيل والقلب والابدال والتقديم والتأخير ، والبسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل والقبض محاذاة للبسط وهو النقصان فيعدد الحروف وانساعها في المجاز والادغام والتأليف (تأليف الحروف) واختلاس الحركات في الكلام وتخفيف الكلمة بالحذف؛ والاعراب (١) الذي هو الفارق بين المعانى المتكافئة في اللفظ والمميز لهاء واختصاصها بحروف بصعب النطق بها على غير العرب من الامم، وتصريف الكلام، وسننها في مخالفة ظاهر اللفظ معناه، والحذف والاختصار والزيادة في الأسهاء أو الأفعال أو الحروف لأغراض شتي، والنكرير والاعادة لارادة الابلاغ فيالتنبيه والتحذير والتوهم والابهام ووالخاطبة بلفظ الجمع أو بالمفرد والمراد غير ذلك والفرق بين الضدين بحرف أو حركة ، والاضهار للأسهاء أو للأفعال، والنعويض في الكلمات وقلمهم الحروف عن جهاتمها ليكون الثاني أخف من الأول؛ نحو ميعاد فلم يقولوا موعاد، والاعتراض والاشارة والاياء دون النصر بح ، والكف عن ذكر الخبر اكتفاء بما يدل عليه الكلام، والمحاذاة والاقتصار في اكمارم على ذكر بعض الشيء والمرادكه، والأمشلة والموازين أختير منهاءا فيه طيب اللفظ وأهمل منهاءا يجفوا اللسان عنالنطق» عُجاء الكلام بهذه المحسنات في هذه اللغة غاية في الرونق والعذوبة ، فصيحاً

⁽۱) الاعراب مصدر أعربت عنائني، إذا أوضعت عنه وقلال معرب شما في نفسه أي مبين له وموضع عده، ومنه عربت للفرس تعربها أذا برغته ، واصل هذا كله قولهم للمرب وذلك لما ومزى الداب من الفصاحة والاعراب والبيال ، ومنه قولهم في الحديث « النيب تعرب عن نفسها » والمرب صاحب الخبل العراب ومنه عندى عروبة ، والمروبة الجمة ، وذلك أن يوم الجمسة أظهر أمراً من بقية أيام الاسبوع وقولهم عربت معدته أى فددت كالنها استحالت من حل الى حال كاستحالة الاعراب من صورة الى صورة، وبالاعراب يعرف الحبر الذي هو أصل المكلام ولولاد ما ميز قاعل من مقعول ولا مضاف من متعوت ولا تعجب من استقيمام ولا نعت عن تأكيد

بليغاً بعيداً عن التنافر والغرابة ، مغزهاً عن النقائص ؛ مُمكّل من كل خسيسة ممة يستهجن أو يستبشع ، مؤلفاً بين حركته وسكونه ، فلم يجمسع بين ساكنين أو منحركين متضادين ، ولم يلاق من حرفين لا يأنلفان ولا يعذب النطق سما أو يشنع ذلك منهما في جَرْس النغسة وحسن السمع ، كالمين مع الحاء والقاف مع الكاف والحرف المطبق في غير المطبق

فالعرب (١٠) تميل عن الذي يلزم كلامها الجفاء الى ما يلين حواشيه و يُرقّها ، وقد نزه لسائها عنما بجفيه ، فليس في مهائي كلامها جيم تجاور ها قاف متقدمة ولا مناخرة ، أو بجامعها في كامة صاد أو كاف الا ما كان أعجمياً أعرَب

قال أحمد بن فارس ان العرب سنناً و نظوماً في كلامهم وأشعارهم لو أراد مريد نقلها لاعتاص وما أمكن الا بمسوط من القول وكثير من اللفظ ، وهذه النظوم كثيرة طالت بها لغة العرب اللغات وقال: للعرب بعدد ذلك كام تلوح في أثناء كلامهم كالمصابيح في الله حجي » فكلام العرب جارٍ مجمري السحر لطفا ، وجوامع الكلم هي من منطوقهم ومفاخر لسانهم

ولم تكن عناية العرب موجهة كلها الى الألفاظ دون المعانى ، قال اس جنى ال العرب كما تدى بألفاظها فنصلحها وتهذيها وتراعيها وتلاحظ أحكامها بالشعر تارة وبالخطب أخرى ، وبالأسجاع التى نلزمها وتتكاف استمر ارها ، فإن المعانى أقوى عندها وأكرم عليها وأفغم قدراً فى نفوسها ، فأول ذلك عنايتها بألفاظها فالها لما كانت عنوان معانيها وطريقاً الى اظهار أغراضها ومراميها ، أصلحوها، ورتبوها، وبالغوا فى تحبيرها وتحسينها ليكون ذلك أوقع لها فى السمع وأذهب لها فى الدلالة على القصد ، ألا ترى أن المثل اذا كان مسجوعاً لذ لسامه فحفظه، فاذا هو حفظه كان جدبراً باستعاله ولو لم يكن مسجوعاً لم تأنس النفس ولا أيقت لمستجعه ، كان جدبراً باستعاله ولو لم يكن مسجوعاً لم تأنس النفس ولا أيقت لمستجعه ، واذا كان حدبراً باستعال ما وضع له واذا كان كذلك أم تحفظه لم تطالب أنفسها باستعال ما وضع له واذا كان كذلك الم تحفظه لم تطالب أنفسها باستعال ما وضع له واذا كان كذلك أم تحفظه لم تطالب أنفسها باستعال ما وضع له واذا كان كذلك أبه ، ثم قال ق فاذا رأيت العرب قد أصلحوا ألفاظها وحسنوها وجيء به من أجله ، ثم قال ق فاذا رأيت العرب قد أصلحوا ألفاظها وحسنوها وجيء به من أجله ، ثم قال ق فاذا رأيت العرب قد أصلحوا ألفاظها وحسنوها

⁽۱) المزهر السيوطي

وكخوا حواشيها وهذبوها وصقاواغروبها وأرهفوها فلاكركن أن العناية اذ ذاك انما هي بالالفاظ بل هي عندنا خدمة منهم للمعاني وتنويه وتشريف ، وتظير ذلك الصلاح الوعاء وتحصينه وتزكيته وتقديسه دواعا المبغل بذلك منه الاحتياط الموعي عليه وجواره عا يعطر بنشره ولا يُعَرُّ جوهره ؛ كما قلد نجد من المعانى الفاخرة السامية ما يُهَجُّنُهُ ويغض منه كُذرةً لفظه وسود العبارة عنه ، فكأن العرب أنما تحلى ألفاظهاو أنا بتجهاو نشيها وتزخر فهاعناية بالمعاني التي ورائها ونو صلابها الي ادراك مَمَانَالِهِا ، وقد قالرسول الله صلى الله عليه وسلم «أن من الشعر خَكَةُوان من البيان، الثقوم؛ التي جعلت مصائدً وأشراكاً للقاوب وسألُماً اليُخصيل للطاوب؛ عُرُف بذلك أن الالفاظ خدم للمعانى والمخدوم أشرف منالخادم تم قال ويدلك على تمكن المعنى في أنفسهم وتقدمه الفظ عندهم تقديمهم لحرف المعنى في أول الكامة ، وذلك لقوة العناية به فقدموا دليله أيكون ذلك أمارة لتمكنه عندهم ، وعلى ذلك عقدمت حروف المُضارعة في أول الفعل اذكُنُّ دلائل على الفاعلية من هم وما هم وكم عرزتهم نحو أفعل ونفعل ونفعل وينعل وحكموا بضد هذه الصناعة اللفظية ، فحروف المعاني عند العرب بالها التقدم وحروف الالحاق والصناعة بالها التأخر ، غلو لم يعرف سبق المعنى عندهم وعلوه فى نصورهم الا بنقديم دليله وتأخر دليل خَمِيفُه الكان مُعَنياً من غيره كافياً »

الكناية

ومن مفاخر لغة العرب الكناية ، قال الزمخشرى « لم تكن الكنى اشى، من الأمم الاللعرب وهي من مفاخرها ، والكنية اعظام وما كان يؤهل لها الا خو الشرف من قومه قال :

أكثَّيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقَّبُه والسوءةُ اللقّبُ والذي دعاهم الى التكني الاجلال عن النصريح بالاسم بالكناية عنه

الشجر

ومن مناخر لغة العرب الشُّعر فانه ديو انهم وحافظ ما تُرهم وآدايهم وأنسابهم 4 ومقيسه أحسابهم ومستودع علومهم ومعدن أخبسارهم ومنتهى حكمهيم ، به يأخذون واليه يصيرون عرجعون اليه عند اختلافهم في الأنساب والخروب ، ومن الشعر تعلمت اثانة وهوحجة فيهأ شكل من غريب كمتاب الله وغريب حديث رسوله صلى الله عليه وسلم؛ والشعر (١) النفس له أحفظ ، واليه أسرع ، ألا ترى أن الشاعر قد يكون راعياً حَلْمًا أو عبداً عَسيماً ثنبو صورته وعج جُمُلتُه فيقول ما يقول من الشمر فلاجل قوله وما يورده عليه من طَلاوته وعُدُوية مُسْتُمَّنَّهُ ما بصير قوله حُسُكُماً يرجع اليه ويقناس به ، ولقد بلغ من كلف العرب به وتفضيلها له أن عمدت الى سبع قصائد خيرتها من الشعر القديم فكتبتها بماء الذهب في القباطي المدرجة وعلقتها في أسنار الكعبة ، وقدربي شعر العرب على شعر سائر اللغات، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الشمر (٣) علم الموم ولم يكن لهم على أصحَ منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب بالجهاد وغزو فارس والروم، ولُهِيَتُ عنَ الشَّعرِ وروايته ؛ فاياكثر الاسلام وجائت الفتوح واطمأنت العرب بالأمصار راجعوا رواية الشعر فلميؤولوا الىديوان مكثون ولاكتاب مكتوب فألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقنل فحفظوا أقل ذلك وذهبعتهم منه أكثره، قال أبو عمرو بنالعلاء ما انتهى البكم مما قالت العرب الاأقله ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير .

العروص

والعروض التي هي ميزان الشعروبها بعرف صحيحه من سقيمه وأهل العروض مجمون على أنه لا فرق بين صناعة العروض وصناعة الايقاع الا أن صناعة الايقاع نقسيم الزمان بالخروف المسموعة (٣)

⁽١) الحمائس لابن جني (٢) الحمائس (٣) الماحي

الأمثال

ومن مفاخر العربية الأمثال وهي حكمة العرب في الجاهلية والاسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ به ما حا والت من حاجا نها في المنطق بكناية غير تصريح، قال ابراهيم النظام بجنمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام، ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة، وقال ابن المقنع اذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق و آنق السمع وأوسع لشعوب الحديث.

١٩ – باب في القول في اتساع اللغة العربية

اما القول في انساع اللغة العربية فهو شائع مشهور محقق بالعيان؛ فلسان العرب أوسع الألسنة مذهباً ، وأكنرها ألفاظا ، قل أحمد من فارس : قال بعض الغقهاء كلام العرب لايحيط به الانبي ، وهذا كلام خرى أن أن يكون صحبحاً وما بلغنا أن أحداً بمن مضى أوعى حفظ اللغة كلها ، والمراد من هذا القول بيان عظمها وأن وعبنها ممجزة لاتأنى الامن نبى ، وقال ذهب علماؤنا أو أكثرهم الى أن الذي انتهى الينا من كلام العرب هو الأقل ، وأن كنيرا من السكلام ذهب بذهاب أهله ، ولو جاءنا جميع ما قانوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير

وللموب أقاويل كثيرة وتعابيرجة بعضها ايس بغريب الغظ ولكن الوقوف على كنه معناص وقد وننا ذلك في رائب لغة العرب ، وايس أدل على اتساع الغة العربية من استقصاء أبنية الكلام وحصر تراكيب اللغة وهو ماقوصل اليه الخليل بن أحمد ، فقد ذكر في كنات العين (١) أن عدة أبنية كالم العرب المستعمل منه والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والحماسي من غير تكرار اثنا عشر (العسم و قلائمة ألف وألفان و تسعمنة واننا عشر (١٣٣٠٢٩١٣) ، وقال ميها و الدين العامل صاحب الكتكول : اذا قبل كم يتحصل من

وقال بها، الدين العاملي صاحب الكتكول : اذا قبل كم يتحصل من تركيب حروف المعجم كلمة ثنائية سواء كانت مهملة أو مستعملة فاضرب

⁽١) — المزهر السيوطي

تمانية وعشرين في سبعة وعشرين فالحاصل جواب : ٢٨×٢٧ = ٢٥٦ فان قيل كم يتركب ونها كامة ثلاثية بشرط أن لا يجتمع حرفان من جنس خاشرب حاصل ضرب ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين في سنة وعشرين يكن ١٩٦٥٦ - ٢٦ - ١٩٦٥٦

> وان سئلت عن الرباعية فاضرب هذا المبلغ في ٢٥ : ٤٩١٣٠٠ - ٢٥×٢١٤٦٢ (أي ٢٨×٢٢×٢٥)

والقياس فيه مطرد فى الخالسي فما فوق :۲۶×۶۹۱۳۰۰ × ۲۶ ـــ ۱۱۷۹۱۲۰۰ فيكون المجموع كله ۲۲٫۳۰۲۰۹۱۲

وقال أبو بكر محمد بن حسن الزويدى في مختصر كتاب العين ان عدة مستعمل الكلام كله ومهمله سنسة آلاف الف وستمئة الف وتسعة وتسعون الناً وأربعمئة (٦٠٤٠٠)

المستعمل منها ٢٠٢٠

والمهمل ۱۰۲۹۳۶۲۴۴

الميمل	المنتعمل منه		e
471	£ አ ٩	Y0 *	عدة الثنائي
1071	६४५५	1970+	« الثارثي
*+ 40 X +	AY+	4-4-5-	۵ الرباعي
λοοογης	£Y	74707	١١ الْجَاسِي
₹\$7\$₹\$YA+	+750	7-799:2	المجموع

والكلام المهمل على الانة أضرب وضرب لا يعبوز ائتلاف حروفه في كلام العرب بنّة وذلك كجيم تؤلف مع كاف أو كاف تقدم على جيم وكعين مع غين أو حاء مع ها، أو غين وفيفا وأشبهه لا يأتلف والضرب الثاني ما يجوز تألف حروفه ولكن العرب لم تقل عليه وذلك كارادة مربد أن يقول عضاخ فهذا بجوز تألف تألفه وليس بالنافر و الا تراه قد قالوا في الأحرف النلائة خضع كين العرب

لم ثقل عَصَحَ ؛ والضرب الثالث هو أن يربد مربد أن يتكلم بكامة على خمسة أحرف ايس فيها من حروف الزلق أو الأطباق حوف ؛

وقد ذكر ابن خلدون في المقدمة الوجود العددرية التي حصر بها الخليل أبنية الكلام فقال: ان جملةالكابات الننائية نخرج من جميع الاعداد على النو الي من واحد الى سبعة وعشر بنوهو دون نهاية حروف المعجم بواحد ؛ لأنالخرف الواحد منها يؤخذ مع كل واحد من السبعة والعشرين فتكون سبعية وعشرين كلمة ثنائية ، ثم يؤخذ النانى مع السنة والعشرين كذلك ، ثم النااث والرابع ، تم يؤخذ السابع والعشر ونءعالنامن والعشرين فيكون واحداة فنكون كلهاأعدادأ على توالى العدد من واحد الى سبعة وعشر بن فتجمع كما هي بالعمل المعروف عند أهل الحساب تم تضاعف لاجل قلب الثنائي 4 لان التَّقديم والتأخير بين الحروف معذبر في الغركيب فيكون الخارج جملةالثنائبات، وتخرج الثلاثيات من ضرب عدد التنائيات فيا يجمع من واحد الى سنة وعشرين لأن كل تنالية يزيد عليها حرف فتكون الاثبة ، فتكون الثنائية بمثرلة الحرف الواحد مع كل واحد من الحروف الباقية وهي سنة وعشرون حرفاً بعد الثنائية ؛ فتجمع من واحد الى سنة وعشرين على نوالى العدد ويضرب فيه جملة الثنائيات ثم أنضرب الخارج في سنة جملة مقلوبات الكلمة الثلاثية فيخرج مجموع ترا كيبها من حروف المعجم العدد الوافر ينحقق من اتماع اللغة ووفرة مادنها

وعما امنازت به الانة العربية وطالت به غيرها من اللغات وبدخسل في باب الساعها وعظمها كنرة المترادف فيها ، وهو وان أسكره بعضهم وزعم أن كل مايظن من المغرادفات فهو من المنباينات التي تتبابل بالصغات ، غير أنه ليس منها السم ولا صفة الا ومعناها غير معنى الآخر ، وقد علاوا المترادف هذا يأنه من واضعين مختلفين وهو الأ كثر ، بأن تضع احدى القبيلاين أحدد الاسمين والا تحرى الاسمين أحدد الاسمين المناخرى ،

ثم يشتهر الوضعان وبخنى الواضعان ، أو أن يكون من واضع واحد وهو الاقل ومن فوائده (١) أن تكتر الوسائل أى الطرق الى الاخبار عنما فى النفس، فاله ربنا نسى الانسان أحد اللفظين ، أو عسر عليه النطق به اذا كان ألنغ ، ولولا المترادقات تعينه على قصده لما قدر على ذلك ، ومنها التوسع فى سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة فى النظم والنتر ، وذلك لأن اللفظ الواحد قد يتأتى باستماله مع لفظ آخر السجع والقافية والتجنيس والغرصيع وغير ذلك من أصناف باستماله مع لفظ آخر السجع والقافية والتجنيس والغرصيع وغير ذلك من أصناف البديع ، ولا يتأتى ذلك باستعال مرادقه مع ذلك اللفظ ، ومنها قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحاً للآخر النقى وقد ينعكس الحال بالنسبة الى قوم دون آخرين .

واللغة العربية بليجام المختلفة هي الآن لغة كشير من الأم يخلاف اللغات السامية الأخرى ، وتفوقها وتغليما هذا هو للاسلام ، وهي وان كانت الآثر اللغوية فيها أحمث منها في كثير من اللغات السامية الأخرى قان اللغة الفصحي اللغوية فيها أحمث منها في كثير من اللغات السامية الأخرى قان اللغة الفصحي لغة القرآن والحديث هي اللغة التي حافظت على أساليبها القديمة الى الآن ، فهي هي اليوم كما كانت منذ آلاف السنين ، واللغة الفصحي هي اليوء في الأسهاء والأفعال أغنى من كل اللغات السامية قان صبغ الفعل فيها عديدة وهي فعل وفعال وفعال وفعال وتفعل وافعال وافعا

وأما الأسهاء فأسهاء المصادر منها كنيرة جداً لا تُنافسها في كثرتها لغة الحرى ، وكذلك جموع التكسير التي امتازت بها اللغة العربية وغلبت بها اللغات الأخرى ، وكذلك جموع التكسير التي امتازت بها اللغة العربية وغلب بها اللغات الأخرى حتى السامية منها وهي ثلانة وعشرون وزناً : فُعل ونُعلُ ونُعلَل ونعلل ونعلل ونعلل ونعلك ونعلان ونُعلان ونعلان ونعل

وقد جمع بعضهم من أوزان جموع التكسير نحو النبن ومئة وزن ، ويهمله الخصائص والمبزات كانت اللغة العربية ميزانا يقاس عليه الاسهاء في اللغات السامية الأخرى ، وهي والسعة المعانى جزلة الأوزان لاتحصى مفرداتها ويعجز العالم عن استبعابها بالحفظ ولا به له من الاستعانة بمعاجم اللغة على الدوام .

٣٠ – باب في الـكتابة العربية

ومن تميزات لغة المرب حروفها التي تكتب بها وتلفظ بناه عليها ، وقد عقد لها المرحوم حفتي تصف بك بالم خاصاً في كتابه ه تاريخ الأدب، أنى فيه على قسمة الحروف الى أصلية والى متفرعة وبين حركاتها ومخارجها وصفاتها وترتيبها وخواصها الى أن قال في آخر كلامه ه وابس غرضنا من تعديد هذه المزايا خروف اللغة العربية لخط من شأن غيرهامن اللغات أو تنبيط هم المشتغلين بها معاذ الله م واتها غرضنا الرد على المفتونين بيعض اللغات الأجنبية ، الجاهلين بالعربية في زعمهم أن العربية أصعب مراساً وأبعد منالاً ، وهم لو أعطوها من العناية ربع ماأعطوه نغيرها لمرفوا أنها في غاية الاحكام وعلى طوف الهام » فمن شاء استرماب جميع ماجاء في هذا البال فليرجع اليه

وقد ذكر حنني نصف بك قواعد الشكل في الكتابة العربية فقال الكتابة قديماً في الشرق والغرب عاربة عن الشكل ، تم أدخل اليونان ومن حدا حدوه من أهل أو روفا علامات في صلب كتابهم ، بمعنى أنهم جعلوا بعد كل حرف منحولة حرفاً آخر أوحرفين الدلالة على حركة ذلك الحرف، فصارت الكتابة عندهم ضعف ما كانت عليه قديماً بل أكثر من الضعف ، أما العرب وسائر الساميين فلم يسخلوا الشكل في صلب الكتابة بل جعلوا له علامات توضع فوق الحرف أو تحته أو بجانبه ، ولم يشكلواكل حرف والما شكلوا من الحروف ما ملتبس حركته وتركوا أكثر الحروف غفلا ضناً بالوقت أن يضيع فمالا فائدة له فذكر واقتصاداً في الأوراق ، فصارت الكتابة العربية بالنسبة فمالا فائدة له فذكر واقتصاداً في الأوراق ، فصارت الكتابة العربية بالنسبة فمالا فائدة له فذكر واقتصاداً في الأوراق ، فصارت الكتابة العربية بالنسبة

لكتابة الافرنج كأنها مختزلة يكتبها المرفي في أقل من نصف الزمن الذي يشغله الافرنجي في كتابة ترجمتها على فرض الكاتبين في درجة واحدة من السرعة ٠ وقد جرينا ذلك مراراً فلم تخطىء التجربة، فالافرنج سيلوا القراءة ولكنهم صعبوا الكتابة والمربسها والكنابة والقراءة معاأمااذا تركوا الكتابة غفالا فقدسهاوا الكنابةوصعبو االقراءة، وقدأجم الأدباء على أنهم لايتركون الكتابة غُفُلاالا اذا كانو ايكتبونلأ نفسهم أو لنظرائهمأو كانالمكتوبقصةونحوها ممالا إمظم الخطر في اللحن فيه ، والمنفق عليه عندهم أن يشكاوا ما يشكل كما قال ابن مجاهد ، ينبغي ألا يُشَكَّل الا ما يُشكرل فالقاعدة العامة عندهم تنحصر في قولك « أَشْكُلِ مَايُثُنِّكُلِ » • وقد بين حلني بك القواعد لمنا ينهغي أن يشكل من الحروف في بنية الكامة تفاديا من اللبس وما ينبغي أن يترك غفلا اما لأنه الأُحال في الكلمة أو لا نه معلوم ، ومني يكون الشكل ناماً في جميع الكلمة ، وتحوى القاعدة الأخيرة المصاحف والكتب المقدسة فانها تشكل شكلا تامأ زيادة في الاحتياط ، وكذلك كتب تعلم الاطفال ثم قال رحمه الله انه ليس في تطبيقهذهالقواعدصموبة علىمن عنده مسكة من اللوق، وذكر مناظرةجرت بينه وبين متشيع لهجر العربية المُفَرية والاقتصار على المخاطبة والمكاتبةبالعامية ، واستبدال الحروف اللاطينية بالحروف العربية ، وهي محاورة لطيفة أعجز بها مناظره عن الجواب وختمها بقوله : « فقد علمت من هذه المناظرة أن الكتابة العربية اذا شكل من حروفها مايشكل كانت غاية اللايات في الاختصار والبيان وليس في الامكان أبدع نما كان »

٣١ – باب في حاجة العرب إلى التعريب

بلاد العرب وتعرف بجزيرة العرب تجاور أمما كثيرة من جميع جهالما ، وهذه الأمم المجاورة لأمة العرب كالهند وفارس والعراق والشام والروم ومصر والحيشة كانت على جانب عظيم من المدنية والحضارة ، وعلاقاتها الشجارية والسياسية مع جزيرة العرب دائمة الاتصال ، فكان من الضرورى تبعا المعاملات والأسفار المتداولة بينها تبادل المصطلحات العامة واقتباس مسميات الاشياء اللي توجه في بلد منها ولا توجه في الأخرى ، مما تضطرها اليه التجارة وتبادل المنفعة ، حتى يحسن التفاهم وتسهل المعاملة ، فيتناول العرب اللفظ الأعجبي فيصقلونه ويهندمونه بحسب أوران لغنهم ومنطق تسانهم ، فيخرج من لسانهم سران.

کا ته عرابی صمیم .

قال القاضي أبو القاسم صاعدين أحمد (١) اما علمها أي جزيرة العرب التي كانت تتفاخربه وتبارى به فعسلم لسانيا وأحكام لغتها ونظم الأشعار وتأليف الخطب، وكانت مع ذلك أصل علم الانجبار ومعدن معرفة السير والامصار، قال أبو محمد الهمداني ليس يوصل الى خبر من أخبار العجم والعرب الابالعرب ومنهم ، وذلك أن من سكن بمكة من العاليق وجرهم وآل السُّميَّدع بن هونة وخزاعة أحاطوا بعلم العرب العاربة والفراعين العانية وأخبار أهل الكتاب وكانوا يدخلون البلاد التجارة فيعرفون أخبار الناس؛ وكذلك من سكن الحيرة وجاوروا الاعاجم مزعهد أسعد الىكرب وبختنصر حووا علم الأعاجم وأخبارهم وأيام حمير ومسيرها في البلاد ، وعنهم صار أكثر مارواه عبيد بن شَرْيَة ﴿ ومحمد بن السايب الكابي والهبتم بن عدى وكذلك من وقع بالشام من مشايخ غسان خبير بأخبار الروم وبني اسرائيل واليونان، ومن وقع بالبحرين من تنوّخ والله فعنه أثت أخبار طسم وجديس ، ومن وقع من ولد تصر من الأزد بعان فعنه أنى كثير من أخبار السند والهند وشيء من أخبار فارس، ومن وقع بجبليُّ طي، فعنه أنت أخبار آل أُذَّيْنَةَ والجرامةة . ومن سكن باليمن فانه عَالِم أخبار الأمم جميعاً لأنه كان في دار مملكة حمير وفي ظل الملوك السَّيَّارة الى الشرق والغرب والجنوب والشال. ولم يكن ملك منهم يغزوا الآعرف البلاد وأهلها ، والعرب أصحاب حفظة ورواية لخفة الكلام عليهم ورقة ألسنتهم اه

⁽١) طبقات الامم

فاامر بالانحصار علم ذلك كله الااذا أدمجت في المام كنيراً من ألفاظ الامم الله تقلت علمها أسماء الاجتاس والأعلام فتأخذ تلك الاسماء الني سقطت البهم فتمر مها بالسنتما وتحوطا عن ألفاظ العجم الى ألفاظها فتصير عربية وتضمها الى لغنها كأنها منها ، فالتمريب قد وقع قديناً من لغات الأمم المجاورة وهذه كانت حل العرب في جاهليتها

فلها جاء الاسلام و نزل الفرآن مرشداً وهاديا لهم الى طريق الخير . كان أول شيء عنبت به العرب من العلم هو لغتما ، ومعرفة أحكام شريعتما ، ونقلت من اللغة ألفاظاً عن مواضعها الى مواضع أخرى ، وهي المسهاة بالأففاظ الاسلامية كفظ المؤون من الايمان وهو التصديق ، والمسلم من النسليم ، والكفو من الكفروهو النطاء والستر ، والمنافق من الفتاء البربوع ، والفسق من قوطم فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرتها ، وكذلك كالصلاة والصوم والزكاة والحج ، فان الصلاة في اللغة هو الدعاء ، والصوم هو الامساك ، وكذلك سائر العلوم كانحو والعروض والشعر

واستمر الحال على هذا المنوال من العناية باللذة والرعية الدين ، في زمن الخلفاه الراشدين وفي الدولة الأموية ، ثم أخذت الهمم تنجه الى العلوم الكونية ، والسبر في طريق العمر ان المدنى من نعل العلوم والصنائع سداً لحاجاتها المتوالية ، فاستحدث أهل العلوم والصناعات من الأساء و نقلوا من المصطلحات المجازية ما احتاجوا البه الما تنوضيني

وأول من عنى منهم بنقل العلم خالد بن يزيد بن معاوية رأس الدولة الأموية وأول من عنى منهم بنقل العلم خالد بن يزيد بن معاوية وأول فلاسفة و الاسلام، قال محمد بن اسحاق (١) كان خالد بن يزيد بن معاوية هذا حكيم آل مروان ، وكان فاضلا في نفسه وله همة ومحبة العلوم ، خطر بيله الصنعة (٣) فأمر باحضار جماعة من فلادغة اليونان ممن كان ينزل مدينة مصر وقد تفصح بالمربية ، وأمرهم ينقل الكنب في الصنعة من الله ان اليوناني والقبطي

⁽١) الفيرست (٢) أي علم الكيميا

الى العربى ، وهذا أول نقل كان في الاسلام من لغة الى لغة ، وكان أول من نقل له كتب الصنعة اصطنفن القديم (*) نقلها من اليونانية الى العربية ، ومن النقلة على رمن مروان بن الحكم رابع خلفاء بنى أمية ، وفي زمن عبد الملك بن مروان في زمن مروان بن الحكم رابع خلفاء بنى أمية ، وفي زمن عبد الملك بن مروان الخنص الحجاج بن بوسف عامله على العراق فياذوق (اليطريرك) وتاودون الطبيبين السريانيين ، ومن تلاميذ نياذوق نبغ كثير منهم فرات بن محانا وهو الطبيبين السريانيين ، ومن تلاميذ نياذوق نبغ كثير منهم فرات بن محانا وهو بنى أمية وهو الذي تولى الخلافة في سنة ست وتمانين نقل الدبوان في بلاد العراق من الفارسية الى اللغة العربية وذلك في أيام الحجاج ايضاً ، والذي نقله صالح بن عبد المربة العربية وذلك في أيام الحجاج ايضاً ، والذي نقله صالح بن عبد الرحمن مولى بنى تميم .

نقل الدواوين الى العربية

قال محمد بن اسحاق : كان أبو صالح من سبى سجستان ، وكان يكتب لزاد أنفر و بن بيرى كاتب الحجاج بخط بين يديه بالفارسية والعربية ، فخف على قلب الحجاج ، فقال صالح لزاد أنفروخ إينك أنت سببى الى الأمير وأراد قد استخفى ، ولا آمن أن يقدمنى عليك وأن تسقط منزلتك ، فقال لا تظن ذلك هو الى أحوج منى اليه ، لا نه لا يجد من يكفيه حسابه غيرى ، فقال والله لو شئت أن أحو ل الحساب الى العربية لحولته ، فقال فحولاً منه أسطراً حتى أدى ففعل فقال أن أخو ل الحساب الى العربية الحجاج اليه ثيادورس طبيبه فلم بر به علمة وبلغ ذاه أنفروخ ذلك ، فأمره أن يظهر واتفق أن قبل زاد أنفر وخ فى فننة ابن الأشعث وهو خارج من موضع كان فيه الى منزله ، فاستكتب الحجاج صالحا مكانه ، فأعلمه الذي جرى بينه و بين صاحبه فى نقل الديوان، فعزم الحجاج على ذلك وقلده صالحاً نقال له مماد انشاه بن زاد أنفر وخ كيف تصنع بدهويه وشيشويه قال أكتُ

 ⁽۱) سمى قديمًا وهو معلم خالد بن يزيد لائه يوجد آخر باسمه هو اصطفن بن السيل من النقلة

عشرا و نصف عشر، قال فكيف نصنع بويد قال أكتب، وأيضاً قال الويد الدايدة والنطأة قال الويدة الذيف والزيادة تزاد، فقال له قطع الله أصلك من الدنياكا قطعت أصال الفارسية ويذات له الفرس منة ألف دوهم على أن يُظْهُرُ العجز عن نقال الديوان فأبي الا نتأه فنقله ، فكان عبد الحبيد بن يجي يقول لله در صالح ما أعظم منته على الكتاب وكان الحجاج أجله أجلافي نقل الديوان

و اما الديو ان بالشام فكان بائر ومية نو الذي كان يكشب عليه سر جون بن منصور للماوية ابن أنى سفيان ثم منصور بن منصور علم نقل الى العربية فى زمن هشام بن عبد الملك عشر خلفاء بنى أمية ولى الخلافة فى سنة ست ومئة (١٠٦) وتوفى فى سنة خس وعشر ين ومئة (١٠٦) ، و الذي نقله أبو نابت سلمان بن سعد مولى حسين وكان على كتابة الرسائل أيام عبد الملك وقبل ان الديوان نقل فى أيام عبد الملك

اتساع دائرة النقل والترجمة

ولما دالت دولة الأمويين وبرغ شعاع الدولة العباسية ثابت الهمم (١) من خفاتها وهبت الفطن من ساتها ، فكان أول من على منهم بالعباوم الخليفة الغائى أبو جعفر المنصور ، كان مع براعته في الفته وتقدمه في علم الفاسفة وخاصة في علم صناعة النجوم كانتأبها وبأهلها ، وتقدعر في عهد هذه الدولة كثير بمن اشتهر من مهرة النقلة المتفننين والمبرزين في كل علم لاسها الطبوالفلسفة والرياضي ، فقر جو المنازل من كتب الهند وفارس ويونان ، فمن هؤلاء عبدالله بن المقفع الخطيب الغارسي كاتب أبي جعفر المنصور وقد ترجم كثيرا من كتب الرسطاطاليس المنطقية وكتاب كليلة ودمنة الهندي ، ونقل محد بن ابراهم الفزاري كتب المنطقية والفلك من الهندية الى العربية وخاصة كتاب السند هند ، وجورجيس ابن بخنيشوع ، وعيدى بن شهلانا ، وقد نقلا من اليونانية الى العربية ، ونو بخت المنجم ، وأبو قويش ونو بخت المنجم ، وأبو قويش طبيب المهدى بن جيورجيس بن طبيب المهدى المدوف بعيسي الصيدلاني ، وبخنيشوع بن جيورجيس بن طبيب المهدى المدوف بعيسي الصيدلاني ، وبخنيشوع بن جيورجيس بن طبيب المهدى المدوف بعيسي الصيدلاني ، وبخنيشوع بن جيورجيس بن طبيب المهدى المدوف بعيسي الصيدلاني ، وبخنيشوع بن جيورجيس بن

بخنيشوع فى زمن هرون الرشيد خامس الخلفاء العباسيين ، وأينياء جبريل وبوحنا بن ماسويه وقد ولاه الرشيد ترجمة الكتب الطبية القديمة ، وصالح ابن بهلة

ولما أفضيت الخلافة الى عبدالله المأمون بن هرون الرشيد سابع الخلفاء به همته الشريفة الى الاشراف على الماوم الفلسفية ، فاخذ يتمم مايداً به جده المنصور فاقبل (٢) على طلب العلم و مواضعه ، واستخرجه من معادته بغضل همته الشريفة وقوة نفسه الفاضاة ، فعاخل الولم وأتحفهم بالهدايا الخفرة ، وسألم الشريفة وقوة نفسه الفاضاة ، فعاخل الولم وأتحفهم بالهدايا الخفرة ، وسألم صلته بما للبيم من كتب الفلاسفة ، فبعثوا اليه بما حضره من كتب أفلاطون وأرسطا طاليس وأبقراط وجالينوس وأقليدس وبطلميوس وغيرهم من الفلاسفة فاستجاد لها مهرة التراجة وكافهم احكام ترجمنها ، فترجمت له على غاية ماأمكن وقامت دولة الحكمة في عصره ، وتنافس أولوالنياهة في العلوم ، لما كانوا يرون من اخصائه لمنتحليها ، واختصاصه ، تقليمها فكان يخلو بهم ويأفس بمناظر تهم، ويلتد بنذا كرتبم ، فينالون عنده المنازل الرفيعة والمراتب السفيمة ، وكذلك ويلتد بنذا كرتبم ، فينالون عنده المنازل الرفيعة والمراتب السفيمة ، وكذلك كانت صيرته مم سائر الدلماء والفقهاء والحدثين والمنكلمين وأهل الفة والأخبار كانت صيرته مم سائر الدلماء والفقهاء والخدثين والمنكلمين وأهل الفة والأخبار كانت ميرته م مائر الدلماء والفقهاء والفقهاء والمحدثين والمنكلمين وأهل الفة والأخبار كانت

⁽١) طبقات الأمر

⁽٣) فركر عجد بن استحلق في الفهر حيث احد الاسباب التي من أجلها كثرت كتب الفلسفة وغيرها من العلوم * فلك أن المسلمون وأي في منامه كان وجلا أبيض اللون مشربا حجرة واست الجبهة مقرون الحواجب أجلح الرأس أشهل العينين حسن التماثل لجالس على سريره • فال المأمدون وكائتي بين بديه فيد منثت الله هيبدة . فقلت من أنت قال النا ارحا اطائيس ضهرون به وقلت أيها الحكيم أسألك * قال سل * قلت ما الحسن * قال ما حسن في القعل * قلت ثم ماذا قال ما حسن عند الجمهور * قلت ثم ماذا قال ثم حاذا قال ثم وفي دوايه أخرى قات زدني * قال من يضحك في الذهب طيكن عندك كالذهب وحليك ثم بالتوصيد فكان * هذا المنام من أوكد الاسباب في الخراج المكتب * قان المأمون كان بينه وبين مائل الروم مراسلات * وقد استظهر عليه المأمون * فيكتب الى ملك الروم بسمأله الالان في فقل المنافرة بالمد الروم * قاجاب الى ذلك بعد استناع فاخر ج المأمون الذات ها أمون الدن جاعة قاخذوا مما وجدوا واختاروا، فاما حلوه اليه أمرهم بنقيله فتقل فأخر ج المأمون الذاك بعد استناع في فيله فتقل فاخره الله أمرهم بنقيله فتقل فاخر ج المأمون الذاك الدهم بنقيله فتقل فاخر ج المأمون الذاك الدهم بنقيله فتقل فاخره الله أمرهم بنقيله فتقل فاخره المناع من فيله فتقل فنقل المناه المناه في فيله فتقل في المناه عليه المؤمون الذاك المناه فتقل فنقل في المناه المناه في المن

والمعرفة بالشعر والنسب؛ فأتقن جماعة من ذوى الغنون والنعليم في أيامه كشراً من أجزاء الفلسفة ، وسنُّوا لمن بعدهم منهاج الطب ، وميدوا أصول الادب ، حتى كادت الدولة العباسية تضاهي الدولة الرومية أرام اكتمالهاوزمان اجتماع شملها 🗝 وقداشتهر في هذا العصر عصر النور والمعرفة مالا يحصى عددا من أجلَّة العماء والمترجمين والنقيلة في سائر العلوم ، حتى كادت اللغة العربية لايخلوا منهيا علم معروف لهذا الوقت ءومن هؤلاء النقلة والمترجمين جماعة أخرجهم الخليفة المأمون منهم الحجاج بن مطر نقل المجسطي وأقليدس، وابن البطريق، وساما صاحب بيت الحكمة ببغداد ، ويوحنا بنءاسويه ، وممن نقد الى بلاد الروماللنقل بنو موسى ابن شاكر المنجم الثلاثة محممه وأحمد والحسنوهم الذين قاسوا دورة كرة الارض (محيط الكرة الأرضية)وقدروا الدرجةالأرضية، وقدأة ذوا الى بلدانرومجنين بن اسحاق وغيره ليأثيهم بطرائف الكتب وغرائب المصنفات في الفلسفة والهندسة والموسيقي والأرتماطيق والطبء وكانوا برزقون جماعة من النقلة ملهم حنين بن السحاق ،وحبيش بن الحسن وتابت بن قرَّ دوغير هم في الشهر نحو ٥٠٠ دينار النقال والملازمة ؛ وممن حمل معه شيئًا من بلد الروم لنقله قُسقًا، بن لوقًا البعليكي ، ومن النقلة أبو ذكريا بحبي بن البطويق وكان في جملة الحسن بن سهل ، وابن ذعمة عبد المسيح ابن عبدالله الحصى ، وسلاّم الأبرش للله الديماع العلميمي، وحبيب بن بحر مطران الموصل فشر للمأمون عـدة كتب ، وهلال بن هــلال الحممي ، و بسيل المطران؛ وأبو نوح بن الصلت؛ واستطاث، وجبرون وصليها واصطفن بن باسیل ، وابن رابطة ، وعیسی بن نوح ، وأبو اسحاق قویری وأبوب ازهاوی ، وأبوب وسمعان فسترا زيج بطلميوس لمحمدبن خالد بن يحيى البرمكي ، وباسيل بن شهدىالكرخي تقل كناب الأجنة ليقراط ، وأبو عمرو يوحنا بن يوسف الكاتب نقل كتاب أفلاطون في أداب الصبيان ، وأبوب بن القاسم الرَّقُّ تقل كتاب ايساغوجي، ومُرَّلاحي بنقل بين يدي على بن ابرهيم اللهُ هُـكي ، ودار يشوع ، وعيسي بن بحبي الدمشقي ، وابراهيم بن الصلت ، ويحيي بن عَدِي التغليسي وسالمُويه وزكريا الطيفوري وسرجيوس الراس عيني اليعقوبي وماسرجويه وعيسي بن ماسرجويه وبختیشوع بن جبریل وجبریل بن بختیشوع ، واسحاق بن حنین بن اسحاق وسابور بن سهل وأبو بشر متی، وأبو الحسن الحرّانی وأبو الخیر بن سوار وأبو الوفا البُرّ جانی وبوحنا بن القس وابراهیم بن بکر وعیسی بنزرعاوبوسف الراهب وعیسی النفیسی وسمنان بن ثابت بن قُرّه وابن بهلول وأبو الفرج الطیب وغرینوریوس أبو الفرج بن العبری

وممن اشتر من هؤلاء الفحول في الفنسون المختلفة أبو يوسف يعقوب بن السحاق الكندى فيلسوف العرب وابن أحد ملوكها شريف الاصل يعشريا كان أبود أميراً على الكوفة المهدى والرشيد ، ولم يكن في الاسلام من الشهر عند الناس بمائة الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غيراً د ، وله مؤلفات وتراجم عديدة في علوم مختلفة مثل المنطق والفلسفة والهندسة والأرتباطيني والموسيتي والنجوم وغيرها من الفنون وقد أربت مؤلفاته على المائشين وهؤلاء كافت أكثر نقوهم من المه قالمة أو السرؤنية الحالم بية

وآل نوبخت و ووسى ويوسف ابنا خاله ، وأبو الحسن على بن زياد النميمى نظرزيج الشهريار ، والحسن بن سهل المنجم ، والبلاذ رئ حمد بن يجبى ، وجَبَلة بن سالم واسحاق بن يزيد نقل كتاب سجرة المرس المسمى الحتيار الله ومحمه بن الجهم البرمكي ، وهشام بن القاسم ، وموسى بن عيمى السكردى ، وزاد ويه بن شاهويه الاصفهائي ، ومحمد بن بهرام بن مطيار الاصفهائي وسرام بن مردان شاه موبد مدينة نيسابور ، وعمر بن الفرتخان ، وكان هؤلاء ينقلون من الفارسية الى العربية

و منكه الهندي ، وابن دهن الهندي ، وكان اليه بهارستان البرامكة وهؤلاء نقلوا إلى العربي من اللسان الهندي

وابن وحشية نقل من النبطية الى العربية

ويلى هؤلاء طبقة أخرى من المترجمين والنقلة والعلماء والمفسرين كذيرة العدد لا يمكن استيمابها في مثل هذا الكتاب، فبؤلاء قدوضعوا من المصطلحات والمسميات مالم بجدوا بدأ من وضعها وتعريبها وأدمجوها في اللغة وهي باقية عبائاً تسهل رؤيتها في مختلف المصنفات المنقولة ومن شاء الاطلاع على سرالم ضة العربية

ومعرفة ما قتل اليها بالنفريد والتبعيض فليطالع الكتب الآتية : كتاب الفهوست لابن النديم وكتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون وعيون الابهاء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، وتاريخ الحدكاء لابن القفطي ، ومفناح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده

ومن الكنب الافرنجية

Histoire de la médecine arabe par le Dr. Lucien Leclerc. Paris 1876

تاريخ الطب عند العرب تأليف لوقيان القلوك طبع باريس سنة ١٨٧٦ Geschichte der arabischen aerzte und naturforcher. von Ferdinand Wüstenfeld, Göttlungen 1840 تاريخ ألاطباء والطبيعيين العرب تأليف فردينان وستنقلد طبع غوتنجن سنة ١٨٤٠

De Auctorum graecorum, versionibus et commentarius, syriacis, arabicis, armeniacis, persique. Scripsit Joannes Georgius Wenrich. Lipsiae 1842

المؤلفات اليونانية التي نقلت أو فسرت باللغات السريانية والعربيـة والارمنية والفارسية تأليف يؤنس جيورجيوس، ونويش طبع في ليبنسيك سنة ١٨٤٢

Die Arabischen uebersetzungen aus dem griechischen von M. Steinschneider Leipzig 1843

النقول العربية من اللغة اليونانية تأليف اشتا ينشنيدر طبع ليبسيك سنة ١٨٩٣ وغير هذه من الكتب كثير غير المواضيع والمقالات المتفرقة في المجلات العلمية كالمجلة الأسبوية الفرنسية (journal asiatique) والمجلة الالمانية الشرقية Zeitschrift der deutchen Morgenländischer geselle) الشرقية schaft.

٣٧ – باب في الدلالة الكتابية على الحروف الأعجمية

قدمنا أن اختلاط العرب بالأم المجاورة واقتباسهم بعض الأنفاظ الضرورية التي يستلزمها النبادل التجارى والمعارف السياسي انما هو قديم ، وأنهيه كانوا يأخا ون الكامات فيتطفونها بحسب حروف المنهم على اختلاف الأمم في النطق والحروف ، ولم يكونوا يستعملون النطق بحروف الأمم الأخرى ، وحروفهم التي نطقوا بها ثمانية وعشرون حرفًا ، وحروف الأمم الأخرى قد تزيد أو تنقص عن ذلك ، ومع أنه وقتبوا كثيراً من الأسهاء الجنسية والعلمية فلم ترقي تنقص عن ذلك ، ومع أنه واقتبوا كثيراً من الأسهاء الجنسية والعلمية فلم ترقي كنابات العرب الأقدمين التي عثر عليها الأثريون فوق الأحجاز من مختلف نواحي جزيرة العرب ما يدل على أنهم المخدوا حروفاً لم تنطق بها ألسنتهم ، ولا دلوا عليها بملامات تميزها عن مثيلاتها في المنهم ، كذلك لم نعار على ما يدل على هذا الاقتباس في كتبهم ، وانها عام نا على العبارة الآتية في مقدمة كتاب العبر على العبارة الآتية في القدال العبر على العبارة الآتية في مقدمة كتاب العبر على العبارة الآتية في القدال العبر العبر المؤلفة القدال القدال

اعلى أن الحروف في النطق كما بأنى شرحه بعده هي كيفيدات الأصوات الخارجة من الحنجرة تعرض من أغطيع الصوت ، يقرع اللهاة وأطراف اللسان مع الحفك والحلق والأضراس ويقرع الشفنين أيضا ، فتتغام كيفيات الأصوات بغاير ذلك القرع ، وتجيء الحروف مهابرة في الدمع ، وتشركب منها الكامات الدالة على ما في الضهائر ، وليست الأمم كلها متساوية في النطق بثلك الحروف ، فقد يكون لأمة من الحروف ما ليس لأمة أخرى ، والحروف التي فطقت بها العرب هي نمائية وعشرون حرفا كا عرفت ، ونجد المهرانيين حروفا ليست في المناه ، وكذلك الافرنج والغرك والبربر المناه ، من العجم ، ثم أن أهل الكتاب من العدرب اصطلحوا في الدلالة على حروفهم المسموعة بأوضاع حروف مكنوية منه بزة بأشخاصها، كوضع ألف باء وجود وا، وطاء الى آخر النافية والعشرين ، وأذا عرض لهم الحرف الذي ليس من حروف نغنهم بق مهملا عن الدلالة الكتابية مغملا عن البران ، وربما يرسمه من حروف نغنهم بق مهملا عن الدلالة الكتابية مغملا عن البران ، وربما يرسمه

بعض الكتاب بشكل الحرف الذي يكتنفه من الخننا قبله أو بعده ، وايس ذلك بكاف في الدلالة ، بل هو تغيير في الحروف من أصله ، ولما كان كتابنا مشتملا على البربر وبعض العجم وكانت تعرض لنا في بعض أسمائهم أو بعض كلمانهم حروف ليست من لغة كتابتنا ولا اصطلاح أوضاعنـــا ، اضطررتا الى بيانه . ولم تكتف برسم الخرف الذي يليه كم قلناه لأنه عندنا غمير واف بالدلالة علمه م فأصطلحت في كتابي هذا على أن أضع ذلك الحرف العجمي بما يدل على الحرفين الله بن يكتنفانه ، ليتوسط القازي، بالنطق به بين مخرجي ذينك الحرفين فتحصل تأديته ، وانما اقتبست ذلك من رسم أهل المصحف حروف الاشهام كالصراط في قراءة خلف ، قان النطق بصاده فيها معجم متوسط بين الصاد والزاي ، فوضعو! الصادورسموا في داخلها شكل الزاي ، ودل ذلك عندهم على التوسط بين الحرفين فكذاك رسمتأنا كلحرف يتوسط ببن حرفين مزحروفنا كالكاف المتوسطة عنسه البربر بين الكاف الصريحة عندنا والجيم أو القاف مثسل استم بلكين القاف واحمدة من فوق؛ أو تننين ، فيمدل ذلك عملي أنه متوسط بينالكاف والجمر أو الثاف، وهذا الحرف أكثر ما يجي، في لغة البربر، وما جاء من غيره فعلى هذا القياس أضع الحرف المتوسط بين حرفين من لغثنا بالحرفين مما ليعلم القارىء أنه متوسط فينطق به كذاك فيكون قد دللنا عليه ، ولو وضعناه برسم الحرف الواحد عن جانبيه لكنا قد صرفناه عن مخرجه الى مخرج الحرف الذي من لغتنا وغيَّر نا لئة القوم » ١

على أننا لم تر لذلك منيلا في المخطوطات العديدة على اختلاف أزمالها والتي تيسر لنا الاطلاع عليها ، واننا قد نظرنا في كتب القراءات ورسم المصاحف فلم

⁽١) قال دوصلان De Slane المن مقدمة بن خادون الى الافرنسية الله رأى تطبيق قاعدة بن خادون الى الافرنسية الله رأى تطبيق قاعدة بن خادون عدة في بعض نسخ مخطوطة من الريخ الجربر * ثم أغفل النساخ هذة التناعدة والنسخة المطبوعة من هذا السفر خالية من هذا الاصطلاح وال كان لم يغفلها هو في الترجة للفرنسية

ر فيها ما يفيد وجود رسم خاص خروف خاصة بختلف نطقها عن نطق الحروف العربية تبعاً لاختلاف القراءات الخاصة ببعض الآيات القرآنية سوى ما ذكره ابن خلدون من الاشارات ولا يفوتنا أن نذكر أن بعض اللغات الشرقية التي المخلف الحروف العربية رسما لمنطق حروفها مثل اللغات الفارسية والتركية والأردية والمالية (لنة المالاي) وغيرها من لغلت آسيا قد أوجدت فيها صوراً جديدة من نفس الخروف العربية لبعض حروف لغنها التي لا ينطق بها لسمان العرب وقد اصطلح الخروف العربية العربية عوائل العرب وهذه هي الخروف

الب، (۱۱ المشددة المشوية بالفاء (ب P) وتحدث بشد قوى للشفتين عند الحبس وقلم بعنف وضغط بعنف وتقع عند قولهم بعروزي

وفاء تكاد نشبه الباء (٧) وتقع في المة الفرس عند، قوط، فرندى تفارق الباء لاته إس فيها حبس تامه وتفارق الفاء بأن تضليبق مخرج الصوت من الشفة فيها أكثر وضغط الهواء أشد حتى يكاد أن بحدث بسبه في باطن الشفة الهتزاز ومنها الحرف الذي ينطق به في أول البئر بالفارسية وهو « جا » (تش tch) وهذه الجيم يفعلها اطباق من حروف اللسان أكثر وأشد وضغط للهواء عند القلع أقوى ونسبة الجيم الدربية الى هذه نسبة الكاف غير العربية الى الكاف العربية ومنها الكاف المشوبة بالجيم؟ = ح - ch - G

والزاى الشينية (رَ حَ شَ حَ لَ) شبيهة في الانة الفارسية عنه قولهم « رُد» وهي شبن لا تقوى ولكنها نعرض باه الزار سطح طرف الاستعانة بخلل الأسنان وقد اصطلح بعض العلماء العصريين على بعض اشارات قريبة من الشكل العربي توضع فوق الككامة العربية أو نحتها للدلالة بها على منطق بعض الحروف التي توجد في اللغات الأعجمية (الأورفية) ولا توجد في اللغالعربية ومن هؤلاء المرحوم حفني ناصف بك وقد ذكرها في كنابه تاريخ الأدب والفاضل صاحب المعلوفة ادريس راغب بك افندي وقد أطلعني على طربقته في كراسة مهيأة للطبع العطوفة ادريس راغب بك افندي وقد أطلعني على طربقته في كراسة مهيأة للطبع على العطوفة ادريس راغب بك افندي وقد أطلعني على طربقته في كراسة مهيأة للطبع على طربقته في كراسة مهيأة العليم علية العليم على طربقته في كراسة مهيأة العليم علي طربقته في كراسة مهيأة العليم عليم العليم علي طربقته في كراسة مهيأة العليم عليم علي طربة عليم كراسة مهيأة العليم عليم العليم عليم عليم عليم عليم الديم كراسة مهيأة العليم عليم عليم عليم عليم كراسة مهيأة العليم عليم عليم كراسة مهيأة العليم عليم عليم عليم كراسة مهيأة العليم عليم كراسة مهيأة العليم عليم كراسة مهيأة العليم كراسة العرب كراسة مهيأة العرب كراسة كراسة العرب كراس

⁽١) أسباب حدوث الحروف لابن سيئا

ولا حاجة لى بذكرها لأنى من المحافظاين على اللغــة ومنطقها المتشيعين للتمريب والجرى على الأسلوب العربى الصربح

٣٣ – باب في النقل من اللغات الا عجمية الى العربية

اتسعت دائرة العلوم في هذا العصرة وتعددت أنواعها، وكثرت مصطلحاتها ومسمياتها حتى جاوزت الألوف ، فيمضها أسهاء للمماني ، ويعضها للذوات والأجناس ، فاصبح نقلها الى العربيه عبئاً تقبلاً على كاهل العلماء والمشتغلين بالنحرير والتحبير ، وهذه المصطلحات قد وضعت في للانها وضماً ، اشتقاقاً أو نحتًا من اليولانية أو اللاطينية ، وقد اختلفت الأنظار وتحيرت الأفهام وتعددت المسائك في نقل هذه المصطلحات الى اللغة العربية ﴿ أَنْتُرْجِم تَرْجِمَةُ أَوْ يُشْنَقُ لِمَّا اشتقاقًا ﴿ أَوْ يَنْجُوزُ لِمَا مِحَازًا ﴿ أَوْ تَعْرِبُ تَعْرِياً ﴿ فَهِذُهُ الْمُمَالِكُ الْحَسَةُ لِيست كلها في مستوى واحد من السيولة أو الصعوبة في المنفعة أو الضرر ، من حيث العمل بها أو باحداها ، ومن حيث نتائجها على اللغة وكيانها ٧ وهي التي خدمها أهلوها بما لم تخدم به لغة غيرها ﴿ وحفظوها آلاف السنين سليمة من كل شائبة عَقية الجُوهِر غَضَة الاهاب؛ فهي من هذه الوجهة معجزة المعجزات التي لم تتفق الدَّن النة أخرى من لغات الكون ؛ وعلينا نحن أبناءها الذبن ورثوها هكذا ، أن نصونها وتحفظ أمانتها كما ورثناها ٤ حتى نتركها للخلف من بعدنا كما تركها النا أَلِوْنَا الأُولُونَ ﴿ وَكَا وَجِبْتُ عَلَيْنَا صِيَانَتْهَامِنَ الْمُبْتُهِمَا أَوْ التَّفْرِيطُ فَسَلامُتْهَاۥ كذلك بجب علينا أن نرقى بها الى مصاف اللغات العلمية العصرية الذي وصل بها أهاوها من العجز الى القدرة ؛ حتى تسع لغننا سبل العلوم المندفق ، وغبث الفنون المهمر من مهاء المدنية الحاضرة ، وتكفل مواردها مختلف المصطلحات ، ويكون للناطقين بهامن سمو المقام والعاملين بهامن رفعة الشأن وعلو الكعب فيسائر العلوم ما لسائر العالم المتحضر ، وذلك بلمدادها بما هو لازم لها وتحتاج اليه من مدلولات المكتشفات والاختراعات والمبتدعات العامبة والصناعية الغزيرة المتزايدة دوماً على مرّ الأيام، ولنا في ذلك خمس وجهات نولي وجوهنا شطرها واحدة بعد أخرى أو نحوها جميعاً بحسب الضرورة، فلا نلجاً الى أشدها خطراً الا بعد أن يكون قد بذلنا الجهد واستوعبنا الفكر في استكناه كل وسبلة قبلها، فذا عجزنا فانضرورات تبيح المحظورات، وهذه الوجهات أو الوسائل المؤدية للغرض هي بحسب النرتيب المبنى على درجة التسامح أو الحظر النرجمة أولا، فؤا لم بوجد الذف الأعجى مقابل عربي فالاشتقاق ثانيا، فيشنق لفظ من كلمة عوبية تودى معنى المسمى؛ فاذا عجز نا فلمجاز ثالنافينجوز الفظ بجازا بعلاقة فى المعنى بين المسمى والحجاز ، قذا حصل العجز يتحت الكلمة لفظ مركب من كلمنين تؤدى معناهما معاول الشيء المسمى، فإذا حصل العجز يعرب الفظ تعربياً مطابقا لقواعد معناهما معاول الشيء المسمى، فإذا حصل العجز يعرب الفظ العربي المطابقا لقواعد معناهما معاول الشيء المسمى، فإذا حول العجز يعرب الفظ العربي المصبح

٢٤ —باب في القول في الترجمة

يقال قد ترجم كالامهاذا فيشره بلسان آخر ومنه النرجيان؛ قال الصلاح الصفيدي والمراجمة في النقل طريقان وأحدهما هو أن ينظر الى كلمة مفردة من الكلمات الأعجمية وما تدل عليه من المعنى فيشها ويفتقل الى الأخرى كذلك حتى يأنى على جملة ما يربد تعربه وهذه الطريقة رديثة لوجهين وأحدهما أنه لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تفايل جميع الكلمات الأعجمية وطفنا يقع في خلال هذا النقل كثير من الألفاظ الاعجمية على حلفا والثاني أن خواص هذا التركيب والنسب الاسنادية لا نطابق نظيرها من لغة أخرى دأمًا وأيضاً يقع النقال من جهة المتعمل المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات

الطويق النانى فى الترجمة هو أن يأتى الجملة فيحصل معناها فى ذهنه وبعبر عنبا من اللغة الأخرى بجملة تُطابقها ســواء ساوت الألفاظ أم خالفتها ، وهذا الطويق أجود .

هذا هو رأى الصلاح الصفدى في النقل واكنه ذهب في الرأبين الى النهاية وأرى النوسط بينهما أفضل ، وهو أن ينفهم الناقل معني الكلمات منفردة أولاً ثم يجصل معنى الجملة في ذهنه ويرتب الترجمة حسب الأسلوب العربي في الكنابة م

دون أن يترك لفظاً أو اصطلاحا قد تكون له صفة ما في الموضوع ، فلا يكون قد ترجم ترجمة حرفية تنبو عن الذوق العربي ، ولا تصرف فيها فيهمل ألفاظاً قد يتغير باهمالها مجرى الكلام كما يريده مؤففه ، وحروف المعانى والأفعال الأعجمية وأمها المعانى كلها تترجم الااذا جرت مجرى العكم أو كانت جزءاً من العلم فهى والأعلام كلها تعرب ، وأسماء الذوات تترجم الااذا لم يوجد لها مقابل فتعرب

ه٧ — باب في القول في الاشتقاق

اذا لم يوجد للكلمة الأعجمية مقابل في العربية يشتق لها لفظ عربي ، وفي اللهة اشتقاق الشيء بنيانه من المُرتَجَل ، واشتقاق الكلام الاخد فيه يميناوشهالا، واشتقاق الحرب ، قال أحد بن قارس واشتقاق الحرب ، قال أحد بن قارس أجع أهل اللغة الا من شد عنهم أن للغة العرب قياساً وأن العرب تشتق بعض الحكلام من بعض ، وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان وأن الجم والنون تدلان أبداً على الستر تقول العرب للدرع جُنّة وأجنّه الليل وهذا جنين أي هو في بطن أمه أو مقبور ، وأن الانس من الظهور يقولون آنست الشيء أبصرته ، وعلى هذا سائر كلام العرب

والاشتقاق في الاصطلاح هو أن تأخذ من أصل فرعاً يوافقه في المووف وتجعله دالاً على معنى يوافق معناه ، وقال في شرح التسهيل الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى على اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة نركيب لها ليدل بالنانية على معنى الأصل بزيادة مغيدة لا جلها اختلفتا حروفاً أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر وهكذا من تقليب تصاريف الكلمة ، وهو الاشتقاق الا صغر المحتج من حذر وهكذا من تقليب تصاريف الكلمة ، وهو الاشتقاق الا صغر المحتج به في اللغة وأما الاكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيئة منل قول ، و قل ، و قل ، و الله في لغة وتقاليبها ، وهذا ليس معتمدا في اللغة ولا يصح أن يستنبط به اشتقاق في لغة العرب .

وقال ابن جنى : الاشتقاق عندى على ضربين كبير وصغير فالصغير ما في أيدى الناس وكتبهم كائن تأخذ أصلا من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيهوان

اختلفت صينته ومبانيه ، وذلك كتركيب س ل م فانك تأخذ منه معني السلامة في تصرفه نحو سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمي والسلامة ، والسليم اللديغ أطلق عليه تفاؤلًا بالسلامة ، وعلى ذلك بقية الباب اذا تأولته ، وأما الاشتَّفاق الاكبر فهو أن تأخذ أصلا من الاصول فتعقد عليه وعلى تقاليب السنة معني واحداً تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه ، وان تباعد شي، من ذلك رُدٌّ بلطف الصنعة والنأويل اليه ، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد، وذلك نحو لشل م ك م ل ك م ك ل ل ك م ل م ك والمعنى الجامع لهذه التراكب الفوة والشدة وكذلك قرول قرل و قرل وال ق ل ق و ل و ق والمعنى الجامع لهذه التراكيب الخفوق والحركة ، وهذا أعوص مذهبا وأحزن مضطرباً وقال الشريف الجرجاني في تعريفاته ، الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبة عا معني وتركباً ومغايرتهما في الصيغة ، والصغير أنّ يَكُونَ بِينَ اللَّفَظِّينِ تَشَاسُبُ فِي الحَرُوفِ وَالنَّرَيْبِ نَحُو ضَرَبِ مِنَ الضَّرَبِ ، والكبير أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون اللرتيب ، نحو جِذَّبِوجِبَدْ ، والأَ كَبُرَأَن يكون بين الفظين النَّر تيبٍ في المُخرِجِ نُحُو نَعَقَ ونَهَقَ والنغيرات التي تحصل في الكلمة عند الاشتقاق بين الأصل المشتق منمه والفرع المشتق خسة عشر : الأول زيادة حركة كالعكم وعلم الثاني زيادة مادة كطانب وطَّلَفَ، الثالث زيادتهما كضارب وضَرَّب ، الرَّابع نفصان حركة كالفرَّس من الفرِّس ؛ الخامس نقصان مادة كنيت وثبات ؛ السادس نقصائهما كنَّرَ أَ وَالرَّوَانَ ﴿ السابع نقصان حركة وزيادة مادة كغضبي وغضب الثامن نقصان مادة وزيادة حركة كحرم وحرمان ؛ التاسع زيادتهما مع نقصائهما كاستنوق من الناقة ؛ العماشر نغاير الحركتين كبطر بَطَراً ، الحادي عشر نقصـان حركة وزيادة أخرى وحرف كاضرب من الضرب ، الثاني عشر نقصان مادة وزيادة أخرى كراضع من الرضاعة انثالث عشر نقص مادة بزيادة أخرى وحركة كخاف من الخوف لان العين ساكنة فىخوف لمدم النركيب، الرابع عشر نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط كَمَدّ من الوعد فيه نقصان الواو وحركتها وزيادة كسرة ، الخامس عشر نقصان حركة وحرف وزيادة جرف كفاخر من الفخار نقصت ألف وزادت ألف وفتحة

وفى الارتشاف: الأصل فى الاشتقاق أن يكون من المصادر ، وأصدق ما يكون فى الأفعال المزيدة والصفات منها وأسهاء المصادر والزمان والمكان. ويغلب فى الملكم ، ويقل فى أسهاء الأجناس كفراب يمكن أن يشتق من الاغتراب وجراد من الجرد ، والأعلام غالبها منقول بخلاف أسهاء الأجناس، فلذلك قل أن يشتق المهم جنس لانه أصل من تجل ، قان صح فيه اشتقاف حمل عليمه كفراب من الاغتراب

وقد اشتقوا حديثاً مستشنى مكان الشفاء ومنحفاً مكان التحف ومصرفاً مكانالصنارفي و مَلْفَهاً مكان اللهب الخ

إما الاشتقاق من المعرب فقد ممثل فيه بعض العلماء عما خرَّ بَنَّه العرب من اللغات واستعملته في كلامها ، هل يعطي حكم كلامها فيشنق وإنشتق منه ، فأجاب يما نصه : ما عربته العرب من اللغات من قرسي ورومي وحبشي وغيرها وأدخلته في كلامها على ضربين ، أحدهما أسماء الأجناس كالفرند والابريسم واللجام والآجُرُ والباذق والقسطاس والاستبرق ، والثاني ماكان في تلك اللغَّات علماً فأُجْرُوه على علميته كما كان، لكنهم غيروا لفظه وقر بوه من ألفاظهم وربما ألحقوه بأبنيتهم وربما لم يلحقوه ، و بشاركه الضرب الاول في هذا الحكم لا في العلميـــة الا في أنه ينقل كما ينقل العربي , وهذا الناني هو المعندُ بعجمته في منع الصرف يخلاف الأول وذلك كابراهيم والماعيل واسحاق ويعقوب وجميعالأ نبياء الاما استنني منها من العربي كهود وصالح ومحمد صلعم ، وغير الأنبياء كبير وز وتكين ورُسْتُم وهُرُّمُـرُ ، وَكَأْسِها، البلدان التي هي غير عربيــة كأصطَخر ومَرُّو وبَلْخ وسَمَرٌ قَنْدُ وقُنْدُهار وخُراسان وكرِّمان وكُوزُكُّـنان وغير ذلك ، فما كان من الضرب الأول فأشرف أحواله أن يجرى عليه حكم العربي فلا يتجاوز به، فقول السائل يشنق جوايه المنع لا نه لا يخلو أن يشنق من لفظ عربي أو عجمي مثله ، ومحال أن يشتق العجمي من العربي أو العربي منه لان اللغات لا تشتق الواحدة منها من الأخرى ، وانما يشتق مناللغة الواحدة بعضها من بعض، لأن الاشتقاق

نتاج وتونيد ، ومخال أن تلد المرأة الابانسانا ، وقول السائل ويُشتَق منه يفقد يجرى على هذا الضرب المجري مجرّي العرق كثير من الأحكام الجارية على العربي ، من تصرف فيه واشتقاق منه كاللجام ، فانه معرب من لغام وقد جمع على الحربي ، من تصرف فيه واشتقاق منه كاللجام ، فانه معرب من لغام وقد جمع على الحجم ككنب وصغر على لجيّم ، وأنى الفعل منه يمصدر وهو الالجام وقد ألجه وهو ملاجم وغير ذلك ، وجملة الجواب أن الأعجمية لاتشقق أى لايحكم عليها أنها مشتقة وان اشتق من لفظها ، فإذا وافق لفظ أعجمي الفظاعربيا في حروف فلا تراين أحدها مأخوذا من الا خركا المحاق ويعقوب فليسا من لفظ أسحقه الله السحاق أي أبعده ولامن البعقوب اسم الطائر وكذا سائر ما وقع في الاعجمي موافقاً لفظ المربي

على أن أقيسة الاشتقاق هي معلومة في اللغة وليس لنا أن تتعداها الى ماليس له قياس أو الى ما لايشتق منه كما نيه اليه أتمة اللغة ، قال أحمد بن قارس . وليسن لنا اليوم أن نخترع ولا أن تقول غير ما قاره ولا أن نقيس قياماً لم يقيسوه ، لان في ذلك فساد اللغة و بطلان حقائقها ، و نكتة الباب أن اللغة لا تؤخذ قياماً تقيسه الآن نحن

٢٦ ـ باب القول في المجاز

اذ لم يتم النوفيق في النقل الى ايجاد لفظ تغرجم به الكامة الأعجمية أو الى أن تشتق لها كلمة تقابلها في المعنى يرجع الى الحجاز الذي هو مقابل للحقيقة في وضع تلك الكامة العربية

و الحجاز كما قال أحمد بن فارس مأخوذ من جاز يجوز اذا استنَّ ماضياً ، تقول جاز بنا فلان ، وجاز علينا فارس ، هذا هو الأصل، ثم تقول يجوز أن تفعل كذا أى ينف ولابرد ولا يمنع ، وتقول عندنا دراهم و صَحوازنة وأخرى تجوز جوازاة ، وجوازها تجوز جوازها ، وجوازها الوازنة ، أى أن هذه وان لم تكن وازنة فهى تجوز مجازها ، وجوازها القربها منها ، فهذا تأويل قولنا « مجاز » أى أن الكلام الحقيق بمضى لسننه لا يُعترض عليه

قال أبو حيان فى الارتشاف (١) « وأما صاحب النهاية وهو أبو المه الموصلي ابن الخياز فذكر رسما للحقيقة « وهو لفظ بستعمل لشيء وضع الواضع منسله لمثله لا عينه لعينه ، كالأسد الأيث ، ثم قال وعلامتها سبق الفهم الى معناها ، وقال « المجاز لفظ يستعمل لشيء بينه وبين الحقيقة اتصال و ذلك كانصال « التشبيه » كاستعال الأسد للشجاع ، واتصال « السبب » كاستعال انسحاب النبات ، واتصال « البعضية » كاستمال الحافر الذي الحافر ، واتصال « الكلية » كاستعال المعامية » كاستعال المعامية » كاستعال المعامية » كاستعال الحافر الذي الحافر ، واتصال « الكلية » كاستعال المعامية ، أو اتصال « العموم» كاستعال الحجر المياقوت ، أو اتصال « العموم» كاستعال المقرية لأهلها ، كاستعال المقرية لا هلها ، أو اتصال « الاشتهال المقرية لا هلها ، أو اتصال « الاشتهال » كاستعال التي ، لما هو مشتمل عليه نحو الغائط المقدرة ، أو اتصال « الاشتهال » كاستعال التي ، لما هو مشتمل عليه نحو الغائط المقدرة ، والخيل الفرسان ، والسلاح المسلح ، والثوب للآبس في قوله سلب زيد ثوبه ، والنوب للآبس في قوله سلب زيد ثوبه ، والنوب للآبس في الدار الا الأواري ، ولم ينج فلان في الحرب الا فرسه .

ولا يدخل المجاز بالدات الاعلى أسهاء الاتجناس، وأما أسهاء الاعلام المرتجلة فلا مجاز فيها ، لأنها لم تنقل لعلاقة ، فيرى من ذلك الباب رحب صدر اللغة العربية وسعة حيلتها في وضع الأسهاء لمدلولاتها حتى تكاد تكون حقيقة لامجازاً، وبذلك دفع كثير من الحرج في اللغة عن النقلة والمقرجين ، وعلى هذا النسق وضع المعاصرون في أيامنا اسم الدارعة أو المدرّعة للسفينة المعلومة وغو اصة كذلك وطيارة وسيارة للأوتوموبيل وحافلة للامنيبوس الح

⁽١) — نسخة مخطوطة بالمكتبة اللكية

٧٧ – باب في القول في النحت

الوجه الرابع من وجوء نقسل الكلمات الاعجمية التي لا مقسابل لها الى العربية النحت

والنحت في اللغة النشر والقشر ، والنحت نحت النجار الخشب وَيَنْحِتُهَا ويَنْحُنَّهُا

والعرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة كا ينحت النجار خشبتين وبجعلهما خشبة واحدة ، وهو جنس من الاختصار ، وذلك مثل حيمل من قوله حي على ومثل قول العرب للرجل الشديد ضبطر من ضَـبُط وضَبَرَ وصَهُطُلَق من صَهَلَ وَطَلَقَ وَصَلَّاهِ مِن الصادِ والصدم ؛ والمنحوت من كلام العرب الذي وقع في اللغة كثير مثل شقَحُطب من شق حطب؛ والبسملة اذا أ كثر من قول بسم الله؛ والهيلة اذا أكثر من قول لا اله الا الله ، والحوقلة اذا أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ، والحدلة اذا أكثر من قول الحمد لله ، والجعفدة أي جعلت فداك ، والسبحلة من سبحان الله ، والحيملةمن قول المؤذن حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح ، والطلبقة من قول انقائل أطال الله بقاءك ، والدمعزة من قولهم أدام الله عزال، وحسبل من قول الفائل حسبي الله، والمشكنة من قولهم ماشاء الله كان، والسمعلة من قولهم سلام عليكم ، ومن النحت المنسوب عُجْمُضي وهو ضرب من التمر وهما المان جعلا الما وأحداً وهما عجم أىالنوى وضاجم المم وأد معروف، وعبشميَّ نسبة الى عبد شمس ، وعبدريَّ نسبة الى عبد الدار ، وعبقسيَّ نسبة الى عبد القيس، ومر قسبي في امرى القيس ، و تيم لي في تيم الله ، وقالوا في النسبة الى الشانعي وأبي حنيفة شفَعني ، والى أبي حنيفة مع الممتزلة حنفلتي ، وكذلك قانوا من أنواع النحت بلحارث لبني الحارث، وبالهجيم لبني الهجيم ، وبلعنبر في بني العنبر للتخفيف لقرب مخرجي النون واللام وقالوا خراطين للدود من خرء الطين .

٢٨ - باب القول في النعريب

التعريب والاعراب في اللغة معناهما واحد وهو الابانة والافصاح يقال أعرب عن لسانه وعرَّب أبان وأفصح المالم وتعريب الاسم الأعجبي أن تنفوه به العرب على مناهيجها تقول عرَّبَتُهُ العرب وأعربته أيضاً (٢) ، والمعرب هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتبا

قال المرزوق في شرح الفصيح : المعربات ماكان منها بناؤه موافقاً لأ بنهـ. كلام العرب يحمل عليها ، وما خالفت أبنينهم منها براعي ماكان الفهم له أكثر فيختار ، وربما اتفق في الاسم الواحد عدة المات (٣) ، وقال سلامة الأنباري في شرح المقامات ، وكثيراً ما تغير العرب الأسماء الأعجمية أذا استعملتها

والأسهاء الأعجمية على الاقة أقسام ، قسم غيرته العرب وألحقنه بكالامها فحكم أبنينه في اعتبار الأصل والزائد والوزن حكم أبنية الأسهاء العربية الوضع نحو درهم وبهزّج ، وقسم غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها فلا بعتبر فيه ما بعتبر في القسم الذي قبله نحو آجرُ وسيستنبر ، وقسم تركوه غير مغير ، فما لم يلحقوه بأبنية كلامهم لم يُعدّ منها ، وما ألحقوه بها عندمنها ، منال الأول خراسان لايثبت به فعالان ، ومنال الناتي خرّاء ألجق بسكم وكركم ألحق بقُمقُهم (٤)

وقدكان الدرب بعض مخالطة لسائر الألسنة في أسفارهم فعلقت من لغالهم الغاظ غيرت بعضها بالنقص من حروفها واستعملتها في أشعارها ومحاوراتها حتى جرت مجرى العربي الفصيح ووقع بها البيان (٥)

وفى اللغة العربية من اللغات اليو ثانية والفارسية والسريانية والحبشية والعبرانية والهندية الشيء الكثير مما لا يجحده جاحد ولا يخالف فيه مخالف ، وكذلك في القرآن الشريف، أف سقطت الى العرب تلك السكلات فاعربتها بالسائما وحولها عن ألفاظ العجم الى ألفاظها فصارت عربية ، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه بالسكلات بكلام العرب ، فن قال الهاعربية فهو صادق ، ومن قال عجمية فهو صادق ,

⁽١) اللسان (٣) تاج اللغة (٣) المرهر (٤) الارتشاف (٥) الاتفاق في علوم القرآت

فهي عُجمية باعتبار الأصل عربية باعتبار الحال - - والمعرَّب يطلق عليه دخيل

في دلائل الاسم المرَّب

يمرف الاسم المرب بالوجود الآتية : _ أحدها النقل بأن ينقل ذلك أحد أبمة اللغة ، والنائي خروجه عن أوزان الأماء العربية نحو المربسم فان مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسهاء في اللسان العربي ، والثالث أن يكون أوله نون ثم راء نحو نرجس ، فان ذلك لا يكون في كاءة عربية ، الرابع أن يكون أوله نون ثم بعد والرنحومهندز ، فان ذلك لا يكون في كاءة عربية ، الخامس أن يجتمع فيه المصاف والجبر نحو الصو لجان والجس ، السادس أن يجتمع فيه الجبروالقاف نحو المتجنبيق، والجبر أن يكون خاسياً ورباعياً عاريا عن حروف الزلاقة ، وهي الباء والزاء والغاء واللام والميم والنون ، فانه متى كان عربيا فلا بد أن يكون فيه شيء منها نحو سفرجل وقد على وقرطهب أو جعدرش (قال السبوطي هذا ما جمعه أبوحيان في شرح النسمهيل)

وقال الفاراني في ديوان الأدب مثل هذا القول؛ وزاد عليه أن الجم والله الاتجتمعان في كلمة واحدة ولهذا كان الطاجن والطجين موادين

وقال البطليوسي في شرح فصيح تعلب، لا يوجد في كلام العرب دال بعدها ذال الا قليل ، ولذلك أبي البصريون أن يقولوا بنداذ باهمال الدال الاولى واعجام النائية

وقال ابن سيده في الحكم ايس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة ، الشينات كلها في كلام العرب قبل اللامات

فأما أمناة المعرب فأحدثها ما بنى من الحروف المتباعدة المخارج ، وأخف الحروف حروف الزلاقة ، وهى سنة ، ثلاثة من طرف اللسان وهى الراء والنون واللام ، وثلاثة من الشفتين وهى الفاء والباء والميم ، ولهذا لإيخلو الرباعى والحاسى

منها ،الا ما كان من عسجه فان السين أشبهت النون للصفير الذي فيهاو الغنة التي في النون . فاذا جاءك مثال خاسى أو رباعي بغير حرف أو حرفين من جروف الزلاقة فاعلم أنه ليس من كلامهم (١٠)و قال الفراء يبني الأسم الفارسي أي بناء كان اذا لم يخرج عن أبنية العرب

هذا حال المعرب في تركيبه واعتباره وخصائصه وحكه . والمعرب هذا كثير في كلام العرب وفي علوم العرب قديما وحديثا . والاقتباس علم بين اللغات لا تسنغني عنه أى لغة ما دام العلم مشاعا بين الأمم ، وما دمنا على أيواب الدلم وما أو تينامنه الا القليل فهو دائما في نمو واز دياد ، ولا بد أن تزداد معه المصطلحات والمسميات فالتعريب اذاً ضروري لحياة العلم ، ومني كانت القيود الموضوعة له هي كما بينا فالتعريب اذاً ضروري لحياة العلم ، ومني كانت القيود الموضوعة له هي كما بينا ونبينه بعد أيضا فلا خوف منه على كيان اللغة ، فانما اللغة قأمة بحروف معانيها وأفعالها وصرفها ونحوها و بيانها وشعرها وخصائصها التي تمنازيها ، لا بيضع مفردات غريبة عنها قد التجأت الدا فكست بكسائها وطليت بطلائها حتى أصبحت منها وعليها

وكتب العلوم في اللغة المربية كمكتب الفلك والطب والنبات والرياضي والطبيعي والأحجار والتاريخ والجغر افيا والسياسة وتدبير الملك ومصطلح الدواوين مشحونة بالمعرب والدخيل عما حدث كثرته بيعض علماء المستشرقين الى وضع ذيول للمعاجم الدربية ، حوت ما بطنت أسفارها وما تفرق في كنوز علومها من كل غريب عنبا دخيل فيها ، كذيل المعاجم العربية للمستشرق الكبير واينهارت دوزي

1 Supplément aux dictionnaires arabes, par R. Dozy. Leyde 1818.

ووضع كذلك كثير من المصنفات الخاصة بالدخيل على اللغة العربية مثل - كتاب الكايات الآرامية الدخيلة على العربية تأليف سيجموند أفرنكل

⁽١) - كتاب العرب من الكلام الاعجمي للجواليق

1 Die aramaïschen fremdwörter im arabischen, von Siegmond Fraenkel, Leiden 1886.

٢ _ في الكلبات الدخيلة في القرآن تصنيف الدكنور رودلف أدفوراك

2 Ueber die fremdwörter im korân, von Dr. Rudolf Dwôrák. Wien 1885.

٣ _ في بعض ألفاظ الشعر العربي القديم والقرآن طبع في ليدن

3 De Vocabulis in antiquis arabum carminibus et in corano peregrinis, publice defendet Sigismundus Frankel, Lugdini Batavorum 1880.

وكذلك وضع علماء المرب المصنفات المختلفة فى الدخيل والمعرب نذكر منها ١ كناب المعرب من الكلام الأعجبي تأليف الشيخ الأجل الامام الأوحد العالم أبى منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليق طبع فى ليبسيك وفى مصر

كتاب شااء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل الشهاب الخفاجي طبع
 في مصر

٣ رسالة في تمريب الا لفاظ الفارسية لابن كمال باشا طبعت في مصر

٤ كتاب المعرَّب من القرآن للشيخ حمزة فتح الله طبع في مصر

ه كتاب التقريب لأصول التعريب للشيخ طاعر بن صالح الجزائري طبع مصر

٦ كتاب الاشتقاق والتعريب لعبه القادر بن مصطفى المغربي طبع مصر

٧ نبذة في النعريب مقدمة لالباذه أومير ُس ترجمة سلبهان البستاني

٨ وفى كتاب الانتقان فى علوم القرآن للسيوطى فصل كبير فبا وقع فىالقرآن

بغير لغة العرب طبع مصر

» كتاب الألفاظ الفارسية المعر بةلادًى شير طبع في بيروت

ولم يقتصر الام، عند مستشرق أوروفا على جمعالمعرب والدخيل على العربية جل عمدوا كذلك الى ذكر الدخيل من العربية أو الفارسية والغركية على لغاتهم والمصنفات في هذا النوع كنيرة جداً نذكر بعضها فحنها ١ - كتاب الآب لامنص في الألفاظ العربية والفارسية والتركية الدخيلة
 على الفرنسية

l Rémarques sur les mots français dérivés de l'arabe, par Henri Lammens.

٣ — ذيل معجم لينزيه تأليف مُوْسل دفيك

 Supplément du dictionnaire de la langue Française, par Marcel Devic, Paris 1881.

٣ — معجم دوزي في الكالت الاسبانية والبرنةالية المقنبسة من العربيسة

3 Glossaire des mots espagnols, portugais dérivés de l'arabe, Leyde 1869.

الألفاظ السامية الدخيلة في اليو نائية تأليف عنريش ليفي طبع برلين سنة ١٨٩٥

4 Die Semitischen fremdwörter im Griechichen, von Dr. Heinrich Lewy, Berlin 1895.

 معجم تصريف الكلات الافرنسية المأخوذة عن العربية والفارسية والثركية تأليف فيهان طبع باربس سنة ١٨٦٦

5 Dictionnaire étymologique des mots de la langue française dérivés de l'arabe, du Persan ou du Ture, par A. P. Pihan, Paris1866.

عن بعض الكايات الرومانية التي هي من أصل عربي أو تركي أو قارسي
 أو عربي تأليف غورغي فوفسةو قبو قاتل طبع باربس سنة ١٩١٧

6 Quelques mots roumains d'origine arabe, turque, persane et hebraïque par Gheorghe Popesco Ciócanel. Paris 1907.

٧ - نبذة في أصول الالفاظ السامية كالدربية والسريانية التي دخلت في اللغات الايتالية واللاطيئية وبالعكني
 اللغات الايتالية والاسبانية والافرنسية والانكليزية واليو نائية واللاطيئية وبالعكني

تأليف القس طوبيا العنيسي الحلبي اللبناني طبع رومة سنة ١٩٠٩ 7 Ethymologie semitische, Roma 1909.

فصل في حكم التعريب

قالتعريب هو آخر ما يلتجأ اليه فى النقل عند مالا توجد كلمة عربية تترجم بهذا الكلمة الأعجمية أو بشنق منها اسم أو فعل أو يتجوز منها مجاز أو ينحت منها النظ ، فحكم الناقل هندا حكم المضطر يركب الصعب من الأمور ولا ضير عليه وقنئذ

. واللفظ المعرب يتبع قواعد التعريب في بنائه وتركيبه سواء أشبه العربي من كل وجه ، أو حفظ ما يدل على أعجمينه

والمترجم المترضه في بعض الاحيمان من المصاعب ما يحير المكر ، فقه يصادفه لفظان أعجميان أحدهما يو الى الأصل والثاني لاطبني وكلاهما متحدان في المدي الأصلي ولكن مداولا لها مختلفان ، مثل كلمتي دافته في المحبُّن والمجبُّنية باليو نابة و نطلقان على مادة منعقدة المشنة عن الحلال الموادالا ولية proteine وكلمتي مادة منعقدة المشنة عن الحلال المجان والتجبن و تطلقان على وع زلال هو أهم عنصر أولى في البن ترسبه الأحاض والانفحة ، فللدلولان مختلفان والكلمات متحدة في المدي الأصلى لنص الكامة كأن واضعها ضافت به الحيل لايجاد ألفاظ لمكتشفاتهم فعمدوا الى ذلك في دام النطق مختلفاً والصورة غير الصورة فلالتباس مدفوع ، فلو أراد مريد الترجة فكيف يكون العمل فاذا ترجمت الكلمات بلفظ الجينالتيس الأمر وضاعت حقيقة العلم، فعند تذيكون الأحوب ترجمة احدى الكلمين بتعناها الأصلى وضاعت حقيقة الجينية وأما الناتية فيبحث لهاعن لفظ بالوسائل التي ذكر فاها وعند العجز تعرب فيقال طور از يزمنلاً ، كذلك تعتر من النبات اذ قالوا إعداؤ وصافة أوخصالصة كافعل الميان في تسمية كثير من النبات اذ قالوا على المحافة وخصالصة كافعل اليونان في تسمية كثير من النبات اذ قالوا عادة الوصافة أوخصالصة كافعل المنافل التي المدافع المنافل التي المنافلة وحصائمة الفاضل النبات المنافذة المنافلة وحصائمة الفاضل المنافية النبات ما حداً وصافة أوخصائمة الفاضل النبات الذيات المنافلة ومعناه الفاضل المنافئة المنافلة ومعناه الفاضل النبات المنافذة المنافلة ومعناه الفاضل النبات المنافلة النبات المنافلة ومعناه الفاضل المنافلة المنافلة والمنافقة المنافلة النبات المنافلة النبات المنافلة النبات المنافلة النبات المنافلة النبات المنافسة المنافية النبات المنافلة المنافلة المنافلة المنافلة المنافلة النبات المنافلة ا

النفساء لانه كان يعطى للنفساء ، وقالوا polypodeكتير الأرجل، و Apios الحدق لانه يشبه الحدقة ، Echium رأس الأفعى؛ Myosotis آذان الفار ، Buglosse المانالتور، cynoglosse المان الكلب و Buglosse لسان الفرس، Orobanche خانق الكرسنة وهو الهالوك بنصر ، Buph thalmon عين البقر Staphysagra زيب الجبل، الح يما لا يحصى، كذلك فعلت العرب في تسمية النبات فقالت أحداق المرضى وآذان الفار وآذان الفيل وآذان الأرنب وآذان الجدى وأصابع الفتياتوأطباء الكلبة لشبها لمسمياتها ء وبصل الغار قبل أنه يقتل الغار ، وبقلة خراسانية لكثرتها في خراسان ، وبقلة الضب قبل أما تقتل الضب ، والبقلة الحقاء لنبتها في ممر المياه ، والحالبي لأنه يشغى أورام الحالب، وحب الفقد لانه يفقد النسل فها زعمواً ، وحشيشة السنور لأنالسنانير اذا رأتما فرحت ، وحشيشة السُّمال، وحشيشة الأفهىتتل النمابين وخانق الذئب والنمر ، وخرُّوب مصرى وهو القرظ وخُميي الكاب له أصل شبيه بالخصيء وخصى الثعلب مثله وخلال مأموني وهو الاذخر لأنا للأمون كان يتخلل به ، وذنب الخيل ، وذنب الفارة وذو تلاث حبات . وذو خمسة أصابع . وذو ثلاث ورقات . وذو ألف ورقة . وذو ثلاث شوكات. وذو مئة شوكة . وذو مئة رأس. ورجل الغراب لان ورقه يشبه رجل الغراب. وزنجبيل الكلاب بقلة تقتل الكلاب. وزينون الأرض لأن ورقه يشبه ورق الزينون. وسم السمك لانه يقتل السمك . وشجرة الحيات لانهما تأوى اليها . و شقائق النعمان سعى بذلك لأن النعمان ابن المنذر حبن ولى الحيرة كان يعجبه فنقل البــه ما أملا به البادية وكان يسكنها في زمانه ويسمى الشقيق، وشوكة عربية ، وشوكة بهو دية، وشوكة بيضاء ، وشوكة زرقاء ، وشوكة منتنبة ، وظفر النسر ، وعصى الراعي يشب غصنها عصى الراعي، وعنب الذئب، وعنب الثعلب، وعود العطاس، وفلفل القرود ، وقاتل النحل ، وقاتل العلق ، وقاتل أبيه ، سعى بذلك لأن نبثه لايجف حتى يطلم آخر ، وقاتل أخيه وهي خصي النعلب سعى بذلك لا ن أصله شبه زيتو اتين أحداهما ممتلئة والأخرىمتشنجة فنظهر المتشنجة وتمتلئ وانتشنج الممثلة وتذهب، وقاتل نفه لأنه يأكل نفسه ويهاني وقداً النعام وهو الحنظل وكرمة بيضاء وكرمة سوداء وكرمة شائكة وكزبرة البئر وكف الضبع وكف الحر، وكف سرم، وكوكب الأرض شجرة تضي بالليسل، ولسان الثور ورقه كلسان البقر خشونة ، ولسان المصفور وتسسان السبع ولسان الكالب ونيف البحر، ومصلح الأنظار لا ته يقوى النظر ومنهار الراعي ومسواك انقرود سميت بغلك لأنها تصبغ الفم اذا استيك بها كا يعرض للقرود ، مشط الراعي، مسك الأرواح، ورد الحير، ورد منتن الح مما لا يعد

وهاك طريقة أخرى أعم نفعاً وأمهل عملاً وهي أن يؤتى بالنبات الغريب ما لا اسم له في الربية ويسانيت في أمكنة مختلفة من البلد ويترك للفلاح يسميه بحسب ما يجول في ذهنه مما يراه من صفات أو مميزات للنبات وأظن أنه قد حصل ذلك كثير أ في الا يُلم الا خيرة في مصر ، أذ استجلبت الى مصر نبانات كثيرة و بُللات ولم تكن لها غير أسمائها الا عجمية ، فساها الفلاح أبا خنجر ، وأبا الركب وأبا عين صفراء ، وست الحسن ، وطرطور الباشا الح من الا سماء التي خطرت في الذهن متناسبة مع صفات أو خواص النبات

أما المصطلحات الكيائية فاسماء المعانى فيها تترجم ولو بكلمتين وأما أسماء الأجناس من العناصر فنترجم او يشنق لها اسم من أحدى صفالمها أوخصائصها كا فعل في البنات ، وإذا اكنسب الاشم الاعجمي شكل العلمية أي صار كاسم العلم فانه يعرب حفظاً لمنزلته العلمية وانسجام المعانى

acide sulfurique الكبريت بدلا من حمض كبريتيك acide sulfureux الحامض الكبريتي « كبريتوز acide sulfureux الحامض الأزوت « أزونيك acide azotique عامض أزوني « أزونوز acide azoteux عامض أزوني

حامض الكاور به لأمن حمض كاور بدريات acide choreux حامض كاورى ه ه ه كاوروز عامض كاورى ه مثل amin وأما الزيادات الدالة على تنويع العناصر فانها تعرب كا هي مثل methyl, ol, al, amide, tri , di النجام منال العددية تترجم منال methyl, ol, al, amide, الخفانه بقال فيها مغرد وثناني وثلاثي أو المثلث الح بحسب ذوق النركيب ولما كان علم الكيمياء هذا بحر لاقرار له وألفاظه كلها مرتبطة بعضها ببعض فانه بحسن دائنا الهوادة في وضع ألفاظة وعدم العجلة في التسمية، والتعريب في أكثر الفاظة محود، وإلا اختلط الأمروضاع العلى فان ما يحسن ترجمته في موضع قد يتبح خداً في موضع آخر ولا يصلح له الا النعريب وهذه مسألة بحلها الذوق

فى بدء النبطة انعربية كان النقل يكاد بكون محصوراً فى اللغتين الفارسسية واليونانية فضلا عن السريانية التى هى شقيقة العربية وكان النقل أقل من ذلك من الهندية مباشرة ، فكانت تفرجم الكتب الهندية الى الفارسيةومن الفارسية الى الغربية ، والآن أصبح النقل من الفارسية مصدوما وأعنى نقل كتب العلم العصرى وقد اقتبست العربية من الفارسية ما احتاجت اليه ولم يبق فى الفارسية شيء جديد يؤخذ عنها ، وهى نفسها فى حاجة الى الأخذعن العربية فها يختص بالعلم العصرى ، وأما اللغة اليونانية لغة العلم والحكمة فى العصر القديم ، فقد حل علها الآن لغات أوروفا ، فاستبدلت هذه اليوم بثلك اللغة فالاقتباس يقع الآن من لغات أوروفا كالفرنسية والانكايزية والألمانية والطليانية الح وأن كانت هذه اللغات الى الآن تأخذ ألفاظها من معين اليونانية والطليانية الح وأن كانت هذه اللغات الى الآن تأخذ ألفاظها من معين اليونانية واللاطينية

وعليه فامّا سنة كرفيا يلى كيف كانت العرب نعرب الأسم الأعجبي وننقله الى لغنها ، وهو ما قصدناه بكتابنا هذا وقد وصلنا اليه بالمطافعة الكثيرة ، والاستقراء المتواصل ، حتى اهتدينا الى أصول يمكن اتخاذها قواعد ثابتة للتعريب يقاس عليها وبجرى على نسقها ، وذكرنا عند الاقتضاء كل خاصية من خصائص نشره العربية بمكن تطبيقها والسير عليها في النعريب ، فأحكمنا بذلك قواعده و نظمنا أساليبه حتى جعلناه دستورا يتبع في كل مصر من بلدان الشرق ، فتصبح الآداب العربية حبثه وجدت متحددة الألفاظ في المصطلحات وكذلك آداب اللغات التي تستمد المعونة من اللغة العربية ، فيسهل العلم و تتوحد مناهجة وبعم نشره باذن الله

٢٩ - باب في حروف الهجاء ومقار تمها

قدمنا أن من الفتات التي وقع النقل منها الى العربية أكدتر من غيرها قدن، هي الفة البولسية وكان قياس العرب في النعريب على منطق حروفها عولى ذلك بنعين عدينا أن فاى هنا بالألف باء البونانية وتردفها بما يقابلها من الحروف اللاطباية وكذلك نصقها بالعربية حتى يسجل تطبيق الحروف عند النقل ومن المعاوم أن الألف باء البونانية مأخوذة عن الفينيقية وهذه والعبرية سواء وهي النسان وعشرون حرف كما يآتي البرج ده و زح طى اك ل م ن س ع ف ص ق و ش ت فأخذ البونان من هذه الحروف نسمة عشر حرفا وأهملوا منها الواو ، والقاف لشبها بالكاف والمكاف يقابلها عندهم كنا المولون تشبها وتحل علمها زينا المحاف (K) البولانية والباق من الحروف الفينيقية التسعة عشر حرفا أضافوا البه خمسة أحرف وهي ها به به ها فصارت حروف الألف با حرفا أضافوا البه خمسة أحرف وهي ها الجمول الآتي :

*	اليو تانية	الحزؤف	الحروف اللاطينية	النطق بالحروف اللاطينية	النطق بالعربية
-	A	(L	સ	Alpha	ألف
	В	β	b	Vêta	فيشا
3	13	37	g	Gamma	
Town and the same of the same	Δ	δ.	d	Dselta	ا ذلت د ذلت
1	E	E.	é courte	Épsilon	ريب أبسياون
1	Z	5	Z	Dzęta	ا زیشا ا زیشا
	11		ì		ا ریب ایسا
1 7		η	è longue	êta .	الشا
	Θ.	E }	th	Thêta	تبتا
	1	1	i	lôta	بوتا
10 m	K	×	k	Карра	ِ کبا
7	Α	Ì.	1	Lambda	لمنا
1	M	<u>ļ</u> t	m	Mu	امو
	N	¥	11	Nu	نبو
	; 	25	x	Xi	کسی
	0	6	σ courte	Omikron	أوميكرون
	H	π	p	Pi	یی
	1,	Q	P	Rhô	,
	$\Sigma_{\rm s}$	σ	8	Sigma	اسيجها
	Т	Ç	t	Taf, Tan	تاو
	Y	b	u	Upsilon	أوبسياون
	Ф	φ	ph	Phi	في
	X	7.	eh	Chi	خي
	Ψ	Ψ	ps	Psi	المحا
	Ω	m	ð longue	Omêga	أُوْميجا

٣٠ — باب في قواعد التعربب

تذكر في هدا الفصل قواعد النعريب كما استنتجناها بالاستقراء حسب ترتيب حروف الهجاء اللطينية ونسبق كل قاعدة بالخاصية من خصائص اللغة العربية التي تنطبق عليها هذه القاعدة متى وجدت هذه الخاصية

الابتداء بالكامة العرابة خاصية _ العرب لاتجمع بين ساكنين ولا تبتدئ بساكن الخ

قاع_لدة

اذا ابتدأت الكلمة الأعجمية المراد تعريبها بحرف ساكن وذلك كمتير فاللغمات الأعجمية قانه يزاد في أول الكلمة المعربة همزة قطع أو بحرك هذا الحرف الساكن محركة مناله :

Tripolis أَطِرُ اللّهِ إِلاَ طَرَالِكُ. Platon أفلاظون الذِّرْنَاطَة الذَّرِنَاطَة (كَالَالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ France أَفُرُنُسَةَ أُوفُرَنُسَةَ Smyrne أَسُرُوا (أَزْمِير) Flandre Plutarque أفلوط خسر Thrace وَالْقِ Ptolomée أَبْشَكُومَيُوسَ Français أمر تسيس او فركسيس Stephan أصفقن Troie أطروا Stoechus اسطُهُ وُس (نيات) chrystophorus أَخَرُ صَفَاهُورُ سَ Plinins الْلَيْلُونِي Scordium أَسَّرُ دُونَ (نِباتُ) Spinacia أَسَفُنَاخُ (نِبَاتَ) Scineus أَسَنَّكُمُورِ او سَنَّكُمُورِ Sponge أستنج (حيوال) Sentopendre أَسَتُولُو كُفُنَادِرُونَ Scille الثنيل (نبات)

Cretes اقريطش

Styrax إصفارك ارسطارك (نبات)

حرف 🗚

اذا وقع في أول الكلمة يرسم همزة واذاكان فيوسط الكلمة ويعده حرف ساكن يكنني بننج ما قبله واذاكان ما بعده متحركاأو فيالآخر يرسم ألفاً لينة مثال ذلك

Alpes أَفْلُونِياً Appolonie أَفْلُونِياً Appolonie أَفْلُونِياً Attique أَفْلُونِياً Attique أَفْلُونِياً Attique أَلامانِية

Amaxagore أضكساغورس Andrea

ae و الذيرسان همزة مكسورة أو همزة بعدها يا، في أول الكلمة وبرسمانيا، في وسط الكلمة وألفًا في آخر الكلمة مثاله

Actianus أوليانوس Agathadaemon أغاثا ذيبون Lucae اوق no و nn يرميان ألغا مضمومة أو ألغا مفتوحة بمدها واو سواء كانا في أول الكامة أو في الوسط مثاله :

Autolyeus أطونوقس Autolyeus أطونوقس Autolyeus ماتالاوس Chrysaorius

وأحيانا ترسم عن ألفا التخفيف مثل Laodice لاذبق و A في أول الكلمة قد ترسم عينا في بعض الاحيان التخفيف مثل Ascalon عسقلان (مدينة تونانية بساحل فلسطين) وهدندا بناء على الخاصية الآتية من خصائص اللفة وهي الاختسلاف في ابدال الحروف نحو أن زيداً وعن ويداً

حرف B

ينقل هذا الخرف الىالعربية باء لأنه في اللغات الأعجبية يشبه نظايره في اللغة العربية شبهاً تاماً مثاله

Bérénice بَرُنيقًا (بنی غازی) Eusebius أوسابيوس Probus فُرُوبوس (ملك) Sibylia سيبولاً (اسم امرأة)

حرف C

هنا الحرف يقابل Kappa K كَبَّا في اليونانية وينطق كافًّا في اللاطينية أيضًا وينقل الى العربية قافًا مثال ذلك

أرقاريا	Arcadie	قورنتوس	Corinthe
ىيقو ئيا	Scythic	قورا ئى	Cyrène
أنطيقور	Anticyre	قو قالادس	Cyclades
سوراقوزا	Syracuse	الوقيا	Lycie
فأنوفس	Canope	قوزيقس	Cyzique
أقأره	Ancyre	قوس	Cos
قنيدس	Cnide	طقيطوس	Tacitus
خاعات	Chalcis	مرقيان	Marcien
الله ففر يال	Cyprian	ماقذُو نيةأوماقذو نية	Macédoine
4.2.	Nicée	ته_ق	Niceta

وفي الكابات غير اليونانية الأصل إذا كان نطقه كالسين في لغته بكنب كذلك والحرف المركب CH هو في اللاطينية يقابل X (خي) في اليونانية ويحل محله · في جميع اللغات الهُندية الأورفية وينقل الى العربية خاء وفي بعض الاحيان كافاً اذا كانت الكلمة بوفانية الأصل مثال ذلك

			*-
	Chalcédoine	خيوس	Chios
خاماسوقر(نبات)	Chamaesyce	خامابوقی(نبات)	Chamaepeuce
خالا ا (نبات)	Chamailea	خامادفني (نبات)	Chamaedaphne
كاذربوس(نبات)	Chamaedrys	خاماقىسىس «	Chamaecissus
خراسيا (البات)		سكافيطوس «	Chamaepitus
كروسيفوس		أرخيلاوس ﴿	Archélaus
خروساوريوس	Chrysaorius	أطوخس	Eutýches
نطقه كذلك	ة ينقل شيئا اذاكان	وروفية غير اليونانيا	و ch في اللغات الأ

حرف D

يقابل فياليونانية حرف Δ (ذلتا) وعليه اذا كانت الكامة التي فيها هذا الحرف يونانية الأصل يرسم ذالامعجمة واذاكانت غيريونانية الأصل يرسم دالا مهملة ويجوز أن تهمل الذال في الكلمة اليونانية الأصل وترسم دالا مثاله

Olympiade ألومفيذا Diogène ذيوجانس Epididymus أفيديةومس Dioteles ذيوطاليس

Dioscorides ذيوسقورياس Théodosius ئاوذسيوس Macédoine مقذونيا Pindarus فينذارس Landice لاذبق Médie مادد

حرف E

برسم هذا الحرف بالهربية هيزة اذاكان في أول الكلمة ، ويرسم ألفا لينة اذًا كان في الوسط وفوقه علامة المد accent ويفتح ما قبله نقط اذا كان خاليا منعلامة المدوق بعض الإحيان يرسم ياء وفي آخر الكلمة يرسيم ألغا أو هاء مثاله

Epiphanus أفيقانوس Elvire أليرا Empédocles أنياذقلس Erasistratus أراسيسط اطس Cyréne قورانی الله Messéne اغرا Mégare Timée طهاوس Pénée فاتاوس Attique أطيقي Séverianus بيوَرُيانوس Méroe مارو نی Béotie بوطيا Eratrie أراطريا

Léontius لاو نطيوس Théophile باوفيل Géographe جاوغرافيا (جنرافيا) Théon ثاون

Libye ليبوكي Théodosius ٹاوڈو سبوس Homère أوميروس Crètes أو يطش Gregor غرينور Cléopatre قلاو فطره EU هذا الحرف المركب يرسيم هزة مضمومة أو بعدها واو وفي الوسط يرسير واواً وتليلا ما يرسم ألفاً مثاله Euares أوارس Eurgates أرغاطس Euphator أوفاطور Europe أوروفا Eutyches أطوخس Eusthate أسطات Theuthron طَبُرُكُ Euclide أتليدس

حرف F

هذا الحرف في اللاطينية يقابله ۞ في اليونانية ويرسم فاء بالعربية مثاله France أفرنــة Festus فسطوس

حرف G

هذا الحرف يقابله ٢ في اليونانية غَمَّا ويرسم في العربية غينا مثاله Mégare الطيا Galatia Mégare ماغرا ورغاطي Phrygie أورغاطي Eurgates أورغاطي Phrygie أورغاطي Eurgates أَمَّكُمُ الْمُعَالِّمُ اللَّهُ الْمُعَالِّمُ اللَّهُ وَمُعَالًا اللَّهُ وَمُعَالًا اللَّهُ وَمُعَالًا اللَّهُ وَمُعَالًا اللَّهُ وَمُعَالًا اللَّهُ وَهِي: ان من سنن العربية وابداله كافًا أو قافًا أو جها بناء على خاصية في اللغة وهي: ان من سنن العربية وابداله كافًا أو قافًا أو جها بناء على خاصية في اللغة وهي: ان من سنن العربية المبدال الحروف واقامة بعضها مقام على خاصية في اللغة وهي: ان من سنن العربية المبدال الحروف واقامة بعضها مقام

بعض فضد ذكر ذلك أحمد بن فارس وسيبويه وابن دريد في الجهرة وابن درستويه في شرح الفصيح ، قال السيوطي في المزهر الحروف التي يكون فيها البدل في المعرب عشرة ، خدة يطود ابدالها وهي الدكاف والجبر وانقاف والباء والفاء وخسة لا يطود ابدالها وهي السبن والدين واللام والواء فالبدل المطود هو في كل حرف ليس من حروفهم كقوطم كرنج السكاف فيه بدل حرف بين السكاف والجبر فيه السكاف أو انقاف نحو قربق أو الجبر نحو جروب وكذلك فرند هو بين الباء والفاء فرة تبدل منها الباء ومرة تبدل منها الفاء وأما ما لا يطرد فيه الابدال فكل حرف وافق الحروف العربية كقوطم اسهاعيل وأما من الشين من الشين والعبن من الحموة وأصله اسهائيل وكذلك قنشليل ابدلوا الشين من الجبم واللام من الراى والاصل فقجليز ، وأما القاف في أوله فتبدل من الحرف الذي يبن الكاف و الجبم

وذكر احمد بن فارس ان منل الحرف الذي بين القاف والسكاف والجيم هي من الحروف التي يجوز فيها الابدال وهي الله سائرة في اليمن منل جَمَلَ اذا اضطروا قالوا كمل وقالوا مردكوش ومردقوش ومردجوش وقالوا الخالفات فارسية ماعدا كندفري سقناها للتدليل)

حرف H

هذا الحرف لا وجود له فى لغة الاغريق ويوجد فى جميع اللغات الأخرى. وعليه فانه فى الكانت المتصدرة بهذا الحرف وأصلها يونانى بهمل هذا الحرف عند نقل الكلمة الى العربية كأنه لم يكن ويعرب ما بعده بحسب القواعد المذكورة وفى غير ذلك ينقل ها، مثاله :

Hipparque إِفْرَاخُس Hostibius أَسطيبيوس Homère أُوميروس Héraclée أَرَقَلْهَا Hippocrate إِيْقُرَاط Hellespont Herostrates ألكاس Hermes أراسطر المسافر الطبيق المسافر المساف

حرف [

ينقل هـــذا الحرف الى العربية همزة مكسورة أو بعدها با، في الابتداء أو أمثل بكسرة في الحرف الذي قبلها أو يا، في الوسط مثاله

اليموريا Isocrate اليموريا Isocrate اليموقراطس Isocrate المسطيفوس Pericianus أرسطيفوس Aristippus أفّانِن(جبل) Pericles فسوفِش Psophis

حرف إ

هذا الحرف يقابل يوقا اليونانية وينقل ياء وفي بعض الاحيان بهمل اذا كان في أول الكلمة ويعرب الحرف الذي يليه مثاله :

Jovinianus يوبنيانوس Julianus يوليانكي Juvenalis يوبنالس Jamblichus أمليخوس

حرف K

هذا الحرف ينقل قافا وغالباكافا مثانه : Peri Kineseon فارى قياًساون (كثاب الحركات لأرسطو) م -- م

حرف L

هذا الحرف يشابه أمثاله في كل اللغات تقريبا في النطق ويرسم لاما بالعربية مثاله :

Pologne فولونيا Alpes ألفس Hellespont أَلْسَفُنْطُس Hellas أَلاّ س Apollonie أَفَاوِنِيَا

على أن اللام والراء هما من الجروف الجنّبة التي لايطود فيها الابدال كما جاء في الخاصية السابقة التي نص علمها اللغويون، وقد حدث فعلا أن أبدل البرب الراء من اللام عند تعريمهم بعض الأعلام ولكين ذلك قليل جدا مثل Balduin فقالوا بردويل و Roderic قالوا فيه الدريق الخ

حرف M

هذا الحرف ينطق بشكل واحد في جميع اللغات ويرسم مها مثاله :

Menélaus مانالاوس Ménélaus ألامانيا

Thémistius نامسطيوس Macédoine ماناذونية أو مُقَالُونية

مرف N

يرسم بالعربية نونا مثاله :
Néron نارون Néron ندارس Diogène أفيقانوس Epiphanus أفيقانوس Honorius أنوريوس Andrea أنترة

حرف ()

برسم بالعربية ألفا مهموزة مضمومة أو ألفا و واواً اذا كان في أول الكلمة وواواً فقط اذاكان في الوسط أو في آخر الكلمة مثاله :

Oribasius أسطانس Ostanes أوريباسيوس Porphile أولمفيوس Théophile باوفيل Porphyrius أسطيبيوس Hastibius أسطيبيوس Protagoras فروطاغوراس Chrysaorius خروساوريوس Oisjs

حرف P

هـذا الحرف لا يوجد له نظير في العربيـة ولـكنه خاص باللغات الهندية الا روفية وينقل الى العربية بأقرب الحروف نطفا اليه وهو الفاء بناء على الجاصية الآتية

خاصية

قال أحد بن فارس: حدثني على بن أحمد الصباحى قال سعت ابن دُرَبَدُ يقول بحروف لاتشكام بها العرب الاضرورة فاذا اضطروا اليها حوالوها عندالشكام بها الى أقرب الحروف من مخارجها ، فمن قلك الحروف الحرف الذي بين الباء والفاء مثل بور (بالباء القارسية) اذا اضطروا قالوا فُور

وأبضا فان الباء والفاء هما من الحروف التي يطرد فيها الابدال مثاله

Porphyrius فورفوريوس Porphyrius فَيُونَ Poricles أَمْرِ قُلُس Pythagorus فوتاغوراس Platon أفلاطون Philippus

Eupatore أوفاطور Antipater أنطيغط Probus فرويس Pénée قاتاوس Cléopatre قلاوفطره - Philipater فيلتناط Aristippe أرساطيفوس Hipparque إفراخس Chrysippe کروسیفُس Pyrrhon فيرأون Appenia أَفَائن (جيل) Psophis فسرنس Alpes ألفس (جبل) Paule فولس وأحيانا تقلب باء عربية عنه ما يلزم التخفيف مثل Empédocle أَبْتُوْلِي Hippocrate ابقراط

حرف Q

حرف R

هدا الحرف بالل الخوانه فى كل اللغات ويرسم فى التعريب راء مثاله Rufus وفس. Aristophanus أرسطوفَتُسُق Rufus تالاوفطرة Cléopatre أغنور وفى بعض الاحيان تقلب لاماً مثال Roderic لذريق لقرب مخارجهما

حرف S

برسم سينا بالعربية وفي بعض الاحيان صاداً وبرسم شيناً في النادر مثاله

Simplicius سنبليقيوس Simplicius أراسيسطراطس Erosistrates أراسيسطراطس Messène أسطات Eusthate أسطان Thémistius المسطووس Hypsiclis أفقلاوس Sclave مقلبة Sclave مقلبة Scile الشكرى Lascaris الشكرى Leptes أبطش

حرف T

ينقل الى العربية علم ونادراً ينقل تأم مثاله

Antipater أنطبغُطر Tati طاطي Antipater عاطي Titus عاطي Galarie عالاطيا Tatent طائط (١٢٥ رطلا) Timée باوطا

والحرف المرسحب الما ينقل الى العربية ثاء مثاله

Théon تاؤن Théophraste تاؤفر سفلس Théophraste تانين Théophraste تاسطيوس Thales تاسطيوس Thèodorus تاسلوس Théodosius تاسلوس Thessalus

المذا تقدم هذا الحرف Th وهو لمانى حرف لسانى آخر مثل S وكلاهما له صغير فينقل Th طاء لتعذر النطق بحرفين متناليين من نطق واحد مثاله بالمتعلق Borysthène أسطات Borysthène بوراسطارتس

حرف ل

بنقل هذا الحرف واواً مثاله Lyeus لوقوس Lyeus ثاف وس Mauritanie ماوريطانيا Europe أوروة

حرف ٧

بنقل الى العربية واوَّأُ او باءً مثاله

Valérianus وَلَتُطِيانُوسَ Valerianus وَلَتُطِيانُوسَ Sévérianus سُورُ يَانُوسَ Sévérianus سُورُ يَانُوسَ Sévères سُورُسَ Norvège صَقَلاب Selave مَقَلاب Vitellius يَطِاليُوسَ Selave البَيرة Elvire البَيرة Juvenalis يُوبِنالِسَ Juvenalis

وفى يعض الاحيان يهمــل هذا الحرف فى أول الكلمة وبعرب مابعــده مشاله Vesposianus أسفُسيانوس أو بزاد عليه همزة لنسهيل النطق على اللسان مثاله Valérianus أو لاريانوس

حرف W

هذا الحرف لاوجود له فى اللغة اليونانية ولافى اللغة اللاطينية وان وجه فى الاخيرة فهو مقلوب عن حرف V وهو شائع فى اللغات الاخرى المستحدثة من هاتين اللغتين فهو يعامل فى النقل الى العربية معاملة حرف V والغالب ان يرسم واوا

حرف X پرسم بالعربیة کا ینطق أی ایکس او أقس مثاله : Anaxagoras أَنَكُسالهُورس Anaximenes أَنَكُسيانُس Maximanus مقسیانوس

Maxantius مقسنطيوس Dux دُوقس

حرف ۲

ينطق هذا الحرف باليهونانية ou, u (أو) وينقل واواً الى العربية أو بضم

ما قبله مثاله :

الرونيا كالمربية الموريا الرونيا الرونيا الرونيا الموريا المو

Z -

ينطق في كل اللغات زاياً وينقل الى العربية كذلك مثاله Zenon زينون

خاصية

من سنن المرب الحذف، قال ابن جنى (١) قد تُعذف الهمزة نحو عاس وأصله أعاس فحذفت الهمزة تخفيفا على غير قياس، وأقول أن العرب اتبعت في تعريب الكامات الأعجمية هذه السنّة تخفيفا للنطق كدأبهم في النسهيل على لسائهم فقالوا:

Iconium فونية Episcopus أستمت Apamia فامية (بلدة) كامية (بلدة) Eusope زُوفًا (نبات) Thessalonique صَالَونَيْشَى (ز) التمريف المارك

فأعدة

اذا تشابه كلمتان أعجمينان في انتعريب وان اختلفنا في رسمها الأصلى تضاف الى كل من الكلمتين المعربتين صفة أيميز احداهما من الأخرى مثاله للمدونة على Oesype (وفا رَطَب (نبات)

آخر الكلمة المعربة

من الأمثال التي ذكرتها للاستشهاد يرى فرق بين لفظها العربي ولفظها الافرائي والفظها الافرائي والفظها الافرائي والفظها الافرائي في الافتهاء فيذا الاختلاف البسيط منشؤه أن المرّب أعرب عن الاصلى اللهو تأتى والوكنينه على أصله الزمني حروف بوقائية ومطابعنا على غير الستعداد الذاك على أنه من السبل المطابقة بين الشكلين

وقد استخلصنا قاعدة من ذلك وهي ال كل كلمة تنتهي بحروف um وكانت يونانية الاصل ترسم بالعربية ون الانها مقالوبة عن un رهو الانتهاه العادى للكانات البونانية التي ليست بهذكر والامؤنث مناله Amomum أمومُن حَماما (نبات) Crimum أقيمُن (باذروج) Sisymbrium أمومُن حَماما (نبات) Erysimum أردميمُن (تودري) Myriaphyllam مرزيا فكن (حَيز أبل نبات) Cirsium قراسيون (دنسالسبم) Bunium بونيون أرقطيون (نبات) Lycium ألانيون راسن (نبات)

فأحصاه

جميع القواعد التي ذكرتها هي التي دل عليها الاستقراء المتواصلوهي لانخلوا أبداً من استثناء والعمدة فيه على سهولة النطق على اللسان ومقاربته الأوزان والخصائص العربية ، وقد يعترض على بعض تلك القواعد بصور مختلفة أنت بها الكلات في المؤلفات العربية، فدفعا لهذا الاعتراض أقول ان منشأ هذا الاختلاف أحد أمرين؛ الاول أن النعريب في ابتداء الامن كان ما ابقالهذه القواعد والما كثرة السيخ هي التي أوجدت النحريف والنصحيف

الثانى أنه كلما طال الزمن ضعفت السليقة العربية وأهملت هذه القواعد أو تبهاونوا فيها حنى قرآبوا بين المعراب والأعجمي ومجرد النظر في قديم المؤلفات وحديثها والمقارنة بينهما يُنبتان ذلك وبانباع تلك القواعد يسهل جداتصحيح كثير من المعربات وردُها الى الوجه الصحيح

وان الكايات التي سفتها أمثالا للنعريب هي أساء أعلام مشهورة في الناريخ والعلم في أماء أعلام مشهورة في الناريخ والعلم فهي اما عَلَمْ على ملك عظيم أو أمير كبير أو فيلسوف مشهور أو علي بلد من البلدان أو قطر من الأقطار التي اشتهرت في التاريخ وما كان منها اسها لنبات فقد ذكرت ذلك مجانبه حتى يسهل ادراكه وكاما مأخوذة عن أشهر المؤلفات العربية وأعظمها تدقيقا

والى لا أذهى العصمة والكمال فها ذكرت نقد أكون سهوت عن شيء أو غابت عنى أشياء فلى من حلم أهل الفضل وتسامحهم أكبر شفيع

تم تبييضه في ليلة الأربعاء المان بقين من المحرم سنة اثنين وأد بعين و ثلاثملة وألف من الهجرة النبوية الموافق أربع خلت من شهر سبتمبر سنة ١٩٢٣

والحمد لله على كل حال



بيان الخطأ والصواب

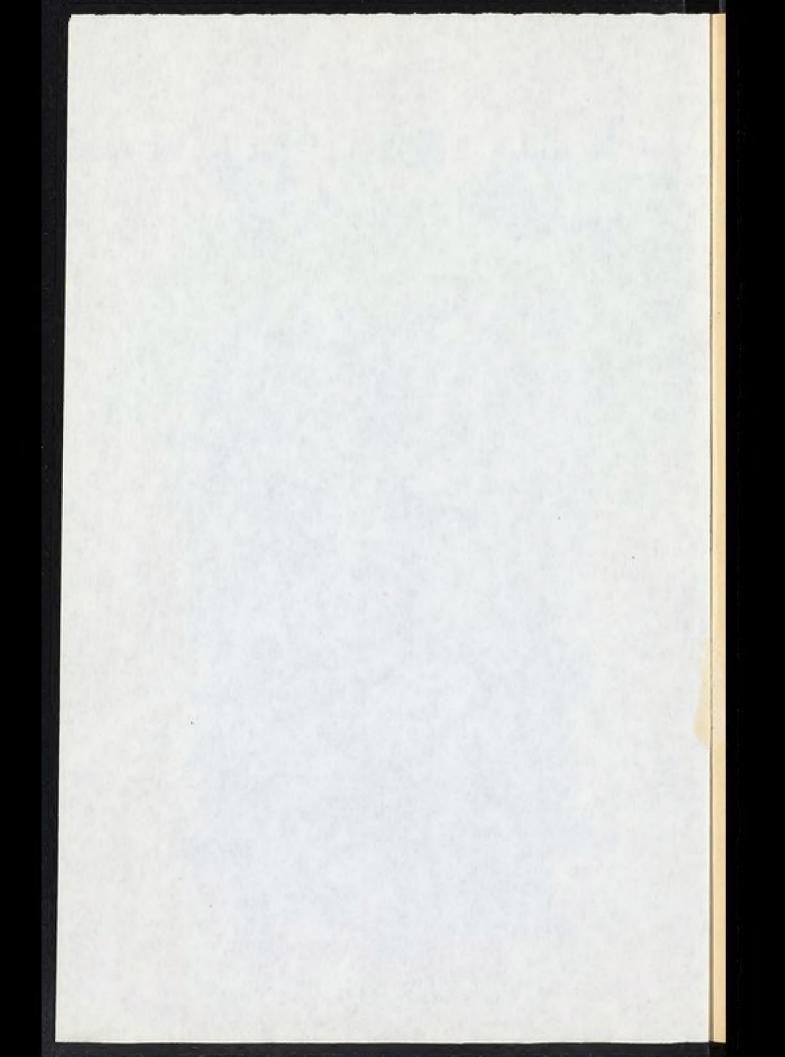
وغجة	سطر	صوابه	خطأ
ð	11	انتزعته	ا نتر غته
٥	٧	تذليله	التذايه
Υ	10	والاوهاف	والأرهاق
1.5	١ż	والتاء	والثاء
14	41	d, ±4	فملة
17	44	بخذف	بحزف
79	17	تؤويه	تؤوية
44	19	4 3 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4	2
00	17	وهي	ليسو هم
7.4	19	الالمبين	الالهين
4.9	٩̈́,	رأجه	رائيهم
YY	17	طبيعتين	طيعتين
YN	44	هجة	44
VΑ	19	الحاميين	الحامين

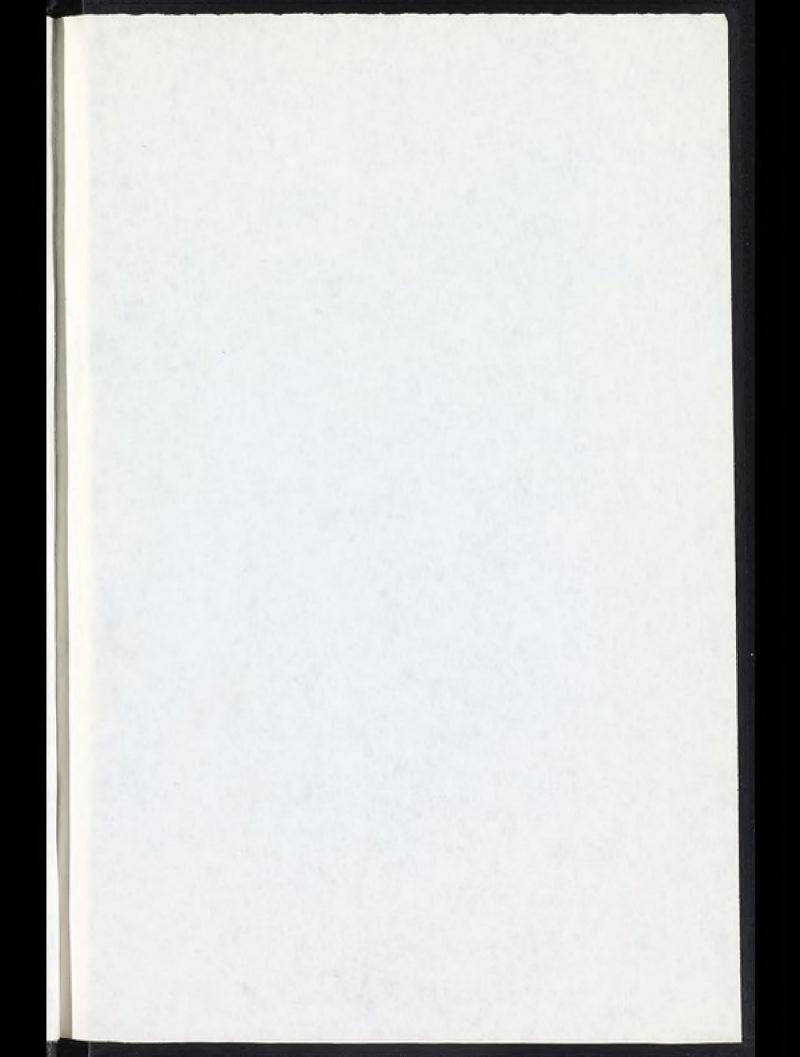


- ۱۲۷ -فهرست

	April 10
خطية الكتاب	٥
١ _ باب القول في أصل اللغة العربية	, A
تكوير الائسل للدلالة على تكوير الفعل	4.5
٣ _ باب القول في معنى اللغة	17
٣ _ باب في علم تسمية العرب	۱۷
٤ ــ باب في موطن اللغة العربية	71
٥ _ باب في علة سكن البوادي من عرب البدو وغير هج	77
٢ _ باب في النسب في العرب	70
١ _ فصل في طبقات الانساب	49
۲ _ فصل في تسلسل النسب	44.4
٣ ـ فصل في العرب القحطانية	44
ف من فصل في المرب المدنانية	***
٧ _ بأب في لغة جزارة العرب واختلافها	٤٢
١ _ فصل في اختلاف لغة العرب	50
٣ _ فصل في المدموم من اللغات	٤٧
٨ _ باب في مراتب كلام العرب	£A
٩ _ باب في بلاغة القرآنُ	6.
١٠ ـ باب في أللغة العرابية بين اللغات	φş
١١_ باب في القول في مهد الساميين	ογ
١٢_ باب في تقسيم اللغات السامية	eΑ
١ _ فصل في تقسيم اللهجات الآرامية	7,+
١٣_ باب في السبب الداعي الى نقل فلسفة اليونان	٦٣
وعنومها الحاللغة السريانية قبل النهضة العربية	
مدارس التعليم عند السريان	٧٣
١٤_ باب في اللغات السامية الجنوبية	Y£.

	معدف
١٥ _ بأب في اللغة العامية أو الدارجة	۷٦
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
۱٦ _ باب في القول في العربي الجنوبي	VV
١٧ _ بابق القول في تدوين اللغة واستنباط النحو والصرف.	٧٢
فن النحو	٨٢
فن التصريف أو الصرف	AY
قن اللغة	AΑ
١٨ _ باب في القول في فضل اللغة العربية	15
الكناية	94
الشعر	9.5
العروس	૧ દ
الأمثال	९०
١٩ _ باب في القول في اتساع اللغة العربية	9 व
۲۰ _ باب في الكتابة العربية	99
۲۱ ــ باب في حاجة العرب الى التعريب	1
نقل الدواوين الى العربية	1+4
اتساع دائرة النقل والترجمة	1+5
٣٢ _ باب. في الدلالة الكتابية على الحروف الا مجمية	1 - 4
٣٣ _ باب في الذقل من اللفات الاُتجمية الى العربية	117
٢٤ _ باب في القول في الترجمة	115
٢٥ _ باب في القول في الاشتقاق	1115
٣٦ _ باب القول في المجاز	117
٣٧ _ باب في القول في النحت	119
۲۸ _ باب القول في التمريب	14.
في دلائل الاسمالمُعرب	171
فصل في حكم التعريب	140
۲۹ _ باب فی حروف الهجاء ومقار نتایا	174
۳۰ _ باب في قواعد التعريب	14.







S Vertex Commence of the Comme

PJ 6075 .A49 1923

